

رواية عندما يخطئ القلب



لتحميل المزيد من الروايات زوروا موقعنا

ايجي فور تريندس

او يمكنكم زيارة الموقع مباشرة من خلال

الرابط التالي

www.egy4trends.com

مترجمة

الملخص

اقسم ديميتريوس بانداكيس الا يقع في
شرك الزواج كاخيه البكر وقد حافظ هذا
المليونير على يمينه رغم صيته كمحطم
للقلوب

لكن سكرتيرته الجديدة تهدد عزيمته . لقد
تغلغت الكسندرا هاملتون بمظهرها غير
ال جذاب في مسام جلده . حتى اصبح
ديميتريوس على يقين ان ما من شئ
يرضيه سوى ... الزواج !

الرواية انا بكتبها وغير منقولة وانا بطالب
الجميع بعدم نقل مجهودى الا بذكر اسمى
dede77

304- عندما يخطئ القلب ريببكا ونترز

سمع ديمتريوس وقع اقدم في الممر خارج
غرفته . وكان الليل قد انتصف فتملكه
الفضول لمعرفة ما يجرى . ازاح الاغطية
وهرع خارجا الى الرواق

-ليون؟؟

ثم همس لدى رؤيته شقيقه الاكبر حاملا
حقيبتة : ماذا يحصل ؟

واستدار ليون مجيبا : عد الى الفراش ، ديمي
ولكنه تجاهل الامر وهرع الى ليون سائلا : الى
اين انت راحل ؟

-اخفض صوتك . ستكتشف الامر عاجلا

-ولكن لايمكنك الرحيل هكذا

كان ديمتريوس يكن حبا كبيرا لليون الذى
كان له فى السنة الماضية الاب والاخ
والحامى معا

-حيثما تذهب اذهب ! ساجهز خلال دقيقتين

-كلا ديمى ، عليك البقاء هنا مع العم
سبيروس واولاده . ساعود بعد اسبوع

اغرقت عينا ديمى بالدمع وهو يقول : اولاد
عمى ليسوا مرحين مثلك والعم سبيروس
متزمت جدا

-كان طيبا معنا على طريقته منذ وفاة
والدينا . لن يكون الامر سيئا

انتابه الرعب فتشبث ديمتريوس بليون
محاولا ردعه عن الذهاب : ارجوك ، دعنى آتى
معك

-لايمكنك . اتعلم ، ساتزوج قبل طلوع الفجر
. لقد تم اعداد كل شئ .

-تتزوج ؟

احس ديمتريوس ان عالمه ينهار : من من
صديقاتك ؟

-انانكى باولوس

-سمعت عنها . هل ستحضرها الى هنا ؟

فقال متنهدا بعمق : لا ، سنقيم فى الفيلا
الخاصة بوالدى

-اذا سأتى للاقامة معكما . استطيع النوم فى
غرفتى القديمة كالمعتاد

هز راسه بالنفى : اسف ديمتري ، فالمرأة
تحب ان يكون لها منزلها الخاص

-ولكن هذا يعنى اننا لن نقيم معا مجددا

-اسمع ، سنظل دوما شقيقين . سازورك

كل يوم وستاتى لزيارتنا

وتضاعف الالم فى نفسه فتمتم : هل تحبها

اكتر منى ؟

حدق ليون اليه بعينين مليئتين حزنا وقلقا .

لم يكن ديمتريوس يتصور ان شقيقه يمكن

ان يقلق او يحزن بهذا الشكل فارعبه ذلك .

قال ليون : ابدأ ، فى الواقع انا مستعد

للتضحية باى شىء فى العالم كيلا اتزوج غير

انها تحمل طفلى

منتديات ليلاس

وطرفت عينا ديمتريوس من الدهول : هل

ستنجب طفلك ؟

-نعم

-ستنجب طفلا من امرأة لاتحبها ؟

-ديمی ، اصغ الى . انت في الثانية عشر فقط
ولست كبيرا كفاية للاحاساس بمشاعر
الرجولة . عندما يحين ذلك الوقت ، ستشعر
بردة فعل جسدية عندما ترى امرأة جميلة .
سترغب باحتضانها فاللذة التي تستطيع
المرأة منحها تستحق الموت لاجلها

-عل تلك هي الحالة مع اناكى ؟

-اجل

-ولكنك لاتحبها ؟

-يمكنك ان تشعر برغبة عارمة تجاه امرأة
من دون ان تحبها . لم اكن لاتزوجها لولا
الطفل . والان ، على ان اقوم بواجبي كفرد
من ال بانداكيس

-لا لست مضطرا لذلك !

صرخ ديمتريوس من اعماق روحه : اى نوع
من النساء قد ترغب بالعيش معك لو
ادرکت انك لاتحبها ؟

افلتت من ليون قهقهة مريرة : ديمى ؟ ثمة
اسباب اخرى تدفعها للزواج بى
-اى اسباب ؟

-المال ، والمركز الاجتماعى

-لا افهم

-انت تعلم ان عائلتنا تملك امبراطورية
مالية ناجحة فى اليونان منذ اجيال . نحن
معروفون فى انحاء العالم ، والعم سبيروس
يلتقى اناسا مهمين ونافذين تماما كما كان
والدنا يفعل قبل وفاته

واكمل : هذا هو السبب الذى دفع انانكى الى
الايقاع بى . كانت تامل ان تحمل منى لكى

تتمكن من الانتماء لعائلتنا . وهى الان
ستحقق امنيتها ولكنها لن تحصل على
الزفاف الذى حلمت به . سنتزوج فى الكنيسة
من دون ضيوف باستثناء جدتها

احس ديمتريوس بالغضب والالام فافلتت
منه كلمة لم يستطيع ان يكبحها : اكرهها !
-لا تقل ذلك ديمى ، فبعد الليلة ، ستكون
فردا من عائلتنا

-بل ساقول ذلك

وانهمرت الدموع على وجه ديمتريوس
فتراجع بعيدا عن اخيه : هل تظن ان امنا
تزوجت والدنا لماله ؟

وانتظر ديمتريوس مطولا قبل ان يسمع

جوابا : ربما

لطالما كان ليون صادقا الى حد الوقاحة
فحطم جوابه ديمتريوس الذى اعياه الاسى
فقال : الا يستطيع الغنى العثور على امرأة
تحبه لشخصه ؟

-اجهل الاجابة عن هذا السؤال . ما اقصده
هو اننى لاريدك ان تقع فى الخطا نفسه
مثلى . ولسوء الحظ ، تلك مشكلة لا بد ان
تواجهها يوما

-ماذا تعنى ؟

-يوما ما ، ستتراس شركة ال بانداكيس .
ستكون قادرا على انتقاء اى امرأة فى العالم .
سيرتمون فى احضانك . وعليك ، يا اخى
الصغير ، ان تكون اشد حذرا من غالبية
الرجال لثلا توقع بك امرأة وتجبرك على
الزواج بها

صرديمتريوس على اسنانه : لن يحصل لى

هذا ابدا

ابتسم لىون ابتسامه حزينة سائلا : كيف

تعلم ذلك ؟

-لن اقيم علاقة مع اى امرأة . وهكذا ، لن

يكون على ان اقلق

-بل ستفعل

وداعب خصلات شعر ديمتريوس الجعداء

السوداء مضييفا : سنتابع هذا الحديث فى

الاسبوع المقبل عندما نخرج معا فى نزهة

طويلة

راقب ديمتريوس اخاه يختفى وراء زاوية

فيلا عمهما . كان الامر مشابها لليلة التى

علما فيها بمقتل والديهما منذ سنة خلت .

يومها رغب ديمتريوس فى الموت ايضا

* * * * *

لم تكن الكسندرا هاملتون تثق باحد ليصبغ
شعرها الا مايكل ، صاحب صالون "زد " في
موطنها باترسون في مقاطعة نيو جرسى .
كان نابغة في عمله ، لاشك في ذلك ولكنها
تثق به ايضا وتاتمنه على اسرارها كما لو
كانت امام كاهن على كرسى الاعتراف

والتقت عيناها الخضراوان بعينيه في المرآة
الضخمة التى تحيط بها اضواء اشبه باضواء
المسرح وقال : ومتى ستتخلصين من هذا
اللون البنى الممل لتكشفى لون شعرك
الاشقر الطبيعى امام نظراته المذهولة

-ليس قبل ان يغرم بي كما انا

اما من يتحدثان عنه فهو طبعا ديمتريوس
بانداكيس ، فاليكس تحبه حبا جارفا

-اكره ان اقول لك ذلك لكنك ترددين هذا
الكلام منذ عملت معه فى شركته اى منذ
اربع سنوات ، اليس كذلك ؟

مدت له اليكس لسانها

-اسف-

قالها بصوت لا اثر فيه للندم فادارت ذقنها
الناعم نحوه قائلة : انا احرز تقدما

-اتعنين منذ دستت السم فى قهوة

سكرتيرته الخاصة منذ نحو ستة اشهر ؟

-مايكل ! هذا ليس مسليا . كانت امرأة رائعة

ومازلت اشتاق اليها واعلم انه يفتقدها ايضا

-كنت امزح ! ظننت ان الرحلة الى الصين

مرت من دون مفاجات

-صحيح . لقد اعطاني مكافاة اخرى

-حصل ذلك مرارا ، يجدر به توخى الحزر والا
قد يجد نفسه ضحية انقلاب ذكى دبرته
سكرتيرته الخاصة ، الانسة هاملتون
وعلا تعبير شيطاني محيا مايكل فقال : هل
مازلت تحملينه على مناداتك بالانسة
هاملتون ؟

حاولت اخفاء ابتسامتها : اجل

-هذا الامر يمنحك لذة عارمة . اليس كذلك ؟
-لذة قصوى . لا بد انى المرأة الوحيدة فى
القارات السبع التى لم تلاحقه محاوله لفت
انتباهه

-اجل وهذا واضح

دافعت عن نفسها بالقول : هذا ما يجعلنى
مختلفة . ويوما ما ، سيلاحظ ذلك

-امل ان يحصل ذلك قبل ان يتزوج امرأة
من طبقته لانجاب وريث له فهو لم يعد فتيا
، اتعلمين ؟

واعتصر قلبها الم مالوف فقالت : شكرا
للعبك على الوتر الحساس عندي
-الا تحبيننى على اى حال لاننى اقول لك
الحقيقة

عضت شفثها : لديه ابن اخ يحبه كابنه
واخبرتنى السيدة لاندوا مرة ان شقيق
ديمتريوس توفى ، لذا تولى رعاية الفتى . ثمة
نظرة ترتسم على وجهه كلما اتصل به ليون
من اليونان

عقص شعرها جيدا ثم قال : حسنا اذا ،
اعتقد انك لست قلقة من تلهفه لبناء اسرته
الخاصة

-آه ، توقف

وعبس متاملا اياها من شعرها القاتم حتى
حذاءها الاسود واعلن : على الاعتراف باننى
قمت بعمل جيد عندما غيرت شكلك

-لا يناسبك ان تكون متواضعا ، مايكل . لم
لاتعترف بانك ابتدعت تحفة ؟

بفضل خبرته فى تصفيف الشعر والمكياج
التي اكتسبها بفضل اصدقائه من الممثلين
، ابتكر تنكرا جعلها تبدو كسكرتيرة عادية
اكبر سنا من سنواتها الخمس وعشرين

-مممكن لكن لعلى بالغت عندما اقترحت
عليك تلك النظارات الفولاذية السميقة التي
تضعينها ، فهي تناسب شخصيات الحرب
العالمية الثانية السينمائية

-وهذا هو المقصود . تعلم اننى مدينة لك

وناولته ورقة من فئة المئة دولار فرفضها
قائلا : لقد ابرمنا اتفاقا اذكركين ؟ ففى
مقابل بعض التعديلات المجانية ، سنقيم انا
واصدقائى مجانا فى جناحك فى فندق
تسالونيكاً خلال المهرجان هزت راسها :
كنت افكر بذلك ورايت انى الرابحة فى هذه
الصفقة

رفع حاجبيه قائلا : هل تعلمين كم تكلف
الليلة الواحدة فى جناح فى ذلك المكان ؟

-لا-

-اعتقد انك لاتحتاجين الى معرفة ذلك عندما
تكونين سكرتيرة ديمتريوس بانداكيس
الخاصة . آه ، لو يعلم الناس كيف تعيشين
حقيقة فى هذه الايام !

اعلن بماساوية فردت الكس : تعلم اننى لا
احفل بذلك

غدت تعابيره جدية لبرهة : هل يستحق الامر
ان تكونى وصيفة من دون ان تصبحى ابدا
عروسا ؟

لامس وترا حساسا فيها وقد ادرك ذلك
فقالت : لا استطيع تصور عدم رؤيته يوميا

-انت ميؤوس منك عزيزتى

-اعلم

ونهضت عن الكرسى قائلة : اراك فى اليونان
الاسبوع المقبل

-سناتى كالرحالة . اواثقة من انك لاتريدين
فستانا مناسباً لزيه ؟ ثمة زى مذهب رائع
يعود الى عصر النهضة الايطالية ، استطيع
استعارته من مجموعة الاوبرا

هزت راسها بالنفى : الانسة هاملتون لاترتدى

ازياء فهذا ليس من شيمها

-مؤسف

وضحكت الكس : رحلة امنة ، مايكل

-لحسن حظك انك تستقلين طائرة

البانداكيس الخاصة

-اعترف بان هذا الجزء جميل . والان وداعا

غادرت الصالون ممتنة للتنكر الناجح الذى

ابتكره مايكل . فقد نالت ثقة الرجل ، ولكن

هذه الثقة لم تكن هدفها الوحيد

اما بالنسبة لمخاوفها الاخرى ، فمن الغباء

ان تقلق من احتمال ان يتعرف اليها جورجيو

بانداكيس كوجه من الماضى ، لدى وصولها

الى اليونان ، خاصة ان ديمتريوس لم يبدو

عليه انه عرفها مطلقا . تسع سنوات هى

فترة طويلة ليستطيع سكير ان يتذكر
تحرشه بفتاة ذات ستة عشر ربيعا

لحسن الحظ ان احدهم خرج من متحف
الحريد في باترسون تلك الليلة وسمع
صراخها

ما زالت الكس تذكر وجه حاميتها كما تراءى
لها تحت ضوء القمر الشاحب وكانه امير
اسمر ينتقم لها . كان ديمتريوس بانداكيس
بنفسه من ابعد ابن عمه عنها قبل ان يوقعه
ارضا فاقد الوعي ساعدها على النهوض
واخبرها انه مستعد لمساعدتها على رفع
شكوى اذا رغبت بذلك . اما الكس التى
وقفت هناك ، مرتجفة القدمين وممتنة
لانقاذه اياه ، فقد صدمت من استعداده
للدفاع عن مراهقة مجهولة ضد قريب له .

لم يتهمها ديمتريوس بانها شجعته على
ذلك ولم يحاول جعلها تدفع الثمن
لم يبد عليه الخوف من الفضيحة ، فمع
تورط اسم بانداكيس سيتصدر الخبر
الصفحات الاولى . ورغم ذلك ، كان مستعدا
لتعريض عائلته للاحراج من اجلها . في تلك
اللحظة ، وقعت في حبه
وما ان بدأت تستعيد هدوءها ، حتى اكدت
له عدم جدوى الاتصال بالشرطة ، فقد
انقذها قبل ان تتطور الامور ، وجل ما تريده
هو نسيان ما حصل . وبعد شكره مجددا
على انقاذها ، هرولت عبر حديقة منزلها
ممسكة باطراف بلوزتها الحريري الممزقة .
وقبل ان تختفى عند الزاوية راقبته يلقي
قريبه الفاقد الوعي على كتفه بقوة
لايملكها الا رجل طويل ومتمين البنية . بقيت

عينها مثبتتين عليه حتى عجزت عن تبين
طيفه في الظلام ولكنها لم تستطيع ان تنساه
رغم رحيله . عندما اوت الى فراشها تلك
الليلة ، قررت انها عندما ستكبر ، ستلتقيه
مجددا . ستكون الظروف مختلفة بالطبع .
ومهما تطلب ذلك ، فعليها ان تحرص على
ان تجده

* * * * *

وفيما ديمتريوس يزرر قميصه ، سمع قرعا
على باب غرفته فافترض انها سيريلدا مدبرة
المنزل

فتح الباب غير انه لم يسمع سيل الكلمات
المعتادة عن الطقس واحوال العالم ! الا اذا
ارسلت اليه خادمة لتحمل له القهوة
والفطائر او لعله ابن اخيه !

كان ديمتريوس يعشق ابن اخيه البالغ من
العمر الثانية والعشرين والذي يعيد اليه
بنيته وتصرفاته ذكرى اخيه البكر ، ليونيدس
بانداكيس

لقد نجت زوجته الحامل من حادث السيارة
التي كانت تقلهما الى شهر العسل باعجوبة
وقد نجا ايضا طفلهما الذى لم يكن قد ولد
بعد والذي سمى ليون . وكان ، على مثال
ابيهِ ، فتى سعيدا ، ذا طبيعة ودية منفتحة
على الاخرين . انه مراهق مثالى ولديه
مشاكله ، وهو شاب يافع فى منتصف
دراسته الجامعية وقد اظهر حماسا طبيعيا
للحياة او هذا ما كان ديمتريوس يعتقد
ولكن ، منذ عودة ديمتريوس من الصين
البارحة ، لاحظ تغييرا كبيرا فى قريبه . فى
العادة ، كان ليون يسعى الى مرافقته كلما

سحت له الفرصة لتزويده بادق التفاصيل
عما يجرى معه . هذه المرة ، اکتفى
بالترحيب بعمه بعناق صغير ثم اکتفى في
الفيلا دون اى تفسير بخلاف عادته تماما .
تبين ديمتريوس ظلالا في عينيه البنيتين
اللتين ورثهما عن والدته . ثمة امر مريب
بالطبع وتمنى الا يكون الوضع سيئا وربما
حان الوقت لان يعلم ما يجرى فناده : انت
مبكر يا ليون وهذا جيد لاننى كنت على
وشك البحث عنك . اشتقت اليك وكننت
اتوق لمناقشاتنا

بعد ارتدائه سترة البذلة ، اقفل خزائنه املا
ان يفصح ابن اخيه عما كان يضايقه . ولكنه
اكتشف وجود انانكى في ملابس نومها ،
اعتراه النفور وشعر بضيق في حلقه

لطالما احس بالنفور من المرأة التي
استدرجت شقيقه الى الزواج بها ولم
يتخلص من شعوره هذا حتى هذه اللحظة ،
مع ان حبه لابن اخيه هدا من مشاعرة
الدمدمرة فتحمل وجودها في الفيلا فيما كان
يلعب دور الواصى على ليون الصغير

لقد ازلت الجراحة التجميلية كل اثار الندوب
المتبقية من الحادث الا ان الجراح التي
اصابت قلبه لم تستطيع ان تندمل بهذه
السهولة . لاشئ يمكنه ان يمحو ذكرى امرأة
جرت ليون الى مخدعها بهدف الانتماء الى ال
بانداكيس . فبسببها ايضا ، توفي اخوه

حينذاك ، كانت اناكى في الثامنة عشر من
عمرها ، ومدركة لامكاناتها وسبل استغلالها .
والان هاهى في الحادية والاربعين من العمر ،
تكبر ديمتريوس بست سنوات فقط . انها

سيدة جذابة في نظر غالبية الرجال غير انها
لم تظهر اى اهتمام بهم

لم تكن المرة الاولى التى يتساءل فيها عما
اذا كانت تأمل في ان تصبح عروسه مع انها
اوضحت للعائلة والاصدقاء انها ترفض
التفكير بالزواج حتى ترى ابنها مستقرا مع
زوجته . ادرك ديمتريوس انها تتذرع بهذا
للبقاء في الفيلا فما من رجل اخر يقدر على
تقديم نمط عيش ال بانداكيس لها

في حقل مولد جده ، عبر ابن عمه فازو عن
افكار مماثلة لتلك التى كانت تجول في باله
غير ان عينى ديمتريوس عكستا رفضه
للموضوع . لسوء الحظ ، يبدو ان لاشئ يردع
طموح انانكى فها قد لاحقته حتى في مكان
حميم كغرفة نومه الخاصة عند السابعة

صباحا

بعيدا عن حبه لآخيه ولاينه ، لطالما عاملها
باحترام على مدى تلك السنوات ولكنها
تخطت للأسف هذا الصباح خطأ محرما
وستلقى جزاءها

-ليس لديك أي حق بالتواجد في هذا الجزء
من الفيلا انانكى

-ارجوك لاتغضب منى . يجب ان اتحدث
اليك قبل ان يجدهك ليون

بدت كما لو كانت تبكى فاضافت : انه امر
هام

فسالها بغضب صامت : هام لدرجة زرع افكار
خاطئة في عقول الخدم من دون ذكر ابن
اخي ؟ من الان فصاعدا ، اذا كان لديك شيئا
تقولينه لى بسرية ، فاتصلى بي في المكتب

-انتظرا!

صرخت به فيما كان يتجاوزها متجها نحو
البهو المقابل لمدخل الفيلا وقد ضاق ذرعا
باحتجاجها

-ديمی !

حاولت اللحاق به فبدا وقع صندلها السريع
على الرخام غريبا مقارنة مع وقع اقدمه
الرشيقة

زال النقر اخيرا فشعر بالارتياح . كان قد
اقفل الباب الامامى وتوجه الى الموقف
بجانب الفيلا عندما ناداه ليون . استدار
ديمتريوس متفاجئا برؤية ابن اخيه يلحق به
كان يسرع نحوه : عمى . احتاج للتحدث
اليك على انفراد

واضاف بصوت واثق من نفسه : هل
ستدعنى اقود السيارة بك الى المكتب ؟

للحظة ، شعر ديمتريوس بالذنب لصفه
انانكى فمن الواضح انها تحاول تحذيره من
شيئا ما . ولكنه عندما فكر فى تصرفاتها
المتهورة التى قد يسئ خدمه فهمها ، لم
يعد اسفا على مقاطعتها

-يمكن للعمل ان ينتظر . لم لاتقوم بجولة
ونتوقف فى مكان ما لتناول الغداء ؟ ساخابر
ستافروس لاعلمه باننى لن اتواجد حتى بعد
الظهر

-اوافق انت من انك لا تفضل قضاء الوقت
مع احدى نساءك بما انك عدت الان من
الصين ؟

-ما من امرأة اكثر اهمية منك ، ليون
-هل انت متأكد ؟ عندما كنت فى الكترا ،
سالتنى ايونا متى ستعود الى المنزل . قالت

ان الامر طارئ وانها تريد التحدث اليك حتى
انها طلبت رقم هاتفك الخلوى ولكننى
اخبرتها اننى لااذكره

هز ديمتريوس راسه : اذا كانت بمنتهى
الصراحة معك ، فعندئذ تكون قد وقعت
وثيقة وفاتها بيدها

وتامله ابن اخيه بثبات : انها جميلة جدا

-اوافق ولكنك تعلم مبدأى يا ليون فعندما
تبدا المرأة باخذ المبادرة ، اهجرها

-اظنها قاعدة جيدة فانا ايضا استعملها
وعلى القول انها ناجحة

لم يسر هذا الاعتراف ديمتريوس اذ بدا بعيدا
عن طبع ليون الذى اضاف بانفعال : لنكن
صريحين ، انا مسرور لانك تفضل التواجد
معى هذا الصباح

وعانق ديمتريوس ابن اخيه . وبعد دقائق ،
كانت السيارة تتوجه نحو تلال تسالونيكيا
المطلّة على الخليج . واثناء تولى ليون
القيادة ، تفقد ديمتريوس مساعده :
ستافروس ؟ هل يمكنك الاستغناء عنى
بضع ساعات ؟

-اتريد الحقيقة ؟

وادهش سؤاله ديمتريوس الذى اجاب :
دائما

-قد يفصل محيط بين الانسة هاملتون
وبينى ، لكنها منذ ان اصبحت سكرتيرتك
الخاصة ، بدأت اشعر بالارتياح

فسارع لطمانه ذلك العجوز الذى يناهز
السادسة والستين والذى ادار فرع الشركة

اليونانى لعقود : انت اساسى فى الشركة يا

ستافروس وانت تعلم ذلك

الانسة هاملتون ، التى تتلمذت على يد
سكرتيرته الخاصة السابقة فى نيويورك بدأت
العمل منذ ستة اشهر ولا تزال فى بداياتها . الا
ان ديمتريوس يفهم لماذا القى ستافروس
ملاحظته فلقد كانت امرأة خارقة ، ذكية
وخلاقة . انها مزيج من الادمان على العمل
والخبرة المتمكنة رغم تمتعها بجمال عادى
ولكنها موهوبة بطبيعة مرحة

كانت تتمتع بالعديد من المزايا التى لا يمكن
فى الواقع تحديدها وكانت السيدة لاندوا تعلم
ما تفعله عندما استخدمتها . قبل رحلتها
الى الصين ، تساءل ديمتريوس كيف كان
سيتدبر امره من دونها . وخلال اقامتها
اسبوعا فى بيكين ، اكتشف سرها اخيرا

عندما راقبها تمارس سحرها على زملائها
الاشداد بذكاء ديبلوماسى . كانت تحفظ
التفاصيل كسائر النساء غير انها كانت تفكر
كالرجال . وافضل ما فى الامر ، انها لم تكن
تهتم بديمتريوس ، فتابع قائلا : الانسة
هاملتون اغنت الشركة بنبوغها تماما كما
اغنيته انت على مدى سنوات ووجهتى يا
ستافروس . اتطلع للقاءكما الاول فى الاسبوع
المقبل فهى تكن لك تقديرا عظيما
-وانا ايضا ساتمتع بالتعرف على هذه النابغة
الاميركية . انه لقاء الربيع بالشتاء
-بما انها فى اواخر الثلاثينات . تبدو لى تسمية
الصيف اكثر دقة وانت تبدو عاطفيا على
غير طبيعتك يا ستافروس
-انها اثار التقدم فى السن كما تعلم

وضحك ديمتريوس ولكنه استشعر وراء
كلماته ، ارادة معاونه القوية . ربما يسر بشئ
في اذن الانسة هاملتون لتترك لستافروس
عملا مهما يتولاه خلال المهرجان
-اريد ان نتفاهم جيدا على اننى لن اسمح
لك بالاستقالة حتى افعل انا ذلك . اراك
لاحقا بعد الظهر

ساله ابن اخيه فيما يطفى الخلوى : ماهى
مشكلة ستافروس ؟

ارجع ديمتريوس راسه الى الورااء ليستريح
وهمس : لقد تنبه فجاة الى انه يتقدم فى
السن

-ادرك شعوره

جدية ليون منعت ديمتريوس من الضحك
فقال : قلت انك ترغب فى الكلام وبما انك

ذكرت ايونا اتساءل ما اذا كنت على وشك
اخبارى انك وقعت فى حب فتاة لاتحبها امك

هز ليون راسه : لم يكن سبب خلافنا .

اخبرتها اننى اكره الدراسة فى مجال الاعمال

واريد ان اترك الجامعة فنحن ما زلنا فى

ايلول واستطيع الانسحاب قبل ان يبدأ

فصل الشتاء الدراسى خلال ثلاثة اسابيع

منع ديمتريوس نفسه من الانفعال : لابد ان

لديك سببا وجيها

فصرخ : قلبى لايميل اليه ولااظنه كان يوما

ما اريده . اذ لطالما تمننت امى ان استلم

مكافى فى شركة العائلة . تقول انى ادين

لذكرى والدى بذلك ولكن الاعمال لا

تستهوينى . هل تظن بان ذلك سيجعل

منى خائنا ؟

قال ليون هذا بصوت قلق فانبه ديمتريوس :

بالطبع لا

منتديات ليلاس

كان في مقدوره اطلاعه على بعض الحقائق

كان يخبره مثلا ان والده لم يكن مهتما

باعمال العائلة كذلك . كما ان هناك

معلومات يجهلها ليون عن امه تفسر رغبتها

في ان يضع يده على حقه في الميراث . ولكن

يدى ديمتريوس كانتا مغلولتين لان اطلاع

قريبه على الحقيقة سيؤلمه اكثر مما قد

يعينه

-ماذا تريد ان تفعل بحياتك او انك لاتعرف

بعد ؟

وتنهد ابن اخيه : لدى فقط فكرة ولكنها

تقوى في كل مرة ازور فيها جبل اتوس . لقد

اصطحبتنى الى هناك للمرة الاولى ، اتذكر ؟
قمنا بجولة على الاقدام ، اكلنا ونمنا في
الاديرة المنتشرة هناك

اجل ، لقد تذكر خصوصا اندهاش ابن اخيه
بالرهبان

واستقام ديمتريوس فى المقعد وادرك ما
سيقوله ليون قبل ان يتفوه به

-عمى ؟ امس ، اخبرت امى انى افكر بدخول
الرهبانية . لم ارها قط تنفعل هكذا لاي
سبب كان . هلا كلمتها بهذا الخصوص ؟ انت
الشخص الوحيد الذى ستصغى اليه

بدا يفهم زيارة انانك غير المتوقعة الى غرفته
هذا الصباح من منظار جديد

منذ وفاة ليونيدس ، عانت الكثير تحت
سقف العم سبيروس حتى وفاته ومن ثم

تحت حماية ديمتريوس . اذا تخلص ابنها عن
كل املاكه الدنيوية وذهب للاقامة في الجبل ،
لن تخسر انانكى فقط ابنا لصالح الكنيسة
بل سيبقى امامها خيار وحيد هو الانتقال الى
منزل يؤمنه لها ديمتريوس ... منزل مريح
عادى يناسب ارملة ليونيدس فتنحطم
احلامها كلها

-قبل ان اتحدث الى والدتك ، اريد سماع
المزيد عما تشعر به

-كما قلت لك ، لا افكر بسوى ذلك

-ان رحلتنا الى جبل اتوس كانت منذ عشر
سنوات ، تطلب الامر مدة طويلة جدا من
التفكير

واحمر وجه ليون فانفض قلب ديمتريوس .
ربما يحمل ابن اخيه دعوة للحياة الكنسية .

ماذا لو كان هذا هو الطريق الذي سينتهجه ؟
سيبتعد عن ديمتريوس فلا يعود بإمكانه
اقناعه بالعدول عن رايه

سيقول له في ما بعد ان قرارا يتخذه شاب
في الثانية والعشرين ليس ناضجا . وهذا
القارا سيفطر قلب امه التي قد يطلق عليها
عدة صفات نابية الا انها تحب ابنها . كما
سيقضى على شئ ما داخل ديمتريوس اذا
اعتقد ان ماضيه المعذب له علاقة بالخطوة
القاسية التي يعتزم ابن اخيه الاقدام عليها
فجأة ، احس ديمتريوس بانه اكبر سنا من
ستافروس

انتهى الفصل الاول

لطالما كانت عائلة الكس تتذمر من عدم
مكوئها وقتا طويلا عند زيارتهم في باترسون .

لم يستحسن والداها مطلقا اظهار نفسها
اكبر سنا لكى يتم استخدامها لدى شركة
بانداكيس . كانت المسالة نقطة خلاف بين
الكيس وامها فى كل مرة يجتمعان فيها
سويا0

-يمكنك حتما بعد مرور اربع سنوات على
استخدامك ، البدء باعادة شكلك الى طبيعته
وتفتيح شعرك تدريجيا وارتداء ملابس
تناسب عمرك . لم ار ابنتى منذ وقت طويل
ولم اعد اذكر شكلك0

واخذت الكس نفسا عميقا : امى ... كنت
اتوق بشدة للحصول على الوظيفة وكنت
سافعل اى شئ لكسب موافقة السيدة
لاناوا . ظننت لو بدوت من النوع الناضج
الذى يعتمد عليه ، فساحظى بفرصة افضل
معها0

قد يشتهر السيد بانداكيس بنفوره من
النساء غير انه محترف تماما في التعامل مع
طاقم المكتب 0

منتديات ليلاس

-ولكن السيدة لاندوا لم تعد موجودة يا
عزيزتي وبما انك استلمت مسؤولياتها الان ،
يبدو لي ان بإمكانك ان تعودى ابنتنا ثانية 0

-انت لاتفهمينى ، يا اماه 0

-لكننى افعل ، فانت غير مستعدة للمخاطرة
بما قد يحول دون تواجدك قربه . انه رجل
يدبر راس اى امرأة وخصوصا انت 0

-اجل ، انه ...

اقرت اليكس فحثتها امها : اكبر من الحياة ؟
اعلم انه سبب توقفك عن الخروج مع
الشباب وانقطاعك عن الحياة الاجتماعية 0

-عندما ينتهى المهرجان ، سياخذ اجازة لثلاثة

اسابيع وطلب منى ان افعل مثله0

-ما يعنى انك ستكتفين بالتجول فى المكان

بانتظار العودة اليه0

كانت امها تعرفها تمام المعرفة فتابعت :

الكسندرا ؟ حاولت عدم التدخل فى حياتها

ولكن من المواضح انك مغرمة بالرجل .

ولاجل ذلك ، فانت متعامية عن بعض

الحقائق0

لم ترد الكس الاصغاء اليها0

-عزيزتى ، الاترين بانه غير طبيعى ؟

فصرخت بها : تعنين لانه ليس متزوجا ولديه

ثلاثة او اربعة اولاد الان ؟

-اجل انه شخص انعم الله عليه بهبات كثيرة

. اظنه شرد فى مكان ما على الطريق0

وهزت اليكس راسها بتعاطف : لو كنت
تعرفينه ، لما تفوهت بمثل هذا الكلام0
-لست اتكلم عن نبوغه في الاعمال ولكن
ثمة شئ غير سوى في تكوينه واعتقد بانه
تعرض في طفولته لحادث ما اثر في نضوجه
العاطفى . كيف تفسرين عجزه عن
الاستقرار مع امرأة واحدة ؟ او تحديدا ، لم
يبدو ان السيدة لاندوا تنتقى النساء
العاديات للعمل معه ؟ انه ليس رجلا عاديا
بكل بساطة . الا توافقيننى الراى ؟

إضافة رد

dede77 09:58 PM 21-12-09

التمعت الدموع في عيون الكس وهمست :

نعم 0

وضعت امها ذراعا حولها : عزيزتي ، كل ما
اريد هو سعادتك ولكننى اخشى لو
استمررت فى العمل لحسابه ، ان يستمر فى
استغلال طبيعتك الكريمة . ولن تعرفى ابدا
فرحة ان تكونى اما او زوجة0

انهارت الكس لدقيقة ثم مسحت عينيها :
امى ؟ هناك شئ على اطلاعك عليه . ربما
تفهمين حينما لم لاتخلى عنه . انا ... لم
اتقدم لوظيفة لدى مجموعة بانداكيس
بالصدفة0

-لقد شككت بذلك فعندما جاء قومهم الى
باترسون لحضور المؤتمر الدولى للحرير الذى
استضافه جدك منذ عشر سنوات ، اذكر
التاثير الكبير الذى خلفه لدينا كلنا رؤية
الرجال السمر والاثرياء0

-كان ذلك فى الواقع منذ تسع سنوات0

ونظرت اليها امها شزرا : ما الذى حصل فى
تلك الليلة ظ هل استقرت عينا ديمتريوس
الزائغتان عليك ؟ هل امرك بالمجئ اليه
ومقابلته عندما تكبرين ؟

فصاحت اليكس : لا ! ليت الامور حصلت
على هذا النحو ، لما كنت اجبرت على ان
الوذ بالفرار ! لقد كان جورجيو بانداكيس ...
وانسالت الكلمات من فمها فشرحت ما
حدث قبل تسع سنوات عندما انقذها
ديمتريوس من قريبه . وبعدها اعترفت بكل
شئ ، قالت : كان مستعدا لدعمى ، اماه .
وعرض على المساعدة لانه ينتمى الى ذاك
الصنف من الرجال 0

فهمست امها بصوت كئيب : لا عجب فى انك
اغرمت به 0

-لم استطيع ابدا التفكير برجل اخر . لم اقدر

0

-وما الذى حصلت عليه باستثناء وجع
القلب ؟ يجب ان تصغى جيدا ، عزيزتى . لقد
كان حلم مراهقة ولكنه اصبح هوسا لديك .
لو كان مقدرًا لك لبادلك المشاعر الان 0

وادركت صحة كلام امها فالكل محق بمن
فيهم مايكل وصديقها يانى غير ان الالم كان
يقتلها 0

-اخشى عليك من الذهاب الى اليونان
برفقته فسيعرضك ذلك للمزيد من
المواقف الحميمة معه من دون ان تحظى
بشئ بالمقابل 0

-اعلم ولكن على الذهاب فانا المسؤولة عن
المهرجان 0

-آه الكسندرا ، لقد ورطت نفسك ولا حبذ
خصوصا تواجدك فى جوار قريبه . من
الواضح انه تسبب بمشاكل لعائلته قبل ان
تقع عيناه عليك والا لما كان رئيسك بمنتهى
القساوة معه 0

لقد لزم اليكس بضع سنوات لتتصور ذلك 0
-لاتقلقى ، امى ، لقد تزوج جورجيو منذ امد
طويل ولديه عائلة . كما لم اعد مراهقة وهو
لن ينظر الى الان 0

حدقت اليها والدتها بعينين قلقتين : لست
شديدة الثقة بذلك . يمكنك ان تبدى اكبر
سنا الان ولكنك ستظلين دائما فتاة جميلة .
ولاشك فى ان الكذب سرعان ما سينفضح .
كيف

إضافة رد

dede77 10:01 PM 21-12-09

تظنين ان السيد بانداكيس سيتصرف اذا
اكتشفت بانك تنكرت عمدا للحصول على
وظيفة ؟

-لنقل بصراحة ان السيدة لنداو هي التي
منحتنى الوظيفة 0

-تعلمين ما اعنى 0

سحبت اليكس نفسا : لا املك ادنى فكرة عن
رد فعله 0

-بل تعلمين . لقد اخبرتنى للتو انه رجل
شريف عندما يتعلق الامر بالاعمال فالرجال
امثاله يتوقعون ان يعاملهم الناس بالمثل .
الكسندرا ، انت تلعبين بالنار فى كل دقيقة
تعملين فيها لحسابه 0

صرخت بياس : الا تظنينى اعلم ذلك ؟ لقد
فكرت مليا بذلك واقولها لك ولمايكل : انا
مقتنعة تماما بان الشئ الوحيد الذى على
القيام به هو الاستقالة0

-اذا كنت تعنين ذلك فعلا ، فاذهبى الى
اليونان ونفذى مهامك . لا تقتربى من عائلته
ثم عودى مباشرة الى المنزل فى اول رحلة
متاحة وسلمية استقالتك . سيكون لديه
ثلاثة اسابيع للعثور على سكرتيرة اخرى من
داخل الشركة لاستبدالك0

همست بصوت منقطع : انت محقة
فمساعدتى شارلين مستعدة للتضحية باى
شئ للحصول على عملى . وفور عودتى ،
سأبحث عن عمل فى الجوار0

-اهذا وعد ؟

وعانقت امها مرة اخرى : اجل ، قبلى والدى

عنى فعلى الاسراع 0

-اتصلى بى بقدر ما تستطيعين 0

-حسنا امى ، احبك وشكرا على النصيحة 0

-انها اكثر من نصيحة يا عزيزتى . انه انذار 0

انهمرت الدموع على وجنتى اليكس فور

مغادرتها المنزل وتلك الكلمات تطن فى

اذنيها . طوال طريقها الى نيويورك كانت

تستعيد حديث امها وقد ازداد الشرخ فى

نفسها واتسع اكثر فاكثر 0

كم كانت اليكس غبية ! لقد انقضت اربع

سنوات ولم يتذكرها ديمتريوس . ولكنه اذا

لم يفكر فيها ابدأ بعد رحيلها ، فعليها ان

تجعله يتذكر ثمرة اعمالها . لقد كرس

نفسها لتنظيم المعرض الدولى على مدى

الاشهر الثمانية الاخيرة . كانت تامل في جعل
اليونان رائدة في بناء علاقات تجارية على
الصعيد العالمي 0

قبل ان تموت السيدة لنداو ، اخبرت الكس
بان ديمتريوس قد طلب منه استضافه
المهرجان التجارى تحت رعاية الحكومة
اليونانية . شغفت الكس بالمشروع لعدة
اسباب فانغمست فورا بالعمل وحصدت
ثناء السيدة لنداو . ولكن قبل ان تقدم هذه
الاخيرة المشروع مكتملا للحصول على
موافقة ديمتريوس ، تعرضت لنوبة قلبية
مفاجئة في منزلها 0

اثر موتها على جميع العاملين في الشركة
وخصوصا ديمتريوس الذى كان يعتبرها يده
اليمنى خارج اليونان . ووجد نفسه فجأة
يقوم بعمل السيدة لنداو اضافة الى عمله .

عندما طلب من اليكس تولى المهام بقدر
استطاعتها ، شعرت بأنه يستخف بقدرتها
على تحمل مسؤولية مشروع بضخامة
المهرجان التجارى اضافة الى مهامها العادية

0

سارعت اليكس الى طمأنته بأنه سبق لها ان
بحثت غالبية التفاصيل مع السيدة لانداو
خوفا من ان تضيع عليها فرصة اثبات
وجودها . وهكذا ، بدأت باعداد المخططات .
لقد تذكرت تلك الامسية بوضوح ، استعادت
طريقة ارتمائه على كرسيه المتحرك وربطة
عنقه المفكوكة وقد كحلت خطوط التعب
وجهه الوسيم . وظهر التعب بوضوح على
ذقنه النامية التى تدل على انه يبذل الكثير
من الجهد ويسافر من دون راحة . كان يحرق
اليها بعينين فضوليتين ، مما جعل قلبها

ينتفض من مكانه . كانت تدرك بانه لا يثق
كثيرا بقدراتها على ادارة امر بهذه الاهمية
رغم انه لم يجبها بالنفى

-هل سبق لك ان ذهبت الى اليونان ، انسة
هاملتون ؟

-لا ، ولكن لدى اختصاص فى التاريخ
واعقب كلامها صمت مريب وشاهدته يفرك
جبينه كما لو انه يعانى من صداع
-هل لديك شئ مدون يمكنك تقديمه لى ام
انك تحتاجين للمزيد من الوقت ؟

سحبت نفسا عميقا : ساحضر الملف من
مكتبى واعود حالا

فور عودتها ، سالتة ما اذا كان بإمكانها نشر
اغراضها على مكتبه فاوما موافقا . ما ان
فردت امامه رسومها حتى غادرت ملامح

الرضا وجهه واستقام عاقدا حاجبيه الاسودين

وقال : هذه ليست اثينا 0

-هل انت مصمم على الاستيحاء منها

للمعرض التجارى ؟

وبدلا من الاجابة ، استكمل تحقيقه فابتلعت

ريقها بصعوبة قائلة : انه نموذج عن

تيسالونيكيا من القرون الوسطى خلال

المهرجانات البيزنطية العظمى التى كانت

تقام فى القرن الثانى عشر . كانت تؤمها وفود

من القسطنطينية ، مصر ، وبلاد الفنيقيين 0

رفع راسه فذكرتها عيناه هذه المرة بشرارات

سوداء وقال : هل رسمت هذا ؟

انه نموذج فقط وفكرت بذلك لان

تيسالونيكيا هى موطنك وسيكون من المثير

والمناسب اعادة ابتكار المهرجان نفسه

واقْتباس ازياء التجار الملونة واعلام كل دولة
مشاركة فيه . يمكن للمدينة باكملها
المشاركة به عبر تامين الطعام والمشروب
حيث يرتدى الجميع اللباس المحلى وهناك
الغجر ، والموسيقى والرقص ... وبما انه
اعظم مركز ثقافى فى حينها ومازال حتى اليوم
، لا استطيع التفكير بمكان اخر فى اليونان
اكثر ملاءمة لاستضافة مهرجان تجارى ،
لاسيما مهرجان بهذه الضخامة . ووضعت
صورة مقربة للخليج امامه : يمكننا دعوة
البلدان المجاورة للبحر المتوسط حتى نصل
الى استكدينافيا لاحضار سفنهم المرممة
وارسائها هنا كما كانوا يفعلون ويمكن
للجميع الصعود على متن السفن لرؤية
بضائعها . سيكون الامر بمثابة العودة بالزمن
الى الوراء ولكن المنتجات والاقمشة ستكون
من احدث صيحات هذا العصر . سنطلق

حملة اعلانية مكثفة على الانترنت وسنفرد
لكل دولة موقعا خاصا بها لتعلن عن
منتوجاتها . فكر في الفوائد التي ستعود على
اقتصاد اليونان وعلى صناعاتها على سبيل
المثال عد عن فتح اسواق عالمية جديدة
امامها ؟

لم يقاطعها ، لذا انتقلت الى الرسم التالى :
اتبع طريق الحرير من تيسالونيكيا الى
سوفلى حيث يمكن للوفود ان تعرض
بضاعة الحرير فى نقاط مختلفة على الطريق
 . سيكون الطقس دافئا ومثاليا فى ايلول .
تخيل طرقا سوفلى حيث الاكشاك
تستعرض كل مرحلة بدءا باستخراج الحرير
وصناعته وانتهاء بحياته ليصبح رابطة عنق
او رداء . سنتوجه الى وسائل الاعلام مسبقا

وهكذا ستكون هناك حملة مركزة في كافة

انحاء العالم ...

قاطعها : انسة هاملتون !

وتصيب عرق بارد من جسمها . لم تستهوه
الفكرة فقالت وهى تخشى النظر اليه : نعم

؟

-ما جمعته ليس الا ثمرة نبوغ وانا اعانى في
الواقع من صعوبة فى استيعاب كل شىء
دفعة واحدة 0

هجرت الخيبة اليكس واخذت تشعر
بالسعادة لسبب اخر هذه المرة .

وهمس : للاسف ، لن يحدث اى من هذا
دون مساعدة الفنادق وكان ينبغى اعلام كل
فندق قبل اشهر لانجاح تلك الخطة الرائعة

0

-لقد تم ذلك 0

القى راسه الى الوراء وقد اعتراه ذهول

مفاجئ 0

-كما اخطرت اصحاب الاعمال المرتبطة بهذا

المشروع كالمطاعم ، والجامعات ، وشركات

الانتاج الفنى ، وخدمات المواصلات ،

وسلطات المرفا ، والشرطة ، ليستطيعوا

اختصار الوقت والتخطيط لسبل التعامل مع

الحشود الضخمة 0

وسمعته يهمس : ياالله 0

فانباته : ما ناقشه الليلة هو امر جيد فبعد

غد هو الموعد الاخير لتاكيد المسالة او

الغائها من دون دفع غرامة . وكنت انتظر

لمناقشة المعرض معك حتى تتخطى

مسالة وفاة السيدة لاندوا اذ كانت تحبك

كثيرا . سيسرك ان تعلم ان كل شخص
اتصلت به اكد لى انه ما كان لينتظر لولا اسم
ديمتريوس بانداكيس ، لانه يشرفهم التعامل
معك 0

اختلف صوتها من الانفعال . ومرر يديه
لاشعوريا فى شعره الكثيف الذى تاقت
للمسه وقال : لقد بدأت افكر بانك كاملة ،
انسة هاملتون . ولاجل ذلك ، كسبت امسية
عمل حافلة قد تشغلنا الليل بكامله 0
تلك العبارات التى قالها حققت لها امنية
قلبها 0

-فيما تتدبرين امر ارسال العشاء الينا ،
سالغى مخططاتى لحضور حفل موسيقى
وسنبدا ثانية . اريد سماع ذلك من البداية
وبهدوء هذه المرة . اروى لى بالتفصيل حتى
استوعب ذكائك اللامع . ارى اننى قلت

ايضا من قدر ثقافتك الاميركية الجامعية .

هل درست اى لغات ؟

-ان اجازتى الجامعية هى فى التاريخ الاوروبى

الكلاسيكى لذا اخذت دروسا فى اللاتينية

واليونانية 0

وبدا غير مصدق : اتكلمين وتفهمين

اليونانية؟؟

-لا . ولكن منذ مجيئى للعمل فى شركتك ،

كنت احاول القيام بالاثنين معا بمساعدة

استاذ 0

-من ؟

-تلميذ تخرج من اثينا ويعيش فى شقة فى

المبنى الذى اسكن فيه . يقايضنى الدروس

مقابل الطعام 0

-اتطهين ايضا ؟

-ياني غير متطلب 0

لم تتذكر اليكس انها رات ديمتريوس يبتسم
هكذا من قبل ، كم كان جذابا !

-عندما تتصلين بالاسفل ، اطلبى من
المطبخ ارسال ابريق من القهوة مع الطعام

0

إضافة رد

dede77 12:06 AM 23-12-09

-اي صنف من القهوة الخالية من الكافيين
تفضل ؟

رفع حاجبه بسخرية : انسى كل ما تعلمته
من السيدة لاندوا 0

-انت لاتعنى ذلك فعلا . اعلم ان امرك كان
يهمها جدا 0

التمعت عيناه السوداوان مجددا : يبدو انك

تعلمين اكثر بكثير مما اعتقدت0

قالت فى سرها : ارجو ذلك فعلا والا كيف

ساغدو غير منسية بنظرك ؟

وانهمرت مزيد من الدموع على وجه اليكس

عندما تذكرت تلك الامسية معه . لقد احب

فكرتها وقد سمح لها بتطبيقها الا ان شيئا

لم يتغير فى الاشهر التالية على الصعيد

الشخصى . كانت امها محقة حين قالت انه

غير طبيعى حتى ان اليكس ادركت بان

الوقت قد حان للاستسلام0

سيكون المعرض التجارى انجازها الاخير الا

اذا توفيت من الالم قبل ذلك0

غادر ديمتريوس مكتبه فى نيويورك واستقل

المصعد متوجها الى مراب المبنى وسال

السائق الذى كان ينتظرهما فى سيارة
الليموزين : الم تصل الانسة هاملتون بعد ؟

-لم ارها سيد بانداكيس 0

تفحص ساعته . لم ترتكب اى خطأ فادح اذ
لم تتجاوز الساعة الثامنة ، وادهشه ذلك
لانها الشخص الاكثر دقة من بين الذين
التقاهم فى حياته .عندما انها العمل امس ،
اخبرها انه سيمر بها فى الطريق الى المطار
ليصطحبها معه . ولدهشته ، بررت بانه لن
يكون ضروريا لانها ستاتى الى المكتب باكرا
للاهتمام باخر المستجدات 0

-سيد بانداكيس ؟

والتفت ديمتريوس فورا فرأى احد موظفى
الموقف يقترب منه : اتصلت سكرتيرتك

للتو وقالت انها تاخرت وان صديقها

سيوصلها مباشرة الى المطار0

طرفت عينه . لاشك ان للانسة هاملتون

اصدقاء عديدين ولكن الوحيد الذى سمع به

هو يانى وهو يونانى الاصل مثله . فبالاضافة

الى طهوها له لقاء دروس فى اللغة ، هل

تشاركه الفراش ؟ فى فكرة ان للانسة

هاملتون حياة عاطفية حميمة جعلتها لغزا

اكبر لانها لم تسمح لذلك ابدا بالتدخل فى

عملها . لقد ادرك منذ وقت طويل انها

لاتشبه غالبية النساء ولهذا السبب غدت

قيمة بنظره0

انسل فى المقعد الخلفى فى الليموزين قائلا :

لنذهب الى المطار0

-اجل سيدى0

واخرج ديمتريوس الاوراق . اول ما لاحظته
على غلاف التايمز كان صورة رائعة لثلاث
سفن . وعندما نظر عن كثب ، اتضح ان
احداها تعود الى عصر الفاينجج والثانية
يونانية والاخرى رومانية راسية في خليج
تيسالونيكيا بانتظار العرض . وقد ارفق
الصورة بمقال كبير0

عرف اسلوب الانسة هاملتون ، لم يظن
ديمتريوس انها قديرة الى هذه الدرجة رغم
منحه الموافقة على مشروعها0
وقطع رنين هاتفه الخلوى حبل تاملاته
فاخرجه من جيبه وتحقق من هوية المتصل

إضافة رد

dede77 12:07 AM 23-12-09

كان شخصا من الفيلا0

-كالميرا عمى . انت قادم اليوم . اليس
كذلك ؟

وبدا ابن اخيه قلقا فقال له : انا فى الطريق
الى المطار الان 0

-جيد فهناك الكثير لمناقشته0

-هل افهم ان الامور عسيرة بينك وبين امك
؟

-اجل فهى ترفض مناقشة اى شئ معى
حتى من دون ان تعلم ما ساقوله0

-لقد سبق وناقشنا ذلك . انها تخشى
خسارتك ، ليون 0

-كيف اقنعها باستحالة ذلك ؟

فرك ديمتريوس عينيه مفكرا بان ابن اخيه
لن يتمكن من اقناعها فقال : اسمع ، فامى
تبدو احسن حالا فى حضورك . هل استطيع
ان اقلك من المطار ؟

كان ديمتريوس عاجزا عن رفض توسلات
ابن اخيه : ساصل متاخرا وسترافقنى
سكرتيرتى 0

-واين ستقيم ؟

-لقد حجزت لها فى ميديترا تيان بالاس 0

-لا مشكلة . ستوصلها الى هناك فى طريقنا
الى البيت ولكن ذلك قد يستغرق وقتا
فلازدحام خانق . ستفاجا لى وصولك فقد
تغيرت المدينة اثناء غيابك فى نيويورك 0

-اتطلع لرؤية الانجازات النهائية 0

- لقد اجتاح الناس المدينة وهناك ست
سفن فى المرفا الان . انتظر لترى السفينة
المصرية العائدة الى ايام كليوباترا
والمستقدمة خصيصا للمناسبة ! خمسة
ايام لن تكون كافية ليرى الناس كل شىء0
- هذا ما قاله فازو . تناولنا الغداء مع عدد من
مسؤولى الحكومة الذين قاموا بجولة
استطلاعية امس . قالوا انهم لم يشاهدوا قط
فى حياتهم امرا كهذا . الكل يطرى على
شخصيتك حتى قبل بدء المعرض0
- ستسر سكرتيرتى لسماع ذلك فهى العقل
المدبر لهذه الفكرة0
- انت تقول ذلك لانك لاتحب الاطراء ابداء0
- لا . اذا كنت لاتصدقنى ، فاطلب من الانسة
هاملتون ان تريك ملفها عند وصولنا0

-انا سعيد لوصولك ياعمى 0

-وانا ايضا . اراك قريبا 0

عندما سيتفحص ليون رسومها الفنية لن
يصدق عينيه ، فالرسومات مذهلة . ولدى
انتهاء كل شئ ، يعتزم ان يضع النموذج
الاصلى فى اطار يعلق فى مكتبه 0

عندما بانت طائرته الخاصة على مرمى
ناظريه رن الهاتف مجددا : ليون ؟ من
الواضح انك اغفلت شيئا هاما 0

-انا اناكى 0

-ياسو ، اناكى 0

إضافة رد

dede77 12:08 AM 23-12-09

كان بإمكان ديمتريوس ان يجيب بطريقة
افضل الا ان ذهنه مشغول بالانسة هاملتون
فتابعت : لا يفاجئنى ان يتمكن ابنى من
الوصول اليك قبلى 0

اكلمت اناكى حديثها من دون مقدمات :
على ان اعرف ، هل يعتزم البقاء فى الجامعة
فضلا اخر ظ ارجوك قل لى نعم !

كانت اناكى تصرخ فلاقى ياسها صدى لى
ديمتريوس ، فهو لم يستحسن تلك القنبلة
التي رماها ابن اخيه فى وجهيهما فاعلن لها :
ما زلت اعمل على ذلك 0

-ومتى ستعود الى المنزل ؟

-فى وقت متاخر من الليلة . اخبرت ليون انا
سنناقش جميعا المسالة عند الصباح 0

فارتجف صوتها : شكرا 0

-انانكى ؟ تذكرى فقط فقط باننى استطيع

فعل القليل 0

-تستطيع منعه !

تنهد ديمتريوس : اذا كان هذا قدره فلن

تستطيع قوة على الارض تغييره 0

ختمت حديثها بتأفف ففهم انها انتهت

كلامها فى الوقت الحاضر على الاقل . فك

حزام مقعده وتمتم : سارك غدا 0

وفيما توقفت السيارة ، ترجل ديمتريوس

من الليموزين واسرع نحو سلم الطائرة 0

-كاليميرا ، كيرى بانداكيس 0

وبدلا من سماع صوت المضيفة او ربان

الطائرة كانت الانسة هاملتون تحية بلغته الام

. كانت هذه المرة الاولى التى تتكلم باليونانية

وهى لا تنفك عن مفاجاته 0

-كالميرا 0

بادلها التحية مسرورا لوجودها 0

-هيروبولى 0

-مسرور بلقائك ايضا 0

واكمل مجددا باليونانية وهو معجب
بمواهبها المتعددة التى راح يكتشفها مؤخرا
. لقد نطقت الكلام بلكنة سليمة ، فقال : هلا
اكملنا هذا الحديث الممتع بعد ان ثبت
حزام الامان ؟

فقالت بالانكليزية : اسفة . لم افهم شيئا
مما قلته بعدما اخبرتنى انك مسرور برؤيتى

0

كانت صراحتها مبهجة فانفجر ضاحكا وطرد
ذلك لبرهة الغيوم التى اظلمت ايامه منذ
اعلن ابن اخيه عن مشاريعه المستقبلية 0

رحب به سائر افراد الطاقم ولكنه لم يحفل
بهم فاوما معبرا عن استعداده للاقلاع وتوجه
اليها : ما قلته للتو ، انسة هاملتون هو اننى
اتطلع الى محادثة مطولة باليونانية ولكننى
ظننت انه من الحكمة ان نشد حزام الامان
فى البداية لكى يستطيع الطيار تادية
وظيفته0

جلست قبالتة واحكمت شد حزام الامان ثم
اكملت : اخشى انك سمعت كل ما اعرفه
الى ان نصل الى اليونان . عندئذ ، ستتعجب
عندما تسمعنى اسال عن مركز البريد وكم

إضافة رد

dede77 12:09 AM 23-12-09

يكلف الطابع البريدى وهذا النوع من الاشياء

وضاعت ضحكته مع هدير محركات الطائرة

0

لاحظ ديمتريوس انها حتى وهى بعيدة
المكتب ، تبقى نظرها على المفكرة التى
تسميها بالكتاب المقدس والتى تحملها
معها الى اى مكان . قال لها : لم يمانع
صديقك فى احضارك الى المطار باكرا ؟

رفعت راسها : يانى فى طريقة الى اثينا لذا
تدبرنا الامر جيدا 0

-ليكون مع عائلته ؟

-اجل وليحضر المهرجان 0

منتديات ليلاس

واختار المضيف هذه اللحظة ليقدم الشاى .
شكره ديمتريوس ثم ارجع مقعده متسائلا
لما يهتم باجابتها اذ لم يكن من شأنه ابدا ما

اذا كانت تخطط لرؤية حبيبها في تيسالونيكاً

0

وعندما برد الشاي قليلاً ، جرّع مطولاً منه .
وجده لذيذاً فأكمل الباقي دون توقف ثم
طلب المزيد . هنا مضيفه باليونانية فهمس
هذا الأخير باللغة نفسها : لقد احضرته معها
واصرت على اعداده بنفسها 0

حدق ديمتريوس في سكرتيرته بفضول
وازعجه هذه المرة انغماسها في العمل فقال
: تهانى انسة هاملتون فهذا الشاي مذاقه
كرحيق الالهة 0

رفعت راسها ونظرت اليه : وفقاً ليانى الذى
لايحتسى سواه ، هذه تسميته باليونانية .
يقول انه مستخرج من نبتة تنمو اعلى
الجبال . اخبرته انك تميل الى النكهات الحلوة

فقال لى بان اضيف اليه العسل بدلا من

السكر . انا مسرورة لانك احببته0

كان على ديمتريوس ان يقدر رغبتها في

ارضائه عبر معاملتها اياه معاملة مميزة .

ولقد كان سعيدا بذلك . لكنه ولسبب ما ،

غضب لفكرة اشتراك يانى فى هذا التصرف0

ادارت جهازها الكمبيوتر ، وقالت : هلا راجعنا

جدول الاحداث الان ؟ لقد اعددت نسخة لك

. اذا ما رغبت فى اجراء اى تعديل ، فساده

فى الحاسوب واطبعه لى وصولنا الى اليونان

0

عدل ديمتريوس جلسته بحركة تمردية

غريبة ليتمكن من الاسترخاء واقفل عينيه0

-لم لاتقراين ذلك عاليا وساقاطعك اذا

فكرت فى شىء نسيته0

بدا متعبا وحانقا . ظنت اليكس بان الشاى
سيعدل مزاجه . هو عادة ذو مزاج معتدل
بالنسبة لرجل يتحكم كل هذه المسؤوليات ،
غير انها عملت معه خلال الاشهر الستة
الاخيرة وقد بدأت تلاحظ تبديلا فى مزاجه لا
يطرا الا عندما يكون عائدا الى دياره فى اليونان
. وان والدتها محقة فى ما يتعلق بماضيه ،
فلا بد ان لديه مشاكل قديمة لا تزال تزعبه
وعليه مواجهتها 0

بدا اليكس تقرا جردة الصفحة الاولى
بصوت عالى وعندما بلغت منتصفها ،
لمست تغييرا فى انفاسه . لقد غرق فى النوم
، لقد نام زيوس 0

هكذا كانت تسميه . هذه هى المرة الثانية
التى تطير فيها فى طائرة بانداكيس الخاصة

التي ترفع شعار النسر . في رحلتها الاولى معه
الى سان فرانسيسكو انتابها شعور بانها
اختطفن على يد اله اوليمبي اسطورى نحو
مملكته الخاصة في السماء 0
وتفحصت من خلال اهدابها بنيته القوية
والممشوقة في المقعد امامها فيما عيناه
السوداوان النافذتان مغلقتان مؤقتا 0
تمنت لو انها رسامة لكي تستطيع ان تاسره
بلوحة . انه يتميز بلامح جريئة ورثها عن
اسلافه المقدونيين وبشرة زيتونية رائعة
لفتحها شمس المتوسط الحارة . لكن هناك
شئ طفولى في الطريقة التي يغط فيها بنوم
عميق 0 تستطيع اليكس احصاء عدد
لايستهان به من النساء اللواتي يتصلن
بالمكتب سعبا للتحديث اليه . وافترضت بان

هناك شيئاً من الحقيقة في الثرثرات الجارية

في الأروقة عنه 0

غير أن اليكس كانت تنظر إليه من منظار

مختلف 0

أن معرفتها به على مدى تسع سنوات
أهلتها منذ البداية إلى إدراك أنه عادل ورحيم
يحمي الضعفاء . فبعد انقازها من تحرش
قريبه ، عاملها بلطف ثم رحل ... رحل حاملاً
معه قلبها الفتى . وهكذا بكل بساطة ، غير
تدخله مسار حياتها 0

عندما ارتدت عيناها عنه تأقت بشدة للمسح
فأدركت هذه المرة أنها لن تكتفى بأن تكون
سكرتيرته الخاصة ، وهذا سبب إضافي لكي
يكون المهرجان نهاية الأمر بالنسبة لها . أنها
خاتمة كل أحلامها 0

وضعت اغراضها جانبا وتمددت متمنة ان
تستطيع النوم ولو لفترة قصيرة بسبب قلة
النوم والصراع العاطفى الذى تتخبط فيه .
كانت صدمة ان تستفيق اخير لتجد ان
الظلام الدامس يلف الطائرة . تفحصت ساعة
يدها . يالسماء ! كيف استطاعت ان تنام
سبع ساعات ؟

ربما كانت تشخر او ان معدتها تعبر عن
احتجاجها بصوت عال ولقد احست بالاحراج
من كلا الاحتمالين ... نهضت اليكس من
مقعدها وانصرفت الى غسل وجهها فى
الحمام . وفيما كانت تسرح شعرها ، لاحظت
ان الطائرة بدأت تتخبط . لم تعر ذلك انتباهها
حتى انطلقت اشارة وضع حزام الامان فوق
راسها . وضعت اليكس الدبوس الاخير فى
شعرها ثم غادرت الحمام واسرعت نحو

مقعدھا . وفيما تثبت نفسها ، رات
ديمتريوس يخرج من قمرة القيادة وقد
اكتسى وجهه تعبيرا جديا0

-كنت على وشك القيام بذلك0

ولكنها لم تستطيع سماع المزيد لان الطائرة
مرت في مطب هوائي فاندفع ديمتريوس
واصطدم بالحائط وسقط مغمى عليه
فصرخت : ديمتريوس !

كانوا يهوون كما لو ان مغناطيسا يشدهم
نحو الاسفل : ارجوك يا الهى ، لاتدع اى شئ
يحصل له

نهاية الفصل الثاني

3- اين كنتِ ؟

انه يستعيد وعيه 0

-لاتدعه يحرك راسه 0

-طائرة هيلكوببتر طيبة ستوافينا عندما نحط

0

-توقف النزيف 0

-جيد ، استمرى بالضغط على الجرح 0

-هل تظن ان ذراعه مكسورة ؟

-كلا ، ما من كسور براىى ولكنه سيرى ندبة

بشعة على كتفه لفترة 0

راح ديمتريوس يسمع اصواتا فى الدقائق

الاخيرة ويشعر بوخز فى قمة راسه ثم اخذ

جسده يعود شيئا فشيئا الى الحياة 0

تنشق رائحة لذيدة تشبه الاجاص ممزوجة

برائحة اخرى ، كانت متاتية من يد ناعمة

وباردة تمسك براسه . يبدو انه متكئ على
شئ ناعم ودافئ فرفرف جفنيه ليفتحهما
.واعترته موجات من الدوار فطرقت عيناه
مرات عدة حتى استقر بصره على عينين
خضراوين تحديقان فيه ، ويبدو انهما تحتلان
وجهها بالكامل . يالهي ! ماذا يفعلان معا
على ارض الطائرة وراسه ملقى في حجرها0

منتديات ليلاس

-انسة هاملتون ؟

فهمست باندفاع : احمد الله على انك

تعرفت على 0

-اهلا بعودتك 0

جاء صوت مساعد الطيار الذى لا بد انه يقف

مع المضيف في مكان ما قربه0

اغمض ديمتريوس عينيه مجددا . لعل
الزاوية التي ينظر منها والاضاءة يجعلانه
يظن ان اهداب سكرتيرته الطويلة والحريرية
رطبة . لم يسبق له ان راها من دون نظارتها
السميكة . ان بشرتها نضرة وفمها ممتلئ
جميل 0

-ماذا حصل ؟

فشرحت له : سقطنا في مطب هوائى قبل ان
تتمكن من الجلوس مكانك 0
همس متاوها : اذكر الان . هل سنحط قريبا ؟
وتمتم مساعد الطيار قربه : نحن نقترب من
مطار مقدونيا الولى الان 0

إضافة رد

dede77 10:56 PM 23-12-09

هم ديمتريوس بالنهوض ولكن الثلاثة
امسكوا به ، وامره المضيف : لاتتحرك .
لديك كدمة في راسك يجب ان يعاينها طبيب

0

فنهزه : سمعتكم تقولون ان ما من كسور .
اجعلوني انهض 0

ولكنهم بقوا ممسكين به 0

احس بضيق في صدر سكرتيرته قبل ان
تساله : كم عدد الاحجار في خاتمي ؟

-ماذا ؟

ورفعت يدها مباشرة امام عينيه لكي يتبينها
جيذا فاجاب : خمسة 0

-جيد . لايشكو نظره من سوء يا سادة . اظن
ان كيري بانداكيس يستطيع الجلوس في

مكانه 0

هز المضيف براسه : لا ادري 0

-حسنا ، انا بلى ! لاتقلق . ساتحمل كامل
المسؤولية لو حصل له مكروه . والان ارجو
منكم مساعدتي لنقله بحذره الى مقعده
قبل ان نباشر بالهبوط 0

تمتت شفتها قرب اذنه : اياك ان تجرؤ
على الاغماء الان 0

ثم طلبت من الرجلين ان يسندا ذراعيه
ليتمكن من النهوض . ما ان اوصلوه الى
مقعده وربطوا له حزام الامان ، حتى تشبث
بذراعى المقعد محاولا التغلب على الدوار
والاصابة مجددا بالاغماء 0

شعر بان راسه ثقيل وكان فى الواقع يؤلمه
بشدة الا حين لامست شفتها اذنه اذ احس
حينذاك بتيار كهربائى يصعقه . سمعها تقول

لطاقمه : اترون ؟ انه بخير . قل للطيار ان
يلغى طلب الهليكوبتر . اذا لم يكن كبرى
بانداكيس بخير بعد ان يصل الى المنزل ،
سترسل عائلته بطلب طبيبه0

بعد تردد ، ذهب معاون الطيار الى قمرة
القيادة ليقوم بالمهام التى اوكلتها اليه .
وبقى المضيف فى الجوار وهو لايزال غير
مطمئن الى سير الامور ، فساله : هل هذا
مطلبك ؟

-كما قالت سكرتيرتى ، انا بخير تماما . شكرا
لمساعدتك واهتمامك . اخبر الطيار ان
الجميع ممتن لقدرته على التحكم بالطائرة
فى الوقت المناسب0

واوما الرجل الاخر مكرها قبل ان يختفى0

-عندما يتوقف العالم عن الدوران من حولي
انسة هاملتون ، ذكريني ان امنحك مكافاة
للمحافظة على برودة اعصابك . لا بد انها
كانت تجربة مرعبة لك 0

-فقط عندما شاهدتك تطير0

إضافة رد

dede77 10:57 PM 23-12-09

اضئ زر حزام الامان وبدواوا بالهبوط فدار
راسه وبدا له صوتها اتيا من مسافة بعيدة
بعيدة : لن يطول الامر الان 0

لم يستفق الا على سكرتيرته التى انحنت
لتفك له حزام الامان ، فتنشق رائحة الاجاص
مرة اخرى 0

-وصلنا ، سيد بانداكيس 0

-وماذا حصل لكبرى؟؟

تجاهلت سؤاله : انهض واتكئ على حين

خروجنا من الطائرة0

وضع ذراعيه حول كتفيها وهما بالخروج من

الباب ، واضطر للتشبث بها بعد عدة خطوات

قام بها لوحده . من كان ليتوقع دفئها

ومفاتها الانثوية المخبأة تحت طيات بزتها

الفضفاضة0

لم بحق الله ترتدى ثيابا تخفى مثل هذا

القوام الرشيق ؟ ولم لاتضع عدسات لاصقة

؟ فنظاراتها الفولاذية السمكية تخفى احد

اجمل ملامحها ، وهذا ليس منطقيا0

حثته : هيا ، كدنا نصل0

-امنحيني دقيقة اضافية0

كان العالم يدور من حوله وكذلك حواسه
فادراكه المفاجئ لانوثتها كسيدة من لحم
ودم فاجاه كليا ... وفتح المضيف الباب 0
سمع ديمتريوس وقع خطى على السلالم
المؤدية الى مدخل الطائرة : عمى ؟

عندما ظهر شاب اسود الشعر من عمر
الكس فى الباب ، لم تعلم من بدا متفاجئا
اكثر . فلطالما ظنت ان ابن اخيه اصغر سنا

0

توقف حين راى عمه يستند اليها . وكان
ديمتريوس قد اغمض عينيه للحظة .
استطاعت ان تفهم القلق الذى ارتسم على
وجهه حين راى شحوب عمه ، فقالت له :
لقد تعرض السيد بانداكيس لحادث بسيط ،
وهو يشعر بدوار خفيف ، لكن ما من شئ

خطير . هلا ساعدت عمك على الوصول الى
السيارة ، فيما اجمع حاجياتي واوافيك
اسرع نحو عمه ووضعه ذراعه حول خصره
قائلا : طبعا . هل بإمكانك الوصول الى
السيارة عماه ؟

الاهتمام العميق في صوته اثر في اليكس
وجاء رد ديمتريوس جافا : ما ان اعرفكما
ببعضكما البعض . ليون ؟ هذه سكرتيرتي ،
الانسة هاملتون الاسطورة

إضافة رد

dede77 10:58 PM 23-12-09

نظرت الى ابن اخيه ، امله ان يتلقى رسالتها
الصامتة : سيتسنى لنا الوقت لذلك لاحقا
وحاليا ما يهمنا هو ايصالك الى البيت

وبوجود ليون والطيارين ، تلتقى ديمتريوس
المساعدة اللازمة للوصول الى السيارة
وتبعثهم اليكس حاملة حقيبتيهما اللتين
وضعهما المضيف في الصندوق مع الحقائب
الاخرى ثم ساعدها على الجلوس في المقعد
الامامى 0

نقل ديمتريوس الى المقعد الخلفى لكى
يتمكن من التمدد . ولاحظت الهالات تحت
عينيه لكنه لن يقر ابدا بالالم الفظيع الذى
يشعر به . وشكرت الطاقم ثم طلبت من
ليون الانطلاق . وفيما كانوا يبتعدون عن
الطائرة ، سالت بنبرة منخفضة : كم يلزمنا فى
الوقت للوصول الى " الميديتراتيان بالاس "
0

همس : خمس عشرة دقيقة فى العادة ،
ولكن الازدحام خانق الان نظرا لتوافد السواح

الى البلاد بسبب المهرجان . سيستغرق وقتا

اطول 0

-الانسة هاملتون لن تمكث فى الفندق ، ليون

. سر بنا مباشرة الى الفيلا0

تبينت اليكس النظرة المتفاجئة التى رفق

بها ليون عمه ولكنها تفهمت ذلك اذ ان

ديمتريوس يشعر بالعياء الشديد ولايمكنه

تحمل الزحمة الليلة . انحنى لتقترب من ابن

اخيه وتمتت قائلة : فور وصولنا الى البيت ،

ساخذ تاكسى الى الفندق0

بعدهذ ، تحركت نحو الباب لتتمكن من اراحة

راسها على الزجاج . من الصعب ان تصدق

بانها فى اليونان0

كانت امسية دافئة وجميلة وكانوا يعبرون

اقدام المدن فى اوروبا ، مدينة التاريخ . لكن

بعد الصدمة التي عاشتها ، كانت شديدة
التوتر فلم تستطيع الا اغماض عينيها0
امر واحد فقط يهمها ، ان ديمتريوس حى
يرزق وسليم معافى . كان يمكن لجروحه ان
تكون اسوأ بكثير0

لم تتعاف بعد من رؤية جسمه الضخم
ملقى على ارض الطائرة بلا حياة . لو
احتاجت اليكس الى برهان على شعورها
نحوه فان تلك التجربة ستبدو دوما اللحظة
الحاسمة0

احتشد عدد كبير من الناس فى الباحة لدى
وصولهم عبر الممر المحفوف بالاشجار الى
الفيلا الحمراء . لم يكن المنزل كما تصورته
اليكس ، ولعل السبب يعود الى اعتيادها
مطالعة الكتيبات السياحية عن الجزر
اليونانية0

تقدمت منهم امرأتان ، احدهما عجوز
والاخرى فى الاربعينات من عمرها ، امرأة
جذابة ، عيناها البنيتان كبيرتان ذكرتا اليكس
بليون .

-ديمتريوس

صرختا معا على الفور ما ان ترجل ابن اخيه
من السيارة وفتح له الباب الخلفى وتدفق
سيل من الكلمات اليونانية من المرأتين .
وتقدم احدا لخدم احدا لخدم ويدعى
كريستوفر لمساعدة ليون على اخراج عمه
من السيارة 0

اما سائر طاقم الخدم فوقف وامارات القلق
مرتسمة على كافة الوجوه . فمن الواضح ان
الجميع يحمل محبة عميقة لكبرى
بانداكيس وكانوا حانقين لرؤيته عاجزا
بطريقة ما . كانت اليكس تدرك شعورهم .

وبعد ان ارتاحت لانه فى منزله يرتاح وسط
عائلته ، تجلت من المقعد الامامى لسيارة
اجرة توقفت وراء السيارة . اعقب وصولها
المزيد من الاحاديث باليونانية ، وطغى هذه
المرّة صوت ديمتريوس ثم مشى ليون نحو
التاكسى وتعبير مرتبك يعلو ملامحه . راته
اليكس يخرج بعض النقود من محفته
ويدفع للسائق الذى استدار واقلع مبتعدا
اعلن ديمتريوس : ليتكلم الجميع الانكليزية ،
ارجوكم 0

وبدا صوته قويا وامرا على نحو مفاجئ
بالنسبة لرجل متعب 0
-ستكون سكرتيرتى ، الانسة هاملتون ،
ضيفتنا لفترة سيريلدا ؟ هلا تفضلت بتجهيز
غرفة الضيوف فى اسفل الرواق من اجلها ؟

نيكولاس ؟ ارجوك احضر لها اغراضها من

صندوق السيارة 0

بدا ان الخدم يتصارعون لكلامه كامر واقع .

ولم تجرؤ الكس على ان تفتعل مشاجرة

حيثها ، حتما ليس امام والدة ليون على ما

يبدو ، واناك التي حدقت اليها كما لو انها

زائرة من كوكب اخر 0

لدى دخولها الفيلا الفخمة ، بدا لالكس انها

خطت الى زمن اخر فاستنشقت رائحة مدينة

بيزنطية قديمة 0

ودت لو تستكشف كل انش لتتعلم القصة

الكامنة وراء كل عمل فنى كتقن . لكن

اليكس تذكرت تحذيرات امها : اذهبى الى

اليونان ، قومى بعملك ، لاتقتربى من عائلته

ثم عودى مباشرة الى البيت 0

انغلق الباب وراءها فلم يعد لديها اى خيار
غير اللحاق بديمتريوس الذى تمكن مع
بعض المساعدة من اجتياز ممرين للوصول
الى جناحه الخاص . ورغم ان الكدمة فى راسه
غير ظاهرة ، الا ان اليكس لاحظت ان بعض
خصلات شعره الاسود مازالت مصبوغه
بالدماء . تفكيرها بالحادث اشعرها بالعثيان
فتباطات خطواتها حتى انقضت لحظة
الضعف المباغثة التى شعرت بها0

لازمته والدة ليون وهى تتكلم باليونانية مع
ابنها بخلاف اوامر ديمتريوس الذى نادى من
دون ان ينظر اليها : انسة هاملتون ؟ عندما
تغتسلين ، تعالى ارجوك الى غرفتى فهناك
بعض الاعمال التى علينا مناقشتها0

-ساقى الان اذا كان ذلك ما توده-

إضافة رد

dede77 09:06 PM 24-12-09

كانت عيناه مغمضتين وبدا منهكا ومرهقا .
كانت الدماء تغطي قميصه المفتوح حتى
منتصفه كاشفا عن شعر صدره الاسود
الكثيف . واسدلت اليكس اهدابها لتحجب
عنها الرؤية 0

لم يسبق ان احبته اكثر فجل ما كانت ترغب
به هو الجلوس قربه على السرير الضخم
والعناية به ومعانقته كما فعلت بالطائرة .
وتالمت يداها من الخسارة 0

فيما كانت تثبت راسه ، تمكنت من درس
خطوطه الدقيقة حول عينيه ، وشكل فكها
-لقد استدعت سيريلدا الطبيب والى ان
يفحصك لن نناقش الاعمال او اى شىء اخو

-امى محقة ، عماه . دعنى اساعدك لتستعد

للنوم 0

-كما ترون ، انا بخير ، اشعر فقط بدوار
وسيمر . اقدر لكم اهتمامكم ، لكن لى
والانسة هاملتون مسائل لا تحمل الانتظار

لمناقشتها 0

-انا واثقة من كونها خاترة القوى ايضا 0

قالت اليكس شاعرة بنفاد صبر ديمتريوس
خلف هدوئه : فى الواقع ، نمت سبع ساعات
على الطائرة واشعر بارتياح تام . اعدك باننى
لن ادع سلفك يعمل مطولا 0

-ليون ؟ هلا احضرت حقيبة الانسة هاملتون

؟

اوما ابن اخيه قبل ان يهرع خارج الغرفة
ورات اليكس يدى المرأة الاخرى تتكوران

قائلة : ساحضر لك بعض الشاى وحبوبا

للصداع 0

-لا ، لا اعتقد بان عليه تناول شىء بعد0

حدجتها اناك بنظرة عدائية لتدخلها ، فبررت
: لقد اشرت الى ذلك سيدة بانداكيس لاننى

واثقة من انه يعانى ارتجاجا0

بغض النظر عن جرحه ، بدا ديمتريوس حذرا
خلال توجيه الكلام لزوجة اخيه : اطلبى من
الطباخ اعداد الشاى والسندويشات اناكى ،
فسكرتيرتى نامت خلال الغداء والعشاء ولابد

انها تشعر الان بالجوع0

التمعت عيناها البنيتان بالغضب قبل ان

تغادر الغرفة0

-هاك حقيبتك ، انسة هاملتون0

-شكرا0

إضافة رد

dede77 09:07 PM 24-12-09

-

ليون انا مسرور لقدومك الى الطائرة . لم اكن

لاستطيع تدبر امرى دون مساعدتك . فى

الصباح ، سنجرى حديثنا . اتفقنا ؟؟

-عندما تشعر براحة اكبر يا عمى 0

-ساكون بخير . هل تمنع فى اغلاق الباب فى

طريقك الى الخارج ؟

-لا ، بالطبع لا 0

وتحولت نظرتة الداكنة الى الكس : عمت

مساء ، انسة هاملتون 0

-عمت مساء ، سعيدة بلقائك 0

وغمر صمت غريب الغرفة اثر رحيله0
ارتاحت الكس لرؤية عيني ديمتريوس
مغمضتين . واخيرا ، تمكن من الخلود
للراحة ولهذا فوجئت عندما تكلم معها0

-بعد تجربة اليوم ، اعى انك تتمتعين منذ
ولادتك الى جانب مزاياك العديدة بقدرة على
قراءة الافكار ايضا0

-تعنى بشأن الغائى الهليكوبتر0

-من بين امور عديدة0

-قمت بذلك كحصانة ذاتية0

-وكيف ذلك ؟

-انت ابن تيسالونيكما المفضل . سيواكب
الاعلام الحدث طيلة النهار ان تسربت كلمة
عن نقلك الى المستشفى فى الطائرة .
ساضطر بعدها لارغامهم على الرحيل .

ولاكون صريحة ، لم اتخل تحديدا عن الفكرة

بعد ...

-بعدها حسبت انها النهاية وان حياتك مرت

امام عينيك ؟

احنت راسها : شئ من هذا القبيل . اجل 0

كانت تكذب اذ ان تفكيرها انحصر بامر واحد

... رجل واحد 0

-كنت قلقة بشأن الاخبار فقد يصاب

مسؤولو حكومتك بازمة قلبية لمعرفتهم

بانك جرحت قبل المهرجان . وهكذا ،

سيتصدر اسمك جميع الانباء في الصباح 0

وجاء صوته عميقا : اتظنين ؟

-انا واثقة من ان الطيار الوفي قد ارتعب من

الحادث ولاشك في انه اصدر اوامر مشددة

لتبقى المستشفى مستعدة تحسبا لاي

طارئ لانها ستستقبل حمولة ثمينة . والان ،
لاشك ان الهواتف ترن لدى الصحفيين
كلهم حاملة نبا عودتك الى اليونان وخبير
تعرضك لحادث رهيب فى الرحلة

0

إضافة رد

dede77 09:08 PM 24-12-09

-لقد حصل وانتهى 0

وبدا تعليقه حادا فجمعت يديها معا : ليس
لدينا اى اعمال لنناقشها الليلة . لم سالتنى
المجئ الى هنا ؟

-انت قارئة افكار ، انسة هاملتون . اخبرينى

0

اخذت نفسا عميقا : اظن ان زوجة اخيك
محقة . تحتاج للراحة وعلى الاتصال بالفندق

0

-لا تقلقى بشأن الحجز . ساتولى امره0

-هذه هى المشكلة . يجب الا تفعل ذلك0

وفتح عينيه وبدا حذرا فجاة .

-ولم لا ؟ اذا كنت احتاج الى نقاهة خلال الايام
القليلة القادمة ، فقد يبدو ذلك منطقيا اكثر

0

حاولت حمله على التعقل : الفندق هو
مكان للنوم بكل بساطة وساكون فى تصرفك
فى كل الساعات0

وتفاهم التوتر : لم لاتخبريننى ؟

سبق لها ان رات مزاجه هذا من قبل ، وهو
لن يستسلم حتى يحصل على الرد الذى
يتوق اليه . لقد ايقنت ذلك بناء على
تجربتها السابقة فمن غير المجدى محاولة
خداعه 0

-احدهم يقطن معى 0

واخترقت عيناه السوداوان المسافة الفاصلة
بينهما وسال بصوت ناعم خائب : يانى ؟
-كلا ، اسمه مايكل . لا اظن اننى ذكرته سابقا
0

-كلا ، لا اظن انك فعلت . وهل يقدر مايكل
هذا واقع انك فى عمل هنا 0

-نعم ، طبعا . ارجوك لاتعتقد انى احاول
استغلال كرمك . انوى دفع ايجار غرفتى
بنفسى 0

ولم تجد ضرورة لذكر اصدقاء مايكل 0

-هل تظنين انه سيتقبل فكرة مكوثك هنا
في الفيلا حتى اتعافى ؟

لم تستطيع ان تفهم لما بدا حائقا الا اذا كان
المه اسوا بكثير مما يبدو عليه . ففى
الظروف الطبيعية ، لم يكن ليسمح ابدأ بان
تظهر عليه اى علامة وهن 0

إضافة رد

dede77 09:09 PM 24-12-09

من الواضح ان المهرجان اكثر اهمية بالنسبة
اليه مما كان يبدو عليه . ومن الطبيعى الا
ترغب فى حصول اى سوء مع اقتراب
الافتتاح ، لذا فما ينبغى عمله هو ملازمته
حتى يبدأ بالتحسن ويتمكن من المشى
بارتياح 0

في اغلب الاحيان ، كانا يجلسان في مواجهة
بعضهما على مكتبه لانجاز الاعمال حتى
وقت متأخر ، لذا سيزعجه الاتصال بالفندق
باستمرار ، كما سيعرقل ذلك الامور

منتديات ليلاس

-يظهر ان طلبى قد سبب لك الحزن

علا الاحمرار وجنتيها لتعليقه الساخر
وسارعت الى طمأنته : مطلقا ! كنت افكر
فقط بان على احضار شئ منه

-يستطيع ليون المرور بالفندق صباحا
واحضار ما تحتاجين اليه الا اذا كنت تريديه

الليلة

-لا ، انه زى

والتوت زاوية فمه بشبه ابتسامة وابهجه

كلامها لسبب ما

-دعيني اخمن ، ستظهرين اثناء مقابلتك
التليفزيونية كزوجة لملك مقدونيا في
تيسالونيكاً 0

ضحكت بنعومة : لا يليق بي . وباية حال ، لن
اقترب ابدا من وسائل الاعلام 0

-ومن اذا ؟

-الرجل المسؤول 0

-اذا كنت تقصدينني ، فلم اعد مسؤولا عن
اى شئ منذ استلمت مهمات السيدة
لانداو 0

لم تستسلم بل قالت : ستحتاج الى تجربته
للتأكد من انه يناسبك تماما قبل ان تظهر به
على الشاشة 0

تململ كما لو انه يحاول النهوض ولكنه
تراجع الى الوراء فكشفت حركته عن الكثير ...

-هل تكلفت فعلا عناء ايجاد زى لى ؟

ابتلعت ريقها بصعوبة : لقد جعلتهم

يخيطونه 0

وبعد صمت مثقل قال : اعطينى فكرة عنه

0

-حسنا . انت قائد عسكرى فى تيسالونيكافى

بداية القرن الرابع

قال بصدمة : كان هناك العشرات منهم0

-لكن صاحب هذا الزى عينه الامبراطور

ماكسيميليان ليحل مكانه0

-على ما اذكر ، كان ماكسيميليان يضطهد

المسيحيين 0

-هذا صحيح . ولكن هذا القائد دافع عن

المسيح وقد زج فى السجن لمواجهته

الامبراطور ثم قدم اليه ملاك من السماء
وطلب منه التحلى بالشجاعة . بعد بضعة
ايام ، استشهد واصبح قديسا0
وساد صمت اخر اطول بكثير هذه المرة . لقد
خمن هويته وقبل ان يتكلم ، سمع طرقا
على الباب ثم ظهرت مدبرة المنزل حاملة
صينية وتبعها اناكى وليون ورجل متوسط
السن ملتح يحمل حقيبة طبية0
-اذا ، ديمتريوس ، سمعت انك تلقيت ضربة
قوية على راسك . دعنى افحصها0
نهضت اليكس لتغادر فامرها ديمتريوس :
اجلسى وكلى انسة هاملتون0
رمقها الطبيب بنظرة قائلا : لم يكن
ديمتريوس يوما مريضا مضيعا . وبما انه امر
، يجدر بك الطاعة0

وضعت المدبرة الصينية على الطاولة ثم
غادرت فيما وقف الاثنان الاخران يترقبان
سماع كلام الطبيب . لم يكن امام اليكس اى
خيار سوى اطاعة اوامر رئيسها . وبعد ان
فحص ديمتريوس طلب الطبيب من ليون
احضار الماء الساخن من الحمام لينظف له
الجرح وقال : اخبرنى ، كيف حصل ذلك ؟
وجاء رده جافا : الانسة هاملتون تعرف اكثر

منى 0

نظر الجميع الى اليكس التى بلعت قضة
من الساندويش قبل ان تتفوه باى شئ0
-فيما كان يعود الى مقعده ، مرت الطائرة
بمطب هوائى فطار واصطدم راسه بجدار
الطائرة وسقط مغمى عليه0

ازعجها تذكر الحادث وتوليها مهمة التحدث

عنه 0

-تبدو في حال جيدة جدا بالنسبة لما عانيته ،
ديمتريوس . ولكنى لا اظن انك تعاني من
ارتجاج . لن اعطيك مسكنا للالم بعد . على
احدهم ان يراقب وضعك على مدى
الساعات الاثنتى عشرة القادمة . اذا ساء
حالك او نمت مطولا ، فينبغى عندئذ
احضارك الى عيادتي لاجراء صور اشعة . وفي
كل الاحوال ، اذا سارت الامور جيدا ،
فيمكنك ان تبدا بتناول الطعام وشرب ما
يطيب لك غدا ظهرا . ستشعر بدوار لبعض
الوقت فلا تحاول ان تجهد نفسك عندما
تنهض . اتصل بي اذا كنت تريد طرح اى

سؤال 0

واغلق الطبيب حقيبته وهم بالرحيل . رافقته

انانكى الى الباب قائلة : سالازمه0

--سابقى بدلا منك ، اماه0

-اقدر لكما اهتمامكما ولكن الانسة هاملتون

وافقت للتو على ملازمتى0

وصدم اعلانه الجميع وتحديد الكس التى

كادت تسقط عن كرسيها بسبب كذبه0

اكمل ديمتريوس : لقد نامت خلال الرحلة

بالطائرة والان بما انها مستيقظة وانا اشعر

بدوار شديد يمنعنى من النوم ، سيكون

بمقدورنا انجاز عملنا من دون مقاطعه

-ولكنك لا يمكن ان تتوقع من سكرتيرتك ان

...

-سكرتيرتى تتحمل الى مراجعة التفاصيل

معى واذا فقدت وعيى فجاهة فهى قادرة

تماما على اعلامكم . اليس كذلك ، انسة

هاملتون ؟

خيم توتر لا يحتمل فى ارجاء الغرفة وسرت
تيارات غربية ، كما لم تستطيع الكس ان
تفهم تصرفه . فابن اخيه يبدو متوترا
ومجروحا وراح يرمق اليكس بنظرة غاضبة
فيما عكست زوجة اخيه مشاعر ابنها . اما
ديمتريوس لسوء الحظ ، ينتظر جوابا واحدا :

نعم ، بالطبع

نهاية الفصل الثالث

شعرت اليكس بذنب كبير لدى سماعها باب
غرفة النوم يغلق وراء ليون وانانكى . همس
ديمتريوس : لاتقلقى ، سيكونان على ما يرام
. هذا المساء ، لاريد سوى قليل من الراحة
والهدوء . وبوجودك هنا كملاكى الحارس ،
سانعم حتما بالراحة التى اتوق اليها

منتديات ليلاس

استطاعت ان تتبين بمجرد النظر الى
الخطوط المشدودة حول انفه وفمه ان
طاقته قد استنفذت ولا شك في انه بدا يشعر
بالام اخرى وتشنجات . تسللت من الكرسي
واطفات جميع الانوار امله ان يساعده ذلك
على النوم . بعدئذ ، نزعت نظاراتها مستفيدة
من العتمة التى تلفها ووضعتها جانبا على

الطاولة 0

-انه بمثل حميمية الطائرة . لا افترض انك
ستاتين الى لتمسكى براسى مجددا0
فوجئت اليكس بتعليقه ولكنها ادركت
فضاعة الاحساس بالدوار . لابد ان وضعه
سئ لاسيما وانه امتزج مع الم مضمّن .
تمنت لو تستطيع ان تقوم بما كانت امها
تفعله عندما يعانى والدها من صداع حاد0

لو ان اليكس متهورة لجلست الى جواره
ودلكت وجهه حتى يغفو فتبدا براسه ثم
حاجبيه ورموشه مروراً بانفه ووصولاً الى فمه
. كان الظلام يلف المكان ، الا انه لم يكن
حالكا فاستعاضت اليكس عن يديها بعينيها
وتصورت نفسها ترسم خطأ على كل
ملاحظة الرجولية التي بدت لها شديدة
الجادبية . مرت ساعة قبل ان ترى الخطوط
الظاهرة حول فمه تسترخى . لقد غفا اخيراً
فوجدت غطاء خفيفاً وضعت عليه . بقيت
في حال تيقظ تام لبقية الليل وكانت
تتحسس نبضه وحرارته بين الحين والآخر .
كانت تصغى بانتباه لاي تغير في انفاسه
خوفاً من ان يدخل في نوم عميق
وبلغت حد تآقت فيه للمس ، فمست
خصلاته السوداء المجددة على جبينه قبل

الجلوس على الكرسي التي وضعتها قربه .
كانت فرحة العناية به غير مفهومة . وفي
الخامسة الا عشر دقائق ، بسطت الشمس
اشعتها على السرير وتسلت من خلال
الستائر . وفيما انحنى نحوه مرة اخرى
لتفحص نبضه ، فتح جفنيه وامسك يدها
بقوة مفاجئة قبل ان تتمكن من ازاحتها ،
فبرهن بذلك على انه اجتاز مرحلة الازمة من

دون عناء 0

حدقت عيناه السوداوان الى الكرسي ثم بدتا
وكانهما تنظران مباشرة الى اعماقها : هل
جلست قربي طوال الليل 0

-نعم 0

وخوفا من يكون انطبعا خاطئا ، اردفت :
اخبرتكم قبل ان تخلد للنوم انك الشخص
الاهم في تيسالونيكا واردت ان اكون

مستعدة لمعالجة الوضع عند الضرورة .
لايمكننا تحمل تسرب اى معلومات للاعلام

0

إضافة رد

dede77 09:49 PM 25-12-09

ثم تمت بعد تفكير : لحسن الحظ ان
حدقتى عينيك لاتبدوان متسعيتين هذا
الصباح ، لذا افترض انك تشعر بتحسن0
-ما زلت اشعر ببعض الدوار ولكننى ارى
فقط زوجا من العيون الخضراء بدلا من ثلاث

0

ارتجفت اليكس لملاحظته عينيها ولكنها لم
تجرؤ ان تاخذ ذلك على منحنى شخصى0
-انها علامة جيدة تشير الى انك على طريق
الشفاء التام0

وجدت صعوبة في الانفصال عنه عندما
حركت الكرسي نحو الطاولة وقالت : ستفرح
عائلتك للابناء 0

جاءت ملاحظته الناقدة لتثبت رايها بان
تعليقه عن عينيها لم يحمل اى مغزى :
لسوء الحظ ، لست مسرورا لرؤية الارهاق
البادى عليك 0

-غفوت قليلا . هل تشعر بالاستعداد لتناول
الطعام والشراب ؟

-انا ظمآن ويمكننى ابتلاع جالون من ذلك
الشاي بالعسل 0

بدا وكأنه يعنى ما قاله فردت : دعنى ارسل
بطلب مدبرة منزلك 0

فقاطعها : ستاوين الى الفراش . ساتصل
بالمطبخ واسالهم ارسال صينية لنا .

سيوصلونها الى غرفتك ثم بعدئذ ، يمكنك
الخلود للنوم بقدر ما تحتاجين . سنتكلم
لاحقا في الاعمال عندما تستفيقين
وتستعيدين نشاطك 0

لقد كانت سكرتيرته وقد نفاها الى غرفة
الضيوف . كان ذلك دليلا اكيدا على احكامه
السيطرة على الامور مجددا . غادرت غرفته
من دون ان تناقشه واغلقت الباب . عندما
اغلقت الباب شعرت بانتفاض في قلبها
فتلك اللحظات الثمينة من الحميمية خلال
مرضه ، لن تعيشها مجددا . بعد بضع دقائق
، وقفت تحت الماء الساخن محاولة ابعاد
تحذير امها عن تفكيرها ولكن الاوان قد فات

0

تحرك ديمتريوس ببطء ليدرك الهاتف وبدت
مدبرة منزله مرتاحة لطلبه الطعام ، واخبرها

ان ترسل صينية افطار الى غرفة الضيوف
واخرى الى غرفة نومه . بعد اقفاله السماعة ،
ادرك ان الانسة هاملتون غطته اثناء الليل
بدثار . لقد قامت باكثر من ذلك فلقد احس
باصابعها تمر على جبينه كاجنحة الملائكة .
ورغم انقضاء ساعات على ذلك ، مازال
بامكانه الشعور بلمستها الناعمة التي
ارسلت شرارات كهربائية فيه . لقد رغب في
الواقع في ان يضمها اليه و ...

يا الهى ! لابد ان حادثة الطائرة اثرت فيه اكثر
مما يظن اذ لم يحدث له طوال السنوات
الماضية ان شعر باغراء لخرق نذره0

إضافة رد

dede77 09:50 PM 25-12-09

صدم للمشاعر التي اعترته نحو سكرتيرته
من بين كل النساء فعاهد نفسه مرة اخرى
على عدم السماح لها بان تزعجه مجددا0
ازاح عنه الغطاء ونهض من السرير . حركته
هذه جعلته يشعر بالم في كتفه فاجفل فيما
تشبث بقائمة السرير حتى يستعيد توازنه0

المتة كل عضلة في جسمه ولكنه وقف
لوحده . لم يفاجئه سماع طرق على الباب
فلا بد ان الجميع مستيقظ منذ ساعات0
-عمى ؟ قالت سيريلدا انك ارسلت في طلب
الفتور . هل استطيع الدخول ؟

-بالطبع 0

دخل ابن اخيه وبدا قلقا لرؤية ديمتريوس
واقفا قرب السرير : هل عليك النهوض الان

؟

-انا بخير 0

-انه سرور كبير لى . دعنى اساعدك للوصول
الى الحمام 0

-اسمع ، ابقى قريبا منى فيما احاول
الوصول بنفسى 0

كابد للوصول ولكنه نجح من دون الاعتماد
على دعم ابن اخيه 0

-كن حذرا ، عماه . طلب الطبيب الا تغسل
راسك اليوم 0

-شكرا على تذكيرى 0

الحمام الساخن جعله يشعر بتحسن فى
كتفيه ، ثم حلق ذقنه وارتدى مئزرا نظيفا .
عندما وافى ابن اخيه لتناول الفطور ، كان قد
عاد الى طبيعته تقريبا ، الا فى ما يتعلق
ببعض الاحداث فى الذاكرة .لايزال يذكر

ذراعيها اللتين احتضنتاه على الطائرة

ولمستاه عندما كانت تحسبه نائما0

-أتمنى الا تكون الانسة هاملتون قد ابقتك

مستيقظا حتى وقت متأخر0

انهى ديمتريوس كوب عصير الليمون دفعة

واحدة . وعندما وضع الكاس الفارغة ، قال :

ليس عليك ان تقلق . انها من تلك

السكرتيرات النادرات اللواتي يلبين كل

احتياجاتي 0

من المبالغة ان يتمنى استعادة احداث ليلة

امس هذا المساء ايضا . ادرك ديمتريوس

مجددا انه كان يسلى نفسه بافكار لاتمت

للواقع بصلة 0

-انا سعيد لتحسنك يا عمى0

إضافة رد

dede77 09:52 PM 25-12-09

بعد تناوله عجة بالجبنه وبسكويت بالزبدة ،
احس انه على استعداد تام لتولى شؤون
شخصية صغيرة 0

-قد اكلفك بمهمة وبعد ذلك سنخرج الى
الشرفة مع والدتك للحديث . هل تمانع في
احضار هاتفى الخلوى ؟ انه فى جيب سترتى
على الكرسي وساحتاج ايضا الى مفكرة
الهاتف 0

-لاتتحرك . ساحضر كل شىء 0

وما ان سلمه ابن اخيه ما طلبه ، فتش عن
رقم الفندق وطلبه 0

-ميديترا تيان بالاس . كاليميرا 0

-كاليмира . ديمتريوس بانداكيس يتكلم .
صلنى بجناح الانسة هاملتون ، ارجوك . انه
محجوز باسمى 0

-سيد بانداكيس ! سمعنا انك تعرضت
لحادث 0

-انه تافه ولكننى بخير 0

-يسرنى سماع ذلك . لحظة وساصلك به 0

-شكرا 0

اجاب رجل بالانكليزية بعد ان رن الهاتف
للمرة الثالثة : تاخرت فى الاتصال الكسندرا
ولكنه افضل من عدمه ، عزيزتى . ماذا حصل
؟ لقد بدات اتساءل ما اذا كان زيوس قد
اختطفك على متن طائرته الخاصة ولن اراك

مجددا 0

منتديات ليلاس

احس ديمتريوس بتدفق الادرينالين في
جسمه فقال : انا ديمتريوس بانداكيس .
اسف لتخييب رجاءك ولكن الانسة هاملتون
تقطن في الوقت الحاضر في الفيلا عندى .
انت مايكل ، على ما افترض
-هذا صحيح .

-سكرتيرتي نائمة ولكننى واثق من انها
ستتصل بك فور استيقاظها . لقد ذكرت زيا
، هل هو لديك ؟

-اجل 0

-سارسل ابن اخى لاحضاره بعد نصف ساعة
. اسمه ليون بانداكيس 0

-هلا اخبرته بموافاتي في بهو الاستقبال ،
ساكون بانتظاره 0

-وكيف سيتعرف عليك ؟

-ساحمل زيا ذهبيا بيدى

قبض بحزم على هاتفه . لقد جلبت له فعلا
زى القديس ديمتريوس !

-شكرا لك ، مايكل 0

-على الرحب والسعة سيد بانداكيس 0

بعد اقفاله الخط ، شعر برغبة طفولية في
قتل الرجل . ما الذى دهاه بحق السماء ؟
-عمى ؟ هل انت على ما يرام ؟ هل تشعر
بالغثيان ؟

حذق الى ليون ، غير قادر على شرح ما
يعتريه ، وترك ابن اخيه على قلقه ومزيج
من المشاعر المضطربة تعتمل في داخله 0
-لا . اسدِ لى خدمة ومر بفندق ميديترايان
بالاس . ثمة رجل صديق للانسة هاملتون ،

ينتظرك في البهو حاملا زيا . ستتعرف عليه

من الصولجان الذهبى الذى يحمله0

-يبدو ذلك مثيرا .ساذهب فورا0

-شكرا لك ، ليون . وفى طريقك الى الخارج ،

هلا طلبت من احد الخدم احضار جرائد

الصباح لى ؟

اوما قائلا : عدنى بالا تتحرك اثناء ذهابي0

-اعدك بذلك 0

وفور مغادرة ابن اخيه ، اتصل بستافروس

الذى بدا متأثرا لسماعه صوت ديمتريوس0

يبدو ان العائلة باسرها سمعت بحادث

الطائرة من صفحات الجرائد الصباحية

وكانت قلقة عليه0

سارع ديمتريوس الى طمانه ستافرو . وخلال
حديثهما ، احضرت سيريلدا الصحف ثم
خرجت حاملة الصينية فارغة 0

لقد صدقت توقعات سكرتيرته لان اتصال
الطيار بالمستشفى تصدر عناوين الصحف .
تبا للاعلام ! القى الجريدة جانبا باشمئزاز
واخير ستافروس بنزق انه سيعاود الاتصال
به لاحقا . بعد اقفاله الخط ، ادرك ان عليه
الاتصال بفازو على الاقل ولكنه لم يستطع
حمل نفسه على ذلك . ان اسلوب ذلك
الرجل المدعو مايكل في الاجابة على الهاتف
- الكسندرا عزيزتى ! من دون الانتظار
لمعرفة هوية المتصل ، اثار حنقه . لم
يستطع ديمتريوس منع نفسه من التساؤل
متى سيظهر يانى ايضا في تيسالوتيكما . اين
ومتى تخطط الانسة هاملتون للقاءه ؟ على

سكرتيرته ان تقطع نفسها اربا لترضى
الرجلين وتقوم بعملها فى الوقت نفسه .
ورغم انها لم تفعل

إضافة رد

dede77 09:54 PM 25-12-09

شيئا لتخيب امله او لتغضبه ، سره معرفة
انها تنام لوحدها فى غرفة الضيوف وراهن
على ان ما من رجل منهما سيكون سعيدا
بمعرفة انها قضت ليلة امس برفقته0

هل ستخبرهما انها قضت الليل معه وسبب
ذلك ؟ ام انها ماكرة ؟ قد تكون سكرتيرته
غشاشة ككل النساء عندما يتعلق الامر
برجل ما ، ومن الجيد ابقاء ذلك فى ذهنه0

-لقد عدت !

ودخل ابن اخيه الغرفة للمرة الثانية هذا
الصباح ، وهو يحمل كيسا باحدى يديه
وصولجانا ذهبيا فى الاخرى 0

-ارى انك وجدت مايكل !

-يستحيل اضاعته . اظنه كان مهموما قليلا
لانه من المفترض ان يكون الزى مفاجاة لك

0

-لقد سبق لسكرتيرتى ان اخبرتنى بذلك 0

-لااظنه يدرك ذلك . بدا لطيفا . انه اميركى

جدا ، اتعلم ؟ ولكنه ممتع حقا 0

لم يكن ديمتريوس بحاجة الى ملاحظات
ليون الايجابية . ومن جهة اخرى ، لم يكن
لديه الحق فى انتقاد اى شىء . لكنه ارسل ابن
اخيه الى الفندق لهدف محدد وهو معرفة
المزيد عن الرجل الذى سيشاطر الانسة

هاملتون غرفتها خلال وجودها في اليونان . اذا
لم يضع حدا لحشرته نحو سكرتيرته ،
سيقع في ورطة كبرى 0

-هل تعلم ما هذا عماه ؟

واعاده السؤال من افكاره الغريبة : لدى
فكرة وافية 0

-هل افتح الكيس ؟

-على ضوء هذه الظروف ، اظن اننى سادع
سكرتيرتي تقوم بذلك عندما تستيقظ 0

-هل هذا لك ؟

-اخشى ذلك 0

وعبس ابن اخيه : انها حتما لا تعرفك جيدا
اذا ظنت انها تستطيع حملك على ارتداء زى
في المهرجان 0

فقال ديمتريوس في سره : ستصدم حين
تعرف مدى قدرتها على قراءة افكارى وتلك
هى المشكلة . ولهذا نجحت فى التغلغل فى
مسامى دون ان اعى ذلك 0

إضافة رد

dede77 09:54 PM 25-12-09

وهمس ديمتريوس : ما يهمنى هو تفكيرها
بذلك . افترض ان امك قد استيقظت 0

-منذ ساعات 0

-لنبحث عنها اذا ! هلا تفضلت اثناء خروجك

بوضع الزى فى خزانتى ؟

-ساقوم بذلك فوراً 0

* * * * *

يستحيل ان تكون الساعة السادسة مساء!
ولكنها كذلك . نهضت اليكس من السرير
الذى نامت فيه مطولا والقلق يساورها على
مديرها . لقد استعاد جسدها حيويته . وفور
ارتدائها احدى بزاتها المتحفظة ، رتبت
شعرها ، وحين وقفت قبالة مرآة الحمام ،
تذكرت انها نسيت نظاراتها في حمامه .
تنبهت الى ان كل من سينظر اليهما سيدرك
انهما للزينة ، وادركت مدى اهمية
استرجاعهما في اقرب وقت ممكن . سيوفر
لها الاطمئنان على ديمتريوس عذرا وجيها
للذهاب الى غرفته ، ولكن قبل ان تقوم باى
شئ اخر ، عليها اجراء بضعة مكالمات
هاتفية . احببت لسماعها بان مايكل
واصدقاءه ليسوا في الفندق فتركت لهم
رسالة ترحيب 0

مع انهاء مخابراتها ، غادرت غرفة الضيوف
وتوجهت الى جناحه . طرقت الباب متسائلة
عما اذا كان موجودا فى الداخل 0

-الباب مفتوح 0

وقفز قلبها لدى سماعها صوته العميق
فدفعت الباب ودخلت . كان يجلس على
سريره وقد اسند ظهره الى اعلاه 0
راحت تتامله من ساقيه الى بنطلونه القصير
وقميصه الازرق . وابتلعت ريقها بصعوبة
فذراعا ديمتريوس كانتا سمرالوين ومفتولتى
العضلات كساقيه 0

شعرت بالاحراج لانه باغتها وهى تحدق فيه ،
فراحت تشغل نفسها بالتفتيش عن نظاراتها
التي كانت على طاولة القهوة . لقد تحسن
كثيرا واستعاد لونه وسرت لرؤية الجرح

تحت عينيه قد اختفى ما جعلها تتساءل عن
جراتها في لمسة كما فعلت ليلة امس .
اطفا التليفزيون وتفحصها : تبدين مسترخية
، انسة هاملتون . تعالى الى هنا . سيحضرون
العشاء بعد قليل وفي هذه الاثناء ، لدينا عمل
ننجزه 0

احضرت حقيبتها وتوجهت الى الطاولة : لا بد
انك تشعر بالتحسن 0

-انا اتمائل للشفاء . قلت انك اعددت لى
نسخة عن برنامج الاحتفالات 0

-اجل ، هل يفترض بك اجهاد عينيك ؟ قد
تجعل القراءة صداك اسوا حالا 0

-لقد قرأت صحف الصباح والمساء
بحذافيرها ولم اشعر باى سوء 0

إضافة رد

dede77 09:56 PM 25-12-09

بعض الناس يتمائل بسرعة كبيرة للشفاء
ومنهم ديمتريوس . بدا رئيسها سعيدا كفهد
نشيط عالق في قفص ، يحوم حول القضبان
مفتشا عن منفذ للهروب . فتشت في
حقيبتها وعثرت على الورق المطلوب :

تفضل 0

اخرجت جهاز الكمبيوتر النقال بعدما وضعت
الورق على السرير قريه . ما ان وضعت
الكمبيوتر على فخذها وادارته ، حتى
اخرجت منه الملف المطلوب قائلة : اذا
رغبت في البدء ، فانا جاهزة لاجراء اى

تعديلات 0

-قربي كرسيك لثلا نضطر الى الصراخ لبعضنا

0

لم تر اليكس اى حاجة للصراخ فهو يكلمها
بصوت منخفض وقد تمكنت من سماعه
جيذا ولكنها نفذت اقتراحه . رفعت راسها
بخضوع مترقبة ان يتكلم او يضيف او
يحذف شيئا ، وتركز اهتمامها على زى ذهبى
ممدد على الغطاء اسفل السرير الخشبي ،
لم تكن قد لاحظته عندما دخلت الغرفة0
حولت نظرتها المتسائلة الى رئيسها الذى
حدق فيها بدوره بتعبير راض لم يخذعها به

0

اعترف قائلا : وجدتنى اتحرق لرؤيته لذا
ارسلت ليون الى الفندق هذا الصباح . وافاه
مايكل به فى البهو0

هل علم ديمتريوس ان هناك ممثلين اخرين
يقيمون ايضا هناك ؟ هو طبعا لم يكن يحفل

بذلك وهى لم تذكر له الاخرين لانها لم تشا

الخوض فى اى حديث ثانوى 0

-لم يكن طبيبك يمزح عندما قال بانك
مريض متعب . لو علمت انك ستشعر
بالضجر اليوم ، لسالت ستافروس المجئ
لتسليتك 0

واضافت وهى تنهض باحثة عما تقوله : شئ

ما يقول لى انك كنت تتلصص على هدايا
الميلاد قبل ان يحين موعد فتحها بوقت
طويل 0

-كنت مذنبا فى تصرفاتى 0

اخذت اليكس نفسا عميقا ، محاولة التحلى

بالهدوء : وما راىك به ؟

-لم اره بعد . علق ليون الكيس فى خزانتى

وفكرت بالتريث حتى تفتحيه انتِ امامى 0

- نظرا لما تكبدت من عناء في احضاره ، انا

مندهشة لانك تحليت بالصبر0

-بعض المفاجات تستحق ان تتذوقها0

وذهلت لاهتمامه بكل ذلك فقالت : بصراحة

، لم اره بنفسى . لقد اعطيت الخياط الرسم

منذ اشهر ولم يكن جاهزا حتى اللحظة

الاخيرة ، لذا طلبت من مايكل احضاره معه

0

إضافة رد

dede77 09:57 PM 25-12-09

-لِم لا نقوم بتجربة سريعة قبل العشاء ؟

-ظننتك تود العمل0

بطريقة غير مباشرة ، فالزى الذى سيسوق

للمهرجان يصب تماما فى هذا المجال0

احكمت قبضتها على جهاز الكمبيوتر قبل ان

تنهض لتضعه على الطاولة 0

ثمة اشياء حميمة فى الحياة . فلو كانت
خطيبته او زوجته ، لما تخيلت مكانا اروع
من قضاء الوقت فى غرفه نومه والتفتيش
فى خزانته لاحضار الثياب له 0

منتديات ليلاس

كان هذا هو الخطر الذى تكلمت عنه امها ،
ان تشاطره كل شئ عدا الالهة ... نادته : ما
لون الكيس ؟

-ازرق داكن 0

كانت خزانته كبيرة الحجم ورات اكياسا
عديدة تنطبق عليها هذه المواصفات . وقبل
النظر فى داخل كل منها ، قررت فتح خزانة

الحائط فلعله وضعه هناك لكي يسهل

ايجاده ثانية ..

ما اكتشفته جعلها تنسى سبب وجودها اذ
رات صناديق مليئة بالميداليات ، والشهادات
والكؤوس المرصوفة بترتيب بعضها كبير
والاخر صغير . وبدا جليا من احدى الجوائز
التي تظهر رجلا يتسلق الجبال ، انه خبير في

التسلق 0

تذكرت رحلة قام بها في حزيران . قال انه
سيغيب عن المكتب اسبوعا وانها لن تكون
قادرة على الاتصال به وان عليها استشارة
ستافروس في حال حصول مشكلة . عاد وقد
اكتسب سمرة فافترضت اليكس انه ذهب
للبحار . ولم تكن تملك ادنى فكرة عن انه

يهوى الجبال 0

-انت لم تتوهى ، اليس كذلك انسة هاملتون

؟

اوصدت الخزانة بسرعة : ساعود حالا0

ومن دون ان تضيع المزيد من الوقت ،

اخرجت الكيس من الخزانة وتوجهت الى

كرسيها . وعندما اخرجته صدرت عنها صيحة

ناعمة اذ رات جمال الزى0

طابق الزى الرسم الملون الذى صممته

الكس مستعينة بايقونة سان ديمتريوس

اليونانية الشهيرة . ووجدت حذاء على

الساقين ، ذهبى معتق فى قعر الكيس0

-احضرى كل شئ الى هنا0

نفذت طلبه قائلة : تخيل نفسك على متن

جواد ، مرتديا هذا الزى وحاملا بالطبع

صولجانك0

سيبدو جميلا كما فكرت الكس

رفع احد حاجبيه قائلا : هل تدبرت لى امر
حصان ايضا ؟ وهل ساجرى الحوار على
ظهره ؟

لم يستطع تماسكها اخفاء التورد الذى زحف
الى عنقها ووجهها .وسمعت طرقا على الباب
فادارت راسها 0

-عماه ؟ لقد جلبت لك العشاء 0

ورات ليون يدخل الغرفة جارا امامه عربة
محملة بالشاى والطعام 0

-امل ان تكون جائعا لان الطباخ اتقن

صمت فجاة عندما راها تقف قرب السرير
حاملة الزى 0

-اسف لم اشا المقاطعة 0

-لا باس ليون . كانت سكرتيرتي تدينى للتو
ما قد اعدته لى للمقابلة التليفزيونية
المخصصة لافتتاح المهرجان . ما رايك ؟
ودنا ابن اخيه لتفحص الزى ، فتجولت عيناه
بذهول من غرض الى اخر ثم نظر اليها
باعجاب . وهمس : انه مذهل . لقد احسنت
اختيار زى شفيعه 0

-اخبرتك انها ذكية يا ليون 0

-ولكن عماه ، انه رائع فعلا 0

واستمر فى تأمله ثم نظر اليها . فقال عمه :
اسد لى خدمة وارتهه لاتمكن من رؤية ما
ساكون عليه فيه 0

وحثته الكس : فكرة رائعة فانت بنفس طول
عمك . واذا كان يشكو من شئ ، فساكون

قادرة على اتمام التعديلات فى الوقت

المناسب 0

وتناول الزى منها 0

-كيف علمت بشأن القديس ديمتريوس ؟

-احب تاريخ الفن الاوروبى 0

-وانا ايضا ! من المؤسف الا تتمكنى من

رؤية الايقونات وزجاج النوافذ المزخرف على

جبل اتوس 0

-انه الجبل المقدس الذى يحرم على النساء

وطاه 0

-اتعلمين ذلك ايضا ؟

إضافة رد

dede77 10:00 PM 25-12-09

وابتسمت : افترض ان كل امرأة درست
تاريخ اليونان ، قد سمعت به . اظن انه من
المحزن ان يتمتع الرجال وحدثهم بجماله
فلولا النساء لما ابصر هؤلاء الرهبان النور منذ
البداية . في الواقع اظن انه من المحزن ايضا
الا يتمكنوا من الزواج والتعبد لله في الوقت
نفسه . انهم يفوتون عليهم الكثير . هل تقدر
ان تتخيل عدم رؤية ميلاد ابنك ؟

قالت جملتها الاخيرة من دون تفكير ، فتجهم
وجه ديمتريوس وتزامن ذلك مع نظرة
عدائية حدج بها ليون عمه ، فادركت ان
كلماتها جرحتهما معا

تفادت عينا ليون عينيها حين سلمها
الاعراض وغادر الغرفة : هلا عذرتماي .
تذكرت للتو ان على انجاز امر ما

شعرت اليكس بالغبثيان . لطالما كان ليون
شديد التهذيب ومتماسكا امام عمه . لابد
انها جرحته فعلا ليرحل بهذه الطريقة 0

-اسفة جدا 0

-لم ، انسة هاملتون ؟ لصراحتك ؟

هزت راسها بالنفى : انا التى حملته على
الانسحاب يتعليقاتى . لم اقصد الاساءة
ولكننى واثقة من ان هذا ما بدت عليه
كلماتى بالنسبة له ولك ايضا 0

قال : لابد انك تعلمين انه على مفترق طرق
فى حياته ، وهو يشعر بذلك . فرحيله
المتسرع من الغرفة لم يكن له علاقة بك .
والان اظن بانه يجدر بنا تناول العشاء قبل
ان يبرد . وربما مع انتهائه ، سيعود ليون

للقاء تحية المساء ، ويمكننا التحايل عليه

حينها لتجربة زيك الخلاب 0

كان ديمتريوس يبذل قصارى جهده لراحتها

ولكن بدا جليا ان تعليقاتها ازعجته وازعجت

ابن اخيه 0

ودت لو بامكانها محو تلك الحادثة . وبعد ان

اعادت الثياب الى مكانها ، دفعت عربة

الطعام ووضعتها قرب ديمتريوس ، الا ان

قلبها كان مثقلا لانها ادركت ان ليون لن

يظهر ثانية الليلة 0

ستغادر في صباح الغد لتتفقد معرض

الحرير في سوفلى حتى ولو عنى ذلك تحدى

رئيسها . ان قربها من ديمتريوس اثر فيها

سلبا 0

قبل يومين فقط من افتتاح المهرجان ،
كانت تحتاج للتركيز لتتأكد من ان كل شئ
على ما يرام . ستعود بعد ذلك الى
تيسالونيكا لتنزل في الفندق . كانت في حاجة
الى مايكل ورفاقه لتحصل على الضحك
والصداقة . وفور وصول ياني ، سينضم اليهم
وبمساعدهم ستتخطى هذه التجربة المرة .
لم يكن لديها خيار اخر

* * * * *

نهاية الفصل الرابع

افاق ديمتريوس في الصباح التالي وهو يشعر
بانه استعاد نشاطه السابق . ورغم انه ما زال
يتالم قليلا ، الا ان كل اثر للدوار اختفى .
ادرك انه لم يتصرف مع سكرتيرته كعادته
في الايام الاخيرة . وصمم على اعادة بناء ذلك
الفاصل المهني بينهما ، وامل ان تكون

الانسة هاملتون جاهزة للذهاب . عندما دخل
غرفة الطعام باحثا عن ليون ، وجد انانكى
تتناول الفطور وحدها . حياها قبل سؤالها
عن ابن اخيه فنظرت اليه بعينين متالمتين :
هل تظن انه سيمكث بعد الطريقة التى
اهنته بها البارحة ؟

صب لنفسه فنجان قهوة ثم توقف يحدق
اليها فيما كان يشربه : ماذا قال لك بالتحديد
؟

منتديات ليلاس

-انك ناقشت حياته الشخصية مع
سكرتيرتك وقد تجرات على اعطاء رايها كما
لو انها تملك الحق . كيف امكنك خيانته
هكذا ؟

فاجابها : انا لم اناقش مسألة ليون مع
الانسة هاملتون قط . ولكن قد يهملك ان
تعلمى انها تقف الى جانبك من دون ان تعى
ذلك 0

اتسعت عينا اناكى : وماذا تعنى ؟

اخبرها بعبارات قليلة ما حصل 0

-من الواضح ان رايها اصابة فى الصميم والا
لما غادر الغرفة مسرعا .

كان ابن اخيه بحاجة لسماع كلام كهذا قبل
ان يتخذ قرارا نهائيا بشأن مستقبله . لكن
اناكى الحت : لكن يمكنك تبين سبب
غضب ليون . فمنذ عودتك من نيويورك
وانت صعب المنال 0

حتى اناكى احست باهتمامه بالانسة

هاملتون . حسنا ! لقد انتهى ذلك الان 0

انهى قهوته وقال : لقد قضيت جزءا من بعد
ظهر امس معك ومع ابن اخي 0

-ولكننا لم نتوصل الى حل 0

-علينا ان نمنحه الوقت للتفكير انانكى ،
فربما هذا كل ما يحتاجه ليدرك انها مرحلة
عابرة 0

هذه الكلمات الناقدة كانت لتتفع كعظة له
هو ، يستحسن ان يكون اهتمامه بالانسة
هاملتون مجرد مرحلة . وقفت انانكى عن
الكرسى : ثمة شئ فيك مختلف منذ
عودتك 0

إضافة رد

dede77 10:36 PM 26-12-09

الآخر بسرعة فائقة 0

- ما انه يدرك ذلك تماما وافضل مما يعيه
الكل ، ولكنه اردف قائلا : اذا بدوت مختلفا
فهذا لاننى اشعر بعبء ومسؤولية الاب من
دون ان اكونه . وربما حان الوقت لتعلمى ان
اخى لم يود يوما ان يكون طرفا فى اعمال
العائلة كذلك 0

هزت راسها : هذا ليس صحيحا !

- انا لا اكذب عليك فلطالما كان ليون يفضل
الحرية 0

- انت لا تعنى حتما انه كان يفضل ان يحظى
بوظيفة فى الغابة على العمل فى شركة
بانداكيس !

وتابع فى سره : وبفضلك انت لن تعرف حتما

-ما اقصده هو ان ابن اخى ييدى اللامبالاة
نفسها بادارة الاعمال كايه

وعبرت نظرة متألمة وجهها وردت : انت بارد
جدا ، ديمتريوس . الا تحفل بانه قد يتركنا
للابد ؟

-انت تعلمين الاجابة على هذا السؤال ولكن
الضغط الشديد سيدفعه الى الاتجاه كنت
لتقول ذلك لو انه ابنك

-لو كان ليون ابنى وانا من توفى ، لاصغى
اخى اليه وحاول ان يرشده بقدر الامكان وثم
تركه يقوم بخياراته الخاصة . لحسن الحظ انه
لم يتخذ بعد قرارا نهائيا

وتفحص ساعة يده : علينا اكمال هذه
المحادثة فى وقت اخر . علينا انا وسكرتيرتى
ان نتوجه الى المكتب

-لقد غادرت للتو .

ادار راسه الى الوراء . تلك الحركة المفاجئة

ذكرته باصابة راسه الحديثة : متى ؟

-رايتها تغادر في سيارة اجرة منذ نصف ساعة

0

فخمن فورا ان مايكل طلب منها المجيء الى

الفندق قبل ان تبدأ العمل . احس

ديمتريوس انه تلقى لكمة في معدته فقال

لها : اذا رغب ليون في الكلام ، فقولى له ان

يتصل بي على هاتفى الخلوى . ساراك لاحقا

0

غادر غرفة الطعام واتصل بكريستوفر

ليحضر السيارة الى المدخل . وفيما كان

منتظرا ، اتصل بسكرتيرته على هاتفها

الخلوى 0

لم يكن يحفل لو جاء اتصاله في لحظة غير
مناسبة لها ، ولدهشته ، اجابت على الفور:
هالو ؟

-صباح الخير انسة هاملتون ؟

-صباح الخير سيد بانداكيس . كيف حالك ؟

بدت مشرقة ، فصر اسنانه محاولا ابعاد
بعض الصور عن ذهنه ، واردف قائلا : جيد
بما يكفى للتوجه الى مكتبي . هل امر
بالفندق لاصطحابك ؟

-انا لم ادرك انك ستذهب الى العمل اليوم0

فقال في سره : يبدو ذلك0

قال محاولا تهدئة غضبه : هل يشكل ذلك
مشكلة لك ؟

-اجل في الواقع0

تنفس ديمتريوس بحدة : متى تستطيع
توقع مجيئك ؟

-غدا صباحا ! ظننت انك تحتاج الى يوم اخر
من النقاهة ، لذا فكرت بانه الوقت المثالى
لزيارة سوفلى وتفحص الاستعدادات .
ستقلع رحلتى الان 0

فسالها غير مصدق : انت فى المطار ؟

اجل . انها واحدة من تلك الطائرات الصغيرة
التي روجنا لها من اجل المهرجان . وبعد
هبوطها ، ساستاجر سيارة لاقود ما تبقى فى
الطريق . اذا كانت السيارة فى انتظارى فى
المطار كما طلبت ، فلا ارى عندها اى
مشكلة بالنسبة للراغبين فى حضور
المهرجان . ساتحقق من معرض الحرير على
الطريق ، وفى حال وجود عثرات ، سيكون
لدينا الوقت الكافى غدا لاصلاحها . ساعود

على متن الطائرة الى تيسالونيكافى الصباص
واوافيك مباشرة بالتقرير الى مكتبك0

لايمكن لاي رئيس ان يطلب اكثر من ذلك
من سكرتيرته . انها تهب كل وقتها للعمل
وليس لديه اى حق للغضب منها . لايقق له

ابدا 0

همس وهو يحاول التعافى من صدمة

مغادرتها الفيلا : ابقى على اتصال بي0

-اجل ، طبعا . اسفة سيد بانداكيس ولكن
على ان استقل الطائرة الان والا فسقفلون

البوابة . الى اللقاء0

الى اللقاء ؟ ازعجته نبرتها المرححة كثيرا . اذا

ظنت سكرتيرته انها لن تراه حتى الغد ،

فسيكون عليها ان تعيد التفكير . استعمل

هاتفه ثانية فالغى السيارة ثم ارسل فى طلب

هليكوبتر . وقبل مجيئها ، أجرى اتصالا اخر
بنزل داديا لحجز غرفتين لليلة . بعد اتمام
ذلك ، عاد الى غرفته لاحضار مزيد من الثياب
وحقيبته 0

إضافة رد

dede77 10:39 PM 26-12-09

كان يعلم امر واحدا عن الانسة هاملتون .
وهو انها لن تكذب عليه . لكن ذلك لايعنى
انها ذهبت الى سوفلى لوحدها . واذا كان
اللاحق بها يعنى مقاطعة شئ حميم ،
فليكن ذلك 0

اجتازت الكس صالات مطار الكسندربوليس
وصولا الى منصة استئجار السيارات حيث
تدبرت امر التنقل . اينما اجالت نظرها ،
كانت ترى اعلاما ولافتات دعائية عن

المهرجان تماما كما في مطار تيسالونيكيا .
ساد جو احتفالى فى المكان وبدا انه سرى فى
الجميع عداها فليلتان قرب ديمتريوس
خلفتا فيها الما جسديا لايزول 0

لقد غادرت الفيلا باكرا هذا الصباح لتفادى
رؤيته . ظنت انها تخلصت منه حتى سمعت
صوته العميق والمالوف عبر الهاتف فى
المطار . شعرت بالمها يتعاضم لذا لابد ان
نستقبل من عملها فور انتهاء المهرجان 0
-كاليميرا ، ادعى الكس هاملتون . طلبت
سيارة 0

واخرجت جواز سفرها فابتسم الموظف ملء
شذقيه 0

-انها السيارة السوداء ذات الابواب الاربعة
الواقفة امام المبنى ...

واردف بلكنة انكليزية جميلة : لايمكن ان
تفوتك فهي تحمل شعار شركتنا على
الزجاج الخلفى 0

-شكرا 0

عندما لم يصف شيئا اخر ، قالت : هل لى
بالمفاتيح ؟

-لقد زودناك بسائق يتكلم الانكليزية 0

-لم اكن اعلم 0

ما كان لها ان تتفاجا فلقد تكفل لها اسم
بانداكيس خدمة مجانية ، فديمترىوس رجل
مميز ولا احد يعلم ذلك اكثر من الكس . كان
ديمترىوس يدفع لها راتبا مرتفعا لتفعل ما
يطلب منها من دون ارهاقه بالطلبات . وقد
تكون رجلا بنظره وفقا للاهتمام الذى يبديه
حيالها كامرأة 0

-استمتعى برحلتك الى سوفلى0

ملاحظة الرجل اعادتها من افكارها المعذبة :

شكرا 0

حملت حقيبتها وشقت طريقها خارج البهو
المزدحم . عندما اقتربت من العشب حيث
وقف صف من السيارات ، لاحظت وجود
بعض السيارات السوداء . فبدأت بالتفتيش
عن شعار وكالة التاجير0

-الكسندرا ؟

إضافة رد

dede77 10:40 PM 26-12-09

استدارت متفاجئة لسماع اسمها وكاد
يغمى عليها عندما اكتشفت هوية المنادى

0

-ديمتريوس 0

كانت الكس تفكر فيه فانزلت الكلمة قبل
ان تعى ما قالته . كان يضع نظارات شمسية
وهذا امر نادر ، ولكنها افترضت ان عينيه لا
تزالن حساستين على النور0

علق : جميل ان اسمك تقولين اسمى0

فاختنقت انفاسها فجأة : لا ... لا ادري ماذا

تقصد 0

اذهلتها ابتسامته الناصعة : لقد تخطينا
مرحلة الرسميات منذ وقت طويل ويمكن ان
نستعمل الاسماء الاولى فى الخفاء .

الاتواقيين ؟

وتناول الحقيبة من يدها ووضعها فى
صندوق السيارة . وفيما كانت تراقبه ، ادركت
انه موجود فعلا هنا ليجعل الامور اكثر

صعوبة . لقد كان رجلا اغريقيا وسيما

لايمكنها تحويل نظرها عنه0

كانت بذلته الصيفية رائعة التفصيل اما

قميصه الحريري الابيض المفتوح عند

العنق فقد ابرز بشرته الزيتونية اللون .

اعترتها حاجة ماسة لاحتضانه كما فعلت في

الطائرة عندما ضمته اليها0

-لم لم تخبرنى بقدمك فيما كنا نتحدث على

الهاتف ؟

لم تكن تلك الطريقة التى يفترض ان يسير

عليها هذا النهار ولكنها شعرت بالخوف

لرؤيته ولم تعد تقوى على الاحتمال0

فتح لها الباب شارحا : لقد كان قرارا في

اللحظة الاخيرة وهو افضل من العمل في

المكتب بمفردى . ظننت انه قد يكون ممتعا

موافاتك ويمكننا اختبار نظام المواصلات

الجوية معا ؟

حارت الكس فى ما تفكر فلقد مازحها سابقا

ولكن ليس الى هذا الحد

حولت عينيه وانسلت فى المقعد الامامى .

وبعدما اغلق الباب واستدار ليستقر فى

مقعد السائق ، سألته : هل كان عليك

السفر الى اى مكان مباشر بعد الحادث ؟

-هل اتبين نوبة سخط من سكرتيرتى ؟

اعدك الا ازعجك اثناء قيامنا بجولتنا

الاستطلاعية

قالت بصوت هادئ : لم يكن هذا سبب

سؤالى ، اعى اننى افتقر الى خبرتك فى اللغة

وانك قلق من عدم تمكنى من القيام بذلك

لوحدى ولكننى امل فقط من الا تعانى من

تشنجات 0

-اذا كنت قلقة ، فسيكون عليك ان ترعيني

خلال النهار . ساشعر بتحسن 0

إضافة رد

dede77 10:41 PM 26-12-09

-هذا مطمئن خصوصا عندما تكون على

وشك افتتاح المهرجان 0

لم يرد على تعليقها بل قاد السيارة بالخبرة

نفسها التى يقوم بها باعماله الاخرى . وما

هى الا دقائق قليلة حتى غادرا المطار

متوجهين نحو سوفلى التى تبعد وفقا

لخريطتها نحو 65 كيلو مترا 0

رمقته بسرعة اذ ما زال صعبا عليها ان

تصدق انه قطع كل تلك المسافة فيما لديه

امور اخرى يهتم بها فى المكتب . باغتها تنظر
اليه فادارت راسها بسرعة : لِم تكلفت عناء
احضار حقيبتك الكسندرا ؟

مجرد سماعه يقول اسمها بلكنة خفيفة
بعث تيارا من اللذة المحرمة فى اوصالها0

منتديات ليلاس

-لن احظى بالوقت الكافى لزيارة كل الاماكن
والعودة الى تيسالونيكافى يوم واحد لذا
حجزت غرفى فى سوفلى لهذه الليلة0

-فى اى فندق ؟

-الياس .

-يدهشنى توفر غرفة لديهم نظرا لتدفق
السواح استعدادا للحدث الكبير0

-لا اعتقد ان لديهم واحدة ولكن بمجرد ذكر
اسمك ، زالت المشكلة 0

اثر ملاحظتها ، اخرج هاتفه من جيب سترته
واجرى اتصالا وكان من المستحيل عليها
فهم لغته عدا كلمتى اهلا ووداعا . انتابها
الفضول لمعرفة سبب الاتصال وانتظرت ان
شرحه بعد اقفال السماعة ولكنه لم يقل
شيئا . فى النهاية ، لم تعد تستطيع الاحتمال
اكثر فسالت : هل كل شئ على ما يرام ؟؟
وجاءت اجابته غامضة تماما : انها كذلك الان

0

كانت تكره امتناعه عن شرح اعماله
وخصوصا فى هذه الحالة لانها كانت تخشى
ان يعنيها الامر 0

حاولت درس الخريطة لابعاد ذهنها عنه .
فلمس باصبعه بقعة ما قائلا : اترين تلك
المساحة الصغيرة خارج سوفلى ؟

-تدعى داديا . سنببت هناك الليلة0

عضت على شفيتها : هل نسيت العشاء
الحكومي فى قصر دودونا هذا المساء ؟ لقد
ارسلت موافقتك منذ اشهر0

-فى طريقى الى هنا ، اخبرتهم اننى احتاج الى
اربع وعشرين ساعة اضافية لاشفى من
حادئى . سينوب ابن عمى فازو عنى

ادارت الكس راسها لتتنظر عبر النافذة فلا يهم
اى عضو من اسرة بانداكيس اللامعة
يرسلون0

سيخيب امل الرسميين لانهم يريدون
ديمتريوس شخصا ولكنه سيكون معها
عوضا عن ذلك 0

اذا لم تساوره الشكوك حول قدرتها على
التجول في البلاد من دون مساعدة ، فالسبب
الاخر الذى يمكن ان تتصوره من خلال
لظهوره على هذا الشكل هو حاجته الى عذر
مقنع ليضع مسافة بينه وبين ابن اخيه 0
ربما حصلت مشاحنة اخرى مع ليون هذا
الصباح فيما لم يتماثل ديمتريوس للشفاء
بعد للتعامل مع الوضع ، انا انكى بانداكيس
لم تتفوه باكثر من كلمتين على الفطور 0
ودت الكس ان تطلب من المرأة الاخرى ابلاغ
ليون مدى اسفها لاهاتته عبر ملاحظاتها
المستهترة ، الا ان التوتر العدائى الذى انبعث
من والدته جعل الحوار معها مستحيلا .

وفور وصول التاكسى ، سعدت الكس كثيرا

بالتسلل من الفيلا0

-ماذا سنفعل بشأن الفندق ؟

-لا تقلقى ، لقد الغيت حجزك0

-سيسعد سائح ما بذلك0

-ولكن ، ليس انتِ0

كان يلعب دور المحقق مجددا . متى اصبح

كذلك ؟ لم يكن هناك ما يردعه0

-انا راضية تماما بقضاء الليل فى اى مكان

وانت تعلم ذلك . هل ثمة ما يميز داديا ؟

إضافة رد

dede77 10:26 PM 28-12-09

-انها تشتهر بغابتها ولقد اكتشفت فى الصبا

كل سنتيمتر فيها مع شقيقى0

لم تستطع منع نفسها من سؤاله : هل هو
مكانك المفضل ؟

اوما : لقد عدت اليها مرات عدة لكننى لم
اتسلق قمة جبل جبرينا منذ وفاة اخى
ليونيدس 0

لقد اخبر السيدة لاندوا عن وفاة اخيه لكنها
المره الاولى التى يذكر فيها الامر لالكس .
تاثرت بنبرته فضمت يديها : سترها بعينين
مختلفتين هذه المره 0

-هذا صحيح ، لا يمكننا العودة وتوقع ان
تكون الامور متشابهة . ولكن التعرف بك
وبحبك للحياة ، سيجعلنى اتمتع برؤية رد
فعلك . اخبرينى الان اذا لم تحضرى ثيابا
مناسبة ، فهناك مخزن فى القرية التى سنمر
بها ، حيث يمكننا شراء ما نحتاجين اليه 0

وزحف الخوف الى قلب الكس0

-انا ... لم احضر معى ثيابا مريحة الى اليونان

0

-ما من مشكلة0

وتصعب العرق من جبينها : لم لا توصلنى الى

سوفلى لانجاز عملى ؟ ستكون حرا فى زيارة

مكانك القديم . يمكننا ان نلتقى فى معمل

الحرير صباحا لرحلة العودة0

-هل نسيت ان غرفة الفندق قد ولت ؟

تململت فى مقعدها : سابحت عن شئ اخر

0

-انها الظهيرة ولقد تاخر الوقت على القيام

بترتيبات اخرى0

إضافة رد

dede77 10:29 PM 28-12-09

-هل الارض وعرة في الغابة ؟

-افترض بان ذلك يعتمد على تحديدك

لعبارة وعرة 0

-هل استطيع استكشافها بهذا الزى وبهذا

الرياضة ام انك تتكلم عن تسلق جبال ؟

وصدرت من حنجرته ضحكة عميقة : انا لا

اطلب منك تسلق جبل ما 0

-هذا جيد 0

وتمكنت من تنفس الصعداء : لقد تذكرت

صور تلك الجوائز والميداليات الموضوعه في

خزانتك . وكدت اصاب بنوبة قلبية 0

استمر في الضحك : اذا ، هذا ما يفسر سبب

تاخرك في اخراج الكيس 0

وتوهج خذاها 0

-اقر باننى فضولية قليلا 0

-افضل ان اقول ان عقلك يتساءل وهذا ما
يجعلك سكرتيرة غير قابلة للعزل .وانا مدين

لك الكسندرا 0

عندما ذكر اسمها ، بدا لها جميلا فهمست

بحزن : شكرا 0

وصرخ صوت فى اعماقها باحتجاج : هل

يستحق الامر ان تكونى الوصيفة وليس

العروس ؟

-سيتسنى لنا الوقت الكافى غدا لتفقد

المعرض . اما اليوم فاود ان اكافئك على كل

العمل الشاق بعرض كنز وطنى امامك .

مارايك بذلك ؟

-يبدو جميلا

واضافت سرا : آه ديمتريوس ، لو انك تعلم !

كان ينبغى ان يشعر بالذنب لانه عدل
لاقتناعه بانها تنوى قضاء الليل مع صديقها
الاميركى . فلتساعده السماء لانه شعر
بالراحة لانهما سينعزلان بعيدا عن الحشده
وبينما كانا فى الطريق ، لم يسمع رنين
هاتفها الخلوى كما لم تستعمله هى ، وبدا
متفاجئا لانها لم تشا التوقف عند مخزن
محللى او حتى التذرع بحجة ما للاتصال
بمايكل 0

كان بامكانها طبعاً ان تخطط لموافاته لاحقا
خلال النهار . ولكن لعلها تود لقاء صديقها
اليونانى من دون علم مايكل . وعبس
ديمتريوس للافكار التى كانت تتضارب فى
راسه : هل يمكن لىانى اجتياز هذه المسافة
من اثينا ؟ لِم لا يستمتع بخلوة معها قبل ان

تعود الى تيسالونيكاً حيث ينتظرها عشيقها

الآخر في الفندق ؟

هل استسلم الرجلان لمجرد ان ديمتريوس

طلبها ؟ وفكر في الليالي التي كانا يقضيانها

ساهرين حتى وقت متأخر في مكتبه وفي

الاجتماعات المبكرة 0

تساءل عن شعور مايكل بعد ان اضطر

لاحضار الزى الى اليونان عبر الطائرة . هل

غضب لانها مكثت في الفيلا بدلا من الفندق

؟ ام انه شديد الثقة بها ، فلا يساوره القلق

مما يجرى بينها وبين رب عملها . اما

ديمتريوس فمجرد التفكير بانها مع اى

شخص سواء سبب له تهما . كان شعوره

عارما فتطلب الامر دقيقة ليعرف ماهيتها

-الم يكن ينبغى علينا سلوك ذلك

المنعطف للوصول الى داديا ؟

إضافة رد

dede77 10:31 PM 28-12-09

وبدا له ان صوتها جاء من بعيد فهمس وهو
لايزال تحت تاثير نوبة غيرة لم يعهدها من
قبل : سنصل الى اخر في دقيقة 0

واسترجع كلمات اخيه : ديمى ، اصغ الى انت
تناهز الثانية عشرة ولست كبيرا بما يكفى
لتخالجك مشاعر الرجال . عندما يحين ذلك ،
سيتفاعل جسدك عندما تشاهد امرأة
جميلة . ستتمنى احتضانها فاللذة التى
تستطيع المرأة اثارها تستحق ان نموت من
اجلها 0

جاهد ديمتريوس للسيطرة على تسارع
انفاسه المتسارعة فالامسية التى لامست
فيها اصابعها السحرية جبينه حملت له لذة

تستحق الموت من اجلها ، لذا فالتفكير
بتلك الاصابع ...

يا رب ! انه يفقد تماسكه حين يتعلق الامر
بها ويجهل ما العمل في مثل هذا الوضع

ذكرته الكس : هاتفك الخلوى يرن0

وجد صعوبة في التحدث الان فناولها اياه قائلا
: اخبرى المتصل اننى ساعاود الاتصال به0

-انه من الفيلا . ماذ لو كان ابن اخيك ؟

السؤال لفت انتباهه الى امتلاء شفيتها

المغريتين0

-هل ادعه يرن ؟

وفرك اسفل عنقه : اذا كان ليون ، فساكلمه

فيما كان يصغى ، اتضح ان المتصل
شخص اخر فالمحادثة تمت بسرعة فائقة .
ادرك ان انانكى هى المتصلة فغضبها من
ليون انساها لباقتها فى التصرف
بعدها اقفلت سكرتيرته الهاتف ، قالت زوجة
اخيك . وهى تقول لك ان ابنها لم يعد طالبا
فى الجامعة .

إضافة رد

dede77 10:32 PM 28-12-09

لقد غادر الفيلا للتو مشيرا الى انه لن يحضر
العشاء العائلى مساء غد

لم يفاجئه ذلك ، فهذه ردة فعله خرقاء
لمقاصصة ديمتريوس على اطلاقه الكسندرا
على مشروعه

-ماذا قالت بعد ؟

-هذا كل شئ ولكنها بدت ... منكوبة0

وادارت راسها باتجاهه : لدى انطباع بانها

تلومنى على رحيله غاضبا0

عدل من سرعة المحرك لكى تتمكن

السيارة من الصعود تدريجيا الى النزل0

-زوجة اخى تحلم بان يتربع ابنها على عرش

مؤسسة بانداكيس ، ولكنها تتناسى ان ليون

قادر على الحلم على طريقته الخاصة . انه

يعتقد انه يريد ان يصبح راهبا فى جبل اتوس

. وهى تخشى خسارته0

واهتز صوتها من الالم : ياالله ، انا حقا اسفة

0

-لا تنهارى الان الكسندرا فهروبه لمجرد

تعبيرك عن رايك بعفوية على صبيانيتها

وقلة نضوجه0

هزت راسها : هذا ليس صحيحا . ولا بد انه
يعتقد انك اطلعتنى على حلمه ، وانا مجرد
سكرتيرة . لا بد انه يظن اننى كنت احاول
التاثير عليه بدلا منك . لو كنت مكانه ، لكننت
شعرت بان الثقة قد تحطمت ايضا0

تنحج ديمتريوس ليس فقط بسبب تفهمها
للمشكلة وحساسيتها بل بسبب ذكائها فى
محاولة افهامه مدى شعورها بالاسى حىال
ذلك 0

إضافة رد

dede77 10:33 PM 28-12-09

صرخت : انه متعلق بك . رايت ذلك فى
عينيه وفى تعبيره لحظة صعد على متن
الطائرة ووجدك تتالم ثم لاحقا فى الفيلا ، الى

ان افسدت كل شئ . لقد كان متحمسا

لتجربة الزى امامك 0

-احبه كثيرا واقدر كلامك ولكننى لست

اعمى وارى انه يزال نافعا 0

نبهته : لايهم العمر عندما لا تكون معتادا

على مشاطرة شخص تحبه مع غريب . لا

الوم انانكى على اضطرابها ولو امكنتى

العثور على ليون لاختبرته ان لاذنب لك فى

ذلك 0

-اقدر دفاعك عنى الكسندرا ولكن اذا لم

يستطع ابن اخى ان يرى اى خطأ يرتكبه فهو

ليس مستعدا بعد لاجراء تغييرات فى حياته

0

-اظنه يخاف من الا يضاھيك ابدا ولهذا یرى
الرهبنة كملجا حیث لا داعى للقیام باى
محاولة 0

اعجب بقدرتها على الغوص فى عمق
المشكلة . كان عقلها متوقدا بقدر كافة
حواسها 0

-كان عمى سببوس یرستغل هببته على
الجمیع لیرتحكم بهم ، حتى ان والدى كان
یرضع له مخافة منه . عندما غدوت الوصى
على لیون صممت على الا افعل ذلك ابدا 0

-ربما نجحت لدرجة حملته على الاعتقاد
بانك لا تظنه كفوًا لیربع خطاك . لعله یرتظر
ان توجهه الاتجاه الصحیح . اذا كانت تلك
حالته ، فلا بد ان ملاحظاتی جاءت كاعصار 0

-ماذا تعینن ؟

إضافة رد

dede77 10:34 PM 28-12-09

كان فهمها للامور مذهلا فوجد قلقا لسماع

ما ستقوله 0

-هل قلت له صراحة انك لا ترغب في ان

يصبح راهبا ؟

-كلا 0

-ولم لا ؟

-قد يكون لديه دعوة حقيقية 0

-ولكن ، الا ترى ؟

وقطعت كلامها فادار راسه نحوها : اكملى 0

-لقد تكلمت كثيرا وهذا ليس من شانى 0

-بعد ما حصل فى غرفتى ، انت متورطة

بشدة . انهى ما كنت تقولينه0

لقد بدت اكثر عقلانية من اى شخص اخر

عرفه . فمع كل كلمة تخرج من فمها ، كان

يجد نفسه ماخوذا بها اكثر0

-ربما فهم ملاحظاتي على انك تعتقده انه لن

ينجح كراهب ولا بد انه شعر بالاذلال

يا رب السماوات ؟ هل يعقل انها اصابت

الحقيقة ؟

لم يستطع ان يعد المرات التى توسلت اليه

فيها انانكى لكى ياخذ ليون معه ولكنه

اوصد عقله وقلبه عن محاولاتها كل تلك

السنوات . منذ اللحظة التى قال له فيها

ليونيدس انه علق فى زواج بلا حب ، كره

ديمتريوس انانكى . اذا كانت الكسندرا محقة

ولو جزئيا ، فقد اقتترف خطأ جسيما نحو ابن
اخيه الذى يتالم دون شك . وبدا له من
المنطقى ان يحاول تضميد جراحه بعيدا
جاهد ديمتريوس ليسيطر المشاعر التى
اعتملت فى داخله . ان الكسندرا تعمل لديه
منذ اربع سنوات ولكنه بدا يدرك الان اى كنز
حقيقية هى 0

من دون اضاءة المزيد من الوقت ، تناول
الهاتف للاتصال بليون . لكنه وجد الجهاز
مطفا ، فترك له رسالة 0

" ليون ، ارجو ان تتلقى رسالتى فى الوقت
المناسب . ظننت ان وضعى تحسن بعد
الحادث وساتمكن فى المشاركة فى حفل
افتتاح المعرض . لكننى استقليت
الهليكوبتر لتفقد معارض الحرير واكتشفت
اننى ما زلت عاجزا عن تفحص كل شئ

بدقة . احتاج اليك في المنزل ، بعد ظهر غد .
واحمد الله على انك تلعب البولو وتركب
الجواد بمهارة كما يمكن ان نكون ممتنين
لانك ورثت طول وبنية والدك . فانت
الشخص الاخر الوحيد في العائلة الذى
يستطيع ارتداء ذلك الزى الذى تكبدت
الانسة هاملتون الكثير من العناء لاعداده .
ستتراس العرض مع فرقة من الجنود على
صهوة جيادهم وهذا يعنى انك ستلقى
خطابا امام الرسميين وانت على صهوة
الفرس . انت الفرد الوحيد فى الاسرة الذى
اثق به لمواجهة الاعلاميين وعدساتهم . بعد
الاحاديث العديدة التى خضناها ، تعلم مدى
اهمية هذا المهرجان ولدى ثقة تامة بانك
ستجعل اهل اليونان فخورين بك وخصوصا
والدتك التى ربت ابنا جيدا0"

وختم رسالته بالقول : اذا سمعت الرسالة
قبل وصولى بعد ظهر غد الى المنزل فاتصل
بى وستكلم 0

اقفل السماعه ، مترقبا الاجابة التى
سيحصل عليها من ابن اخيه . فلقد اتخذ
على الاقل ، الخطوة الاولى لاصلاح وضع
تسبب به منذ سنين عن غير عمد
لسوء الحظ ، فقد يكون الوقت متاخرا لذلك
اذا ما اقفل ليون خطه الى الابد . وحده
الوقت يحمل الاجابة وبفضل المرأة الجالسة
الى جواره حصل ديمتريوس على فرصة ثانية
لاصلاح الامور ، واحس بحاجة الى الاختلاء بها
. وهل من بقعة افضل من الغابة البدائية

الممتدة امامهما !

نهاية الفصل الخامس

لم تكن الكس تعلم ما الذى قاله ديمتريوس لابن اخيه الا ان التعبير الذين علا وجهه كشف بحرا من الحب والاهتمام . بعدما اعاد الهاتف الى مكانه فى جيبه ، قال : اذا سمع ليون رسالتى ، فسيتاثر بعجزى عن قيادة الفيلق . اخبرته انه الوحيد من ال بانداكيس الذى اثق به لمساندى خلال حفل الافتتاح 0

نظرت الى الخارج من النافذة لثلا يتبين محاولتها كبح دموعها ثمة طرق عديدة لحب رجل . ففى السادسة عشرة من عمرها ، كان فارسها الوسيم الذى اتى لانقاذها . عندما بدأت تعمل فى شركته ، تعلمت ان تحبه للكرم الذى يقدقه على الموظفين . عندما باتت سكرتيرته الخاصة ، وقعت فى حبه بادق تفاصيله ، عيوبه وحسناته ، كما اعجبت بميزته فى الاعتماد على نفسه وهى

مميزة نادرة بالنسبة لرجل يتمتع بنفوذه . اما
الان ، فقلبها ينزف لفرط انفعالها لانه سعى
لايجاد طريقة ما للوصول الى ابن اخيه
المضطرب 0

منتديات ليلاس

كانت الكس تحبه بقوة تحتاج الى ترجمة
سريعة والا ستجن خلال محاولتها كبت
مشاعرها . تابعت التحديق الى الخارج فيما
كانت السيارة تعبر قرية صغيرة صعودا الى
مساحة مشجرة . مرا بكنيسة بيضاء صغيرة
مخفية بين اشجار الصنوبر القاتمة ، وقد
وقفت امامها سيارات وعدد من الناس
باللباس المحلى . يبدو انه احتفال دينى ،
وكانت على وشك سؤاله عن ذلك عندما
اعلن وصولهما الى النزل . ادارت الكس راسها

الى الناحية الاخرى من الطريق لترى مجمعا

من الابنية البيضاء بين الاشجار0

-بعد ان نغتسل ونبدل ملابسنا ، سنسير

حتى راس الجبل . ومن هناك ، ستكونين

قادرة على رؤية الغابة باسرها0

في مثل هذا المكان البدائي ، سيغدو الامر

اكثر حميمية من مكوئها في الفيلا0

-كم سيستغرق ذلك من وقت ؟

-باقي النهار0

اتجه نحو مدخل احد الابنية ، وبعدما اطفا

المحرك ، قال : هل هناك سبب لاستعجالك

؟

وتلون صوته بنبرة غريبة . عندما يبدو على

هذا الحال ، هذا يعنى انه يخطط لشيء ما .

ولكن ماذا؟؟

-ابدا . كنت اتسال فقط ما اذا كان من
المبكر جدا بالنسبة اليك انهاك قواك الى هذا
الحد 0

إضافة رد

dede77 10:57 PM 29-12-09

كان تفسيرها كذبة بالطبع فاذا ما امضيت
المزيد من الوقت معه ستستمر في الوقوع
في شباكه اكثر فاكثر . من جهة اخرى ، كانت
قلقة لانه لم يتمثل للشفاء كليا بعد0

-لاشئ يريحنى اكثر من الخروج الى الطبيعة

0

نزع نظاراته الشمسية كاشفا عن عينيه
السوداوين وحقق اليها للمرة الاولى في ذلك

اليوم 0

-نحتاج كلانا الى استراحة قبل بدء المهرجان

0

قال ذلك وترجل من السيارة واستدار حولها
لمساعدتها . عندما ولجا صالة الاستقبال ،
هرع مدير النزل لالقاء التحية على
ديمتريوس باليونانية ، وبدا واضحا انه يعرفه

جيذا 0

وبعد ان تحدثوا قليلا ، احضرت لهم زوجة
الرجل الشاى والبسكويت . كانت الوجبة
لذيذة وحين انتهيا ، طلبت من الكس اللحاق
بها الى احد الاكواخ المجاورة 0

اتضح انها غرفة مؤثثة بثلاثة اسرة وقد
الحقت بها حمام 0

دخل ديمتريوس حاملا حقيبتها ، فاعطى
المرأة بقشيشا ثم اغلق الباب وراها .

استدار نحو الكس ورمقها بنظرته السوداء :
لقد حجزت غرفتين قبل مغادرة تيسالونيك
هذا الصباح لكن المسؤول اعلمنى انه لم
يتبق سوى غرفة واحدة . يبدو ان عرس
حفيدته اليوم وهما ينتظران افرادا اخرين من
العائلة 0

صرخت مبهجة : فى تلك الكنيسة الصغيرة
التى مررنا بها ؟

اوما : ستقام حفلة الزفاف هنا فى المساء لذا
فالنزل مغلق امام الناس 0

ابتسمت وقالت : ولكن هناك دائما غرفة لك

0

-لاننى عضو فى المجلس الاقتصادى
للمحميات المميزة فى اليونان لذا يتم دائما
تامين غرفة لاي عضو يتواجد فى الارحاء 0

كان عضوا في مجالس عدة . لكن بما انها
مساعدته في نيويورك لم تسمع بهذا من
قبل . ويبدو انها ستعلم شيئا جديدا عنه في
كل يوم تمضيه معه 0

-وما المميز في هذه ؟

لمعت عيناه : اذا حالفنا الحظ ،
فستكتشفين ذلك بنفسك . لاتقلقى بشأن
الليلة . لقد احضرت كيسا للنوم . بعد تناولنا
العشاء ، انوى النوم في الغابة 0

فور مغادرته الغرفة ، جمدت الكس في
مكانها وقد انتابها الم جديد . في هذه الظروف
الاستثنائية ، قد يحاول اى رجل استغلال
الوضع لكن ليس ديمتريوس .

إضافة رد

dede77 10:58 PM 29-12-09

ليلة الحادث تمنى عليها البقاء قربه لمنع
محاولات ازعاجه ، لكن بعد ان تعافى ، لم
يخطر له ان يسالها مشاطرته الغرفة 0

كان عليها ان تقر بانها هى المخطئة . لقد
نجحت الكس فى دورها فى دورها لدرجة ان
ديمتريوس قد يراها رجلا كسائر الرجال اذ
يمكن ان تبدو بنظره كستافروس 0

انه يهتم بالطبع لامر سكرتيره اليونانى .
وايقنت ان ديمتريوس يهتم لامرها ايضا فقد
اصبحا صديقين بدليل رغبته فى ان يريها
المكان المفضل لديه ... ولكنهما لن يصبحا
حبيبين 0

ودت هذا المساء ، ان ترتضى بين ذراعيه
وتتقرب منه حتى لا يدعها تبتعد عنه ابدا .
ولكن اذا ما تجرات على نزع تنكرها الان
بغية حمله على رؤيتها من زاوية مختلفة

فقد ينهى هذا صداقتهما . سيكرهها
لانتحاليها شخصية اخرى للحصول على
وظيفة فى مؤسسته . سينفجر كل شىء فى
وجهها . سنفجر على اى حال بعد تقديم
استقالتيها . فكرة عدم رؤيته ثانية كانت
بالنسبة لها كابوسا ، لم تستطع تصور حياتها
من دونه مع ان يوم الرحيل بات وشيكا . لم
يعد بإمكانها فعل شىء الان الا اكمال هذه
اللعبة المرة حتى النهاية0

تاوهت بصوت خافت وهرعت الى الحمام مع
حقيبتها . واثراغتسالها اخرجت من الكيس
البلاستيكى حذاءها الرياضى وما ان ارتدت
ثيابها المحتشمة ، حتى انتعلت حذاءها
الازرق والابيض اللون الذى لم يتناسب مع
بذتها0

كان لباسها فضفاضاً وقميصها يصل حتى
عنقها . خلال النزهة ، فكرت بانها ستتغرق
في سترتها السميكة لكن سيكون هذا جزائها
. عندما دخلت اخيرا الغرفة ، خطف مشهد
جسده القوي في القميص الابيض انفاسها .
وفي الوقت نفسه ، جالت عيناه عليها باهتمام
ادنى كما لو انه ينظر الى طبق من البيض
المقلّى ترك جانبا 0

كم بدت رهيبة ! المها ان تستمر في ارتداء
تلك الثياب القبيحة من دون ان تكون قادرة
على اطلاق شعرها او ان تكون على سجيتها
. ودت ولو لمرة ان ترى هذين الحاجبين
يستديران عندما تمر في غرفة ما 0
علق بزته في الخزانة ثم تناول حقيبة الظهر 0
سالته : ماذا يوجد في داخلها ؟ تبدو ثقيلة 0

-لا ، ابدأ . بعض الطعام والمياه علاوة على

اغراض اخرى 0

واقفل الباب وراءهما ...

تبعته لعشرين دقيقة في ممر يقودهما الى

سفح التلال المزروعة بأشجار السنوبر

والسنديان 0

-هل بلغنا الغابة المقدسة ؟

إضافة رد

dede77 10:59 PM 29-12-09

توقف ديمتريوس لينظر الى الورااء مداعبا

اياها بابتسامة زادت من تسارع نبضاتها

سلمها زجاجة من المياه وحذرهما : لا تسرفي

في الشرب دفعة واحدة 0

بعد لحظة ، اعادتها اليه واكتملا طريقهما .
تابع السير بتمهل لكي تستطيع الكس
اللاحق به . ومع ان المنظر كان جميلا الا انها
وجدت نفسها تنظر الى رجليه اللتين بدتا
التيين متينتين من الاوتار . كادت تصطدم به
فقد توقف ديمتريوس بعد عشر دقائق
مشيرا الى حيوانات الغرير المختبئة جزئيا
تحت الشجيرات النامية . خطت الكس الى
الامام لتنظر اليها عن كثب وهى تحفر جحرا
في الارض بكل قواها 0

-آه ، انظر كم تعمل بجد 0

-انها تذكرنى بك 0

تلك المقارنة الساخرة مع الحيوانات
المكسوة بالفرو لم تكن اطراء بل لاحظت
سخريته كنوع من الاقرار بالواقع 0

-شكرا لك 0

خيل اليها انها سمعت ضحكة فيما كانا
يواصلان عبور الممر . وكلما ارتفعا صعودا ،
كلما بدأت تتنبه اكثر لحياة الغابة الحافلة
توقف لشرب المزيد من المياة وعندما وضع
الزجاجة جانبا اخرج المنظار . وقبل ان تدرك
ما يفعله ، علقه حول عنقها . لامست يداه
شعرها وكتفيها فاشعلتا النار في موضعهما .
حولت نظرها بسرعة مخافة النظر اليه
-نحن نقترب من القمة . ابقى نظرك مرفوعا
الى السماء 0

اومات عاجزة عن الكلام فجسمه يكاد
يلامسها ويرسل فيها دفء الرجولة . وما ان
استدار وهم بمتابعة السير مجددا ، حتى
تمكنت من اطلاق زفير كانت تمسكه . وما

هى الا خمس دقائق حتى رات نقاطا سوداء

عدة فى السماء 0

نزعت نظارتها ورفعت المنظار الى عينها

وهى غير مستعدة لضخامة المنظر الذى

ينتظرها 0

قفزت مصدومة لهذا المشهد الغريب : لا

اصدق . تبدو كتماثيل بعثت للحياة ! لم

يسبق ان رايت اى شئ يشبهها 0

وجاء صوت رفيقها عميقا : انت تنظرين الى

زوج من طيور الغريفون وهى من فصيلة

النسور الخرافية . انها واحدة من تلك

الفصائل المهدة بالانقراض 0

-لا عجب فى انك تحب المجئ الى هنا ! اشعر

باننى عدت فى الزمن . اتمنى لو جلبت معى

دفتر الرسم

انتظري حتى ترى النسر الامبراطورى0

-هل هو المحفور على طائرتك ؟

قالت هذا وهى تنظر من خلال المنظار0

بدا سعيدا وهو يجيب : لاحظت ذلك0

فقالت سرا : الا حظ كل ما يتعلق بك0

ولكنها اردفت : حسنا ، لم يبد نسرا اميركيا

لذا تصورت انه يحمل دلالة مميزة0

-لايفوتك الكثير0

فخطر لها : ليس اذا كان الامر يتعلق بك0

اضاف ديمتريوس : عندما احضرنى ليونيدس

الى هنا ، وجدنا نسرا امبراطوريا مسمما ،

سمح لنا بالنظر اليه فى المرصد0

ابتلعت ريقها بصعوبة : لا بد ان ذلك

اسعدكما0

-كنا في غاية السعادة . شعر اخى باهمية
الدفاع عن هذه الطيور0

-لذا توليت القضية . يا لها من طريقة مثالية
لتكريم ذكراه !

اعادت اليه المنظار ووضعت نظاراتها : هل
يعلم ابن اخيك بتلك القصة ؟

حدق اليها بعينين ضيقتين : لا ، اذ وجدت
الحديث فى هذا الموضوع مؤلما . انها ناحية
اخرى انوى اصلاحها اذا لم يفت الاوان بعد0

-لا اتصور بان الوقت تاخر ليسمع ولد شيئا
واقعيا عن ابيه0

رات حنجرتة تتحرك قبل ان يكمل الرحلة
جنبنا الى جنب0

-كانت طفولتك سعيدة ، اليس كذلك

الكسندرا ؟

-اهلى اناس محبوبون وكانت حياتى رائعة انا

وشقيقتى 0

-الهدا السبب لا تتكلمين عنهما فى حضورى

؟ الانك ايقنت ان حياتى كانت شبة ماساوية

؟

كلا ، لكنه الخوف من ازدياد حبها له لاسيما

وانه حب من طرف واحد 0

بدات تشعر بالعصبية لنظرته المركزة عليها .

لاسيما وان حديثهما وصل الى الامور

الشخصية 0

إضافة رد

dede77 11:00 PM 29-12-09

-اعتقد اننى كنت منهمكة باداء مهام

السكرتيرة لذا لم انتبه لاي شئ اخر . اين

المرصد ؟

-انه فى ممر اخر وسىكون مغلقا اليوم . ولكن
لدينا منظارنا الخاص ويمكننا التوقف هناك
خلال نزولنا لنراقب الزواحف0

كانت الساعات الثلاثة التالية بهجة حقيقية
لالكس . اكلا قرب انقاض قصر بيزنطى على
راس التلة ثم نزلا عائدين . وعندما اوشكا
على بلوغ سفح الجبل ، تناهى اليها صوت
موسيقى فتوقفت عن المشى لتصغى0

-انها حفلة الزفاف . اترين تلك البقعة
الخضراء الصغيرة بين الاشجار ؟ لابد انهم
وصلوا الى كنيسة القرية0

حبست انفاسها لانها شاهدة على فرحة
عروس متالقة بثوب زفافها وقد كللت
شعرها بالزهور . وكانت ترقص مع عريسها
الاسمر ، فيما اصداقؤهما واقرباؤهما
يصفقون ويهتفون على وقع الموسيقى .

انهمرت الدموع من عيني الكس : لم ار قط

شيئا اجمل 0

كان المشهد مؤلما جدا لانها ودت لو تكون
تلك العروس المبتسمة لعريسها ، ودت لو
يكون هذا الزفاف لها ، وان يكون ديمتريوس
زوجها ، ليبقى معا الى الابد 0

-واوافق ان لاعراس القرية سحرها . تعالى

وقفى هنا حيث يمكنك

ان ترى بشكل افضل 0

كان يحتاج للمسها فامسكها من كتفيها
وحركها الى حيث يمكنهما البقاء مختبئين
خلف الاعشاب للمراقبة . لكنه لم يجد سبيلا
الى التركيز على سهرة العرس عندما اشتم
رائحة الاجاص اللذيذة فى شعرها ما جعله
يتوق الى الانحناء نحو شعرها ودفن وجهه

فيه كما حصل سابقا في الطائرة . وصدمة
لاكتشافه انها ترتجف رغم الحرارة الخانقة .
كان يدرك انها لا تخشاه ولكن هل تحس
بشيء ما نحوه ؟؟

اذا كان ذلك صحيحا ، فان جهدها لاختفائه
جعلها مختلفة عن سائر النساء اللواتي كن
يتحرشن به اثناء مراهقته . كانت من النوع
النادر الذي لم يتوقع ابدا مصادفته
هذا الصباح ، استيقظ عاقدا العزم على ابقاء
مسافة بينهما . لكن ها هو واقع تحت تاثير
رغبته في معانقتها . كان عليه ان يشعر
بالذنب لقضاء الوقت معها من دون التفكير
بالعمل . لهذا السبب ، لم يكن عليه ان يصر
على مكوئها في الفيلا ، ولكن الوقت تاخر
لذلك الان . لقد فات اوان الحفاظ على عهد
الا تثير اى امرأة رغباته قبل الزواج . كان

يرغب في الكسندرا كما يرغب الرجل في
المرأة . لقد وقع في

إضافة رد

dede77 11:01 PM 29-12-09

حبها ... ابتعدت الكسندرا عنه وهمت بنزول
النحدر قائلة : امل في الا تمنع لو اسرعنا في
العودة الى المنزل الان 0

تبعها ديمتريوس بخطى بطيئة متسائلا عما
اذا كان الذنب لخيانتها مايكل ويانى دفعها
للابتعاد عنه . صمم على اكتشاف ذلك
فكسر الصمت بينهما قائلا : انت تقراين
ثانية افكارى فليلة مبكرة هى بالتحديد ما
احتاجه ايضا 0

ابطات قبل ان ترمقه بنظرة : هل تشعر
بدوار ؟

-لا ، انا متعب فقط 0

-لا اصدقك ولا ادرى لما ؟ حمدا لله ان النزل
ليس بعيدا فتلك الحقيقية ثقيلة حتما عليك

0

تريث ديمتريوس ليسمعها تقول انه
يستطيع الاتكال عليها ولكن العرض لم يات
. لانها لم تكن واثقة من نفسها اذا ما اقترب

منها مجددا؟؟

وفي سعيه لمعرفة الجواب على هذا السؤال
الحيوى خطرت له فكرة عن كيفية اكتشاف
الحقيقة . لقد شعر بالحماس للامسية التى

تنتظرهما 0

غدت اشجار الصنوبر اشباحا طويلة فى الممر
وخفق قلبه لمعرفة ان الليل قد زحف اليهما
من دون ان يعى ذلك . سيكونان وحيدين

الليلة . قال فور دخولهما الغرفة : هل
تمانعين في ما لو تمددت لبضع دقائق ؟
نظرت اليه بحذر : هل تشعر بالغثيان ؟ قد
يفيدك شرب الكولا . يمكننى طلب واحدة
من النزل 0

احب ان تظهر نحوه هذا النوع من الاهتمام
وقد اذهله مدى حبه لها0

هز راسه قائلا : انا نعس ، هذا كل شئ . اذا
اردت الاغتسال ، فتفضلى . قال المسؤول
انهم سيحضرون لنا العشاء الى غرفتنا .
ساتصل بالمكتب الان0

وضع حقيبته على احدى الكراسى ، وتمدد
على احد السريرين ثم التقط السماعة
ليطلب طعامهما . راقبها وهى تتناول
حقيبتها وهمست : ساسرع0

فور سماعه صوت الدوش ، اتصل
بستافروس ليجرى معه حديثا مقتضبا ثم
استمع الى رسائله الهاتفية لكنه لم يجد ردا
من ليون لذا امل ان يسمع شيئا من ابن
اخيه عند الصباح . التفت الى الراديو
الموضوع على الطاولة بين السريرين واداره
على اذاعة تبث موسيقى شعبية وقد انتابه
الفضول لمعرفة ذوق الكسندرا في
الموسيقى .

إضافة رد

dede77 11:02 PM 29-12-09

كانت الستائر مسدلة والاضواء خافتة فلم
يعد لديه مايفعله غير ترقب الكسندرا وعجز
عن التفكير في اى شئ اخر اكثر اهمية ...

اشعرها الحمام بالراحة لكن الكس وقفت
امام المرأة مرعوبة . لقد حل المساء
وسيخلدان قريبا الى النوم . لايمكنها
مواجهته وهى مرتدية بدلة ، لكن ستحل
الكارثة اذا ما ظهرت مرتدية بنطلونا من
الجينز وقميصا 0

عندما حزمت حقائبها لهذه الرحلة ، لم يخطر
لها ابدا انها قد تحتاج الى قميص نوم
محتشم فجل ما فكرت فيه هو احضار عدد
من قمصانها القصيرة . اما عباؤها فتصل
الى الركبتين ، وهى تبدو شبابية مقارنة مع
الملابس التى ترتديها عادة فى المكتب . اذا
لم تستعمل الحزام وارتدت واحدة من
بلوزاتها البيضاء السميقة تحته ، فيمكنها
حينئذ اخفاء صورتها الحقيقية .. لم تحضر

معها خفا لكنها حملت معها زوجا من
الجوارب فاخرجتهما فورا وارادتتهما
وضعت نظاراتها ، ثم غادرت الحمام مع
حقيبتها 0

-اسفة اذا لزمنى وقت ل ...

ولكنها لم تنهى جملتها لان الوضع تغير عن
لحظة دخولها الحمام . استقرت نظرتها على
الطاولة المربعة التى تعلوها الشموع
والازهار . وقف ديمتريوس الى جانبها وهو
يملا كاسين بالمرطبات . اشتمت رائحة
لذيذة فيما الموسيقى اليونانية تنبعث من
الراديو 0

عندما طلب العشاء ، لم تتوقع كل هذا ! ولم
يعد بوسع قلبها الاحتمال اكثر . استدار

ديمتريوس نحوها والتمعت عيناه وقد بدا
منتعشا لذهولها : دعى حقيبتك ووافيني 0
نفذت طلبه وقطعت المسافة على رجلين
تحولتا الى قطعتي جليد . وامسك لها
الكرسى حتى جلست . ما الذى يجرى؟؟
جلس قبالتها ورفع كاسه : هل نشرب نخب
المهرجان؟؟

حاولت عدم النظر اليه خوفا من ان يرى
الحب فى عينيها ورفعت الكاس بدورها :
فليكن نجاحه كما تصورته تماما 0

-آمين 0

اخذ ينزع الغطاء عن اطباقهما ، ولاحظ
ابتسامة باهتة على زاويتي فمه

0

إضافة رد

dede77 11:10 PM 29-12-09

تناولت قضمة من لحم العجل ووجدته لذيذا
لكن احساسها بالرجل قبالتها قطع شهيتها
ثمة ما هو مختلف . كان مختلفا في سلوكه ،
وكادت تصدق انه معجب بها . يالله ! هل
ذلك ممكن ؟ ام ان مشاعرها نحوه قد نمت
لدرجة باتت ترى فيها ما تود ان تراه؟

-اذا لم يطب لك الطعام ، يمكننى الذهاب
الى القرية لابتياح الساندويشات والفواكة
-لا ، ليست هذه المشكلة . ولكن شكرا على
اى حال 0

وتفحصتها نظرتة : لو انك نزعت سترتك
اثناء المشى لما شعرت بالحرارة

منتديات ليلاس

-انا بخير واطننى نعسة اكثر منى جائعة0

-الكسندرا ، لا داعى للدعاء امامى0

وتراجع راسها : ماذا تقصد ؟

-اعنى انك كنت تنوين قضاء امسيتك مع

مايك ولقد شغلت حتى الان كل وقتك0

اغمضت عينيها فلم يخطر لها ان يفكر بانها

متورطة عاطفيا مع مايكل والا لما عرضت

عليه المكوث فى غرفتها فى الفندق0

لقد اتخذت الامور منحى مختلفا . كرهت

فكرة خداع ديمتريوس اكثر من ذى قبل0

-يعلم مايكل بان عملى ياتى اولاً0

انهى كاسه قائلا : هل هذا ما ستقولينه له ؟

بانه كان عملا ؟

-لو سال فمن الطبيعى ان اكون صادقة

معها 0

-الا يغار 0

واسند ظهره الى الوراء محدقا اليها بضيق :

لو كنت صديقتى ، لما سمحت لك بقضاء

يوم كامل مع رب عملك فى الغابات 0

لم تستطع الكس منع نفسها من الابتسام

رغم الالم الذى كانت تشعر به فى الداخل . لم

يبد سعيدا : هل ساءت ملاحظتى ؟

-اليوم ، لا تعتبر المرأة نفسها ملكا للرجل .

لكنى لو كنت صديقة مايكل ، لما اخترت

قضاء وقتى معك حتى ولو كنت تدفع لى

راتبى

حسنًا ! لقد اطلعتة على الحقيقة . الح في
سؤاله : وهل يعلم مايكل انك لست حبيبته
؟

-هل قال شيئًا ما لليون عندما ذهب لاحضار
الزى فجعله يعتقد اننا اكثر من صديقين ؟

وجاء رده ناعما : لا ، لا اعلم بذلك 0

كان ديمتريوس يسعى الى الاجابة فتمنت لو
تدرك مقصده الا اذا كان ...

-ربما كان احد من اصقاء مايكل ، يلقي

مزحة ما 0

وعلا حاجبا مضيئها القاتمان : لم افهم 0

-مايكل صديق قديم لى وقد احضر اثنين من
رفاقه الى اليونان معه ، انهما يعملان في
النهار ويؤديان ادوارا مسرحية في الليل .

عندما سمعا عن المهرجان تحمسا للمجئ
فاخبرتهما ان بإمكانهما المبيت في جناحى0
تمنت ان تكون تلك نهاية اسئلته ، لكنه تابع
سائلا : ماذا عن يانى ؟

كادت تختنق : لافهم0

-هل يخطط للمكوث في جناحك ايضا ؟
وضعت الكس الكاس على الطاولة متى
سينتهى الاستجواب0

-اجل ، لقد ذهب لزيارة عائلته اولا ومما
فهمته انه سيحضر فتاة لم التقها من قبل .
لم يصلا بعد الى تيسالونيكيا على حد علمى

0

همس : يبدو كل ذلك حميما . اتسعل عما
سيكون عليه رد فعلك لو طلبت منك ان
اقيم هناك ايضا0

كانت ملاحظة ساخرة ولكن قلبها انتفض
لمجرد التفكير بها : سيرغب الكل في ذلك

-حتى انت ؟

بدا لها رجلا مهتما بها . لو ان معجزة تحصل
فيتبين لها صحة حدسها ...

-يستحق الامر ان نرى النظرة على وجوههم
اذ لن يصدقوا ان الاسطورة كبرى بانداكيس
سيتنازل عن عليائه ل

وتنبهت لكلامها فقال : اكملى !

-لا ، لا اذكر ما كنت اقول

-ربما تتذكرين ريثما استحم

* * * * *

نهاية الفصل السادس

بعد ان غادر ديمتريوس الغرفة ، رات انه من
الافضل ان تتناول العشاء من دون ان
يحاول تعذيبها بالاسئلة . وما ان انهت
طعامها ، حتى وضعت الاغطية على الاطباق
. وفيما كانت تطفئ الشموع ، خرج
ديمتريوس من الحمام مرتديا سروالا
وقميصا ازرق 0

لاحظت ان شعره الاسود ما زال رطبا ولكنه
لم ياخذ وقته في الحلاقة ولحيته النامية
جعلته يبدو اكثر سمرة ووسامة . لم تستطع
الا النظر اليه 0

جال بصره عليها : لا اعلم بشانك ولكن رؤية
العروسين اثارت في الرغبة في الرقص . هلا
شرفتني بالرقص قبل ان ادعك بسلام ؟
يرقص ؟ معها ؟ وهى تبدو فى اسوا حالاتها 0

ربما ادرك رب عملها انها مغرمة به وربما
كان يعلم ذلك منذ زمن . وقرر منح
سكرتيته العجوز بعض الامتيازات اثناء
تواجدها في اليونان ليترك لها ذكرى تحتفظ
بها عند عودتها الى نيويورك 0

وضع ديمتريوس يديه عليها : هناك ما
يفترض بك ان تعرفيه عن الرجال الاغريق
وهو حبههم للرقص . احضنيني 0

منتديات ليلاس

سرت موجات لذيدة في جسمها فلعل حلمها
بان تغدو بصمة لا تمحى في حياته ، بدا
يتحقق . ارتجفت ساقاها فما كانت تتجرا
على الحلم بانه يود فعلا احتضانها 0

-لا اظن 0

-انها المرة الوحيدة التي لا اريدك فيها ان
تفكرى الكسندرا ، استسلمى للموسيقى
فالبازوكى يستحيل تجاهلها0

وتمتت : لا اعرف اى رقصة يونانية0

لكن تصريحها لم يكن له اى تاثير عليه فقد
جذب جسدها المتمرد بين ذراعيه . وهمس
قرب اذنها بعد ان رفع نظاراتها عن وجهها
وضعها على السرير : كل ماعليك فعله هو
الاسترخاء0

فى السابق ، كانت تذوب علميا لتشعر بصدرة
العريض اما الان وفيما جسدها يتناغم مع
جسده الصلب فقد ذابت عظامها0

إضافة رد

dede77 10:17 PM 31-12-09

انها لاتجرؤ على مجاراته اكثر0

-اظن انه من الافضل ان نتوقف فلقد
حظيت بما يكفى من نشاط فى يوم واحد0

-ساعيش لارى يوما اخر0

قربها منه اكثر وادارها بسهولة خبير فى
الرقص . فتوسلته : ديمتريوس0

-احب ان تنادينى باسمى واحب التواجد
معك . اقرى بانك تستمتعين برفقتى

ايضا0

وشعرت ان صوته العميق يتردد فى كل خلية
من جسمها المرهف الاحساس0

-لو لم يكن الحال كذلك ، لما عملت معك
طوال تلك السنوات0

-يحب الرجل سماع تلك الكلمات من حين
لاخر حتى ولو صدرت عن سكرتيته0

-والان بما انك حققت امنيتك ، على فعلا
الاصرار على التوقف ، فامامنا نهار حافل غدا

0

توقف عن تحريك ساقيه ولكنه تابع
احتضانها بقسوة : شكرا على الرقصة ،
الكسندرا . كان ذلك تماما ما امر به الطبيب

0

وبدا ان يديه سقطتا رغما عنهما : سارك في
الصباح . تاكدي من اقفال الباب ورائي0

تناول حقيبتة فصرخت : انتظرا !

توقف عند الباب : نعم ؟

-اين كيس النوم ؟

-في صندوق السيارة0

-ماذا لو مرضت خلال الليل ؟

حدجها بنظرة أسرة : لن يحدث ذلك 0

-ولكنه قد يحصل 0

فبعد رحلتها ، خشيت ان يكون قد افرط في

نشاطه 0

-لا اظن اننى سانام وانا اعلم انك فى مكان ما

فى الغابة حيث قد تعانى من دوار ولن يكون

بمقدور احد مساعدتك 0

إضافة رد

dede77 10:18 PM 31-12-09

حك ذقنه بشرود : اذا كنت قلقة الى هذا

الحد ، فسانام فى السيارة خارج باب الكوخ 0

فصرخت : لا ! انت طويل وتحتاج الى قضاء

ليلة مريحة . ابق هنا فهذه ليست المرة

الاولى التى نمضى فيها الليل فى الغرفة

نفسها فبهذه الحالة ، اذا تردت حالك ،

ساكون هنا لمساعدتك 0

لم تستطع قراءة شئ من تعابيره 0

-انه كرم منك ، اذا كنت واثقة 0

-بالطبع 0

ومجددا ، اختفت في الحمام 0

اطفا النور وانسل تحت الاغطية فيما كان

ينتفض . عندما ظهرت سكرتيرته الجميلة

اخير ، تبعت نظرتة الجائعة طيفها الذى خلد

الى النوم واستدار عمدا بعيدا عنه . وفجأة ،

رن الهاتف الخلوى فتاوه وتناولوه مجيبا

باليونانية : ياسو 0

-عماه ؟

وغمر ديمتريوس الارتياح : حمدا لله . اين

انت الان ؟

-مع نيكوس 0

-انه صديق طيب 0

وبعد صمت موجز ، تمت بصوت معذب
مؤثر : لم يكن ينبغي عليك ترك الفيلا الى ان

تشعر بالتحسن 0

-اكتشفت ذلك في وقت سابق من النهار
ولكننى فى الفراش الان لحسن الحظ 0

-اين ؟

-فى النزل على طرف غابة داديا 0

-مع الانسة هاملتون ؟

-نعم 0

-اخبرتنى امى اننى تسرعت حين استنتجت
انك افشيت حديثنا لها . اسف لاننى كنت
فضا فى مغادرتى على هذا النحو والتخلى
عنك 0

إضافة رد

dede77 10:19 PM 31-12-09

-لاداعى لتقديم الاعتذارات . لقد كان سوء
فهم منذ البداية 0

-ماذا تفعل فى داديا ؟

-احيى ذكرى من والدك ، كان على اطلاعك
عليها منذ سنوات . لكن عندما توفى ، غمرنى
الم فظيع وانغلقت عاطفيا 0

-اخبرنى عمى فازو انكما كنتما مقربين 0

-جدا . فعندما توفي جدك ، أصبح ليونيدس
امى ، واپى واخى . وبعد موته ، تعذبت . ثم
عند ولادتك ، بدا لى كاننى استعدت اخى .
ولكنك كنت اخى الصغير الذى يمكننى ان
ارعاه 0

وضحك ابن اخيه فشعر ديمتريوس ان
الغيوم السوداء بدأت تنجلى 0

-اود ان اتسلق الجبل معك ، ليون 0

فرد ابن اخيه بانفعال : اود ذلك 0

-جيد . سنخطط لذلك فور عودتى من شهر
العسل 0

-شهر العسل ؟

وادرك ديمتريوس بان لا شئ اقل من الزواج
قد يرضيه : ساقضى شهرا مطولا وسأحتاج

لاحدهم لادارة الاعمال فى نيوويورك خلال

رحيلى 0

-وهل انت جاد ؟

-بالطبع فمن غيرك ينوب عنى ؟ والى ان
تحن عودتى ، ربما ستدرك بشكل افضل ما
اذا كنت تود انهاء الدراسة ومواصلة الاعمال
معى او العيش حياة نسكية . شخصيا ، اود
ان يكون ابن اخى معى ، فبناتى وابنائى لن
يتمكنوا من مساعدتى قبل ان اتقدم فى

السن 0

-عماه ، انت تستعجلنى 0

فقال ديمتريوس فى سره : وهذا هو القصد
فانا اود حشو راسك بافكار كثيرة لارباكك 0

-اشعر بان انفاسى مقطوعة هذه الايام 0

-عماه ، انت مغرم بالانسة هاملتون ، اليس

كذلك ؟

إضافة رد

dede77 10:20 PM 31-12-09

واحكم ديمتريوس اغلاق عينيه : اجل0

-ادركت ذلك لحظة اخبرتنى ان نحضرها

معنا الى الفيلا0

-حدسك مصيب ياليون ولهذا فانت ستبرع

في الاعمال لو اخترتها0

واعقب ذلك فترة طويلة من الهدوء قبل ان

يتكلم ابن اخيه مجددا : هل طلبت منها

الزواج ؟

-انوى ذلك فور انتهاء المهرجان0

-لا ادعى انى اعرفها ولكن لابد انها رائعة لانه
لم يسبق لى ان رايتك بهذه السعادة طيلة
حياتى 0

-انها هبة ولكنك الشخص الوحيد الذى
اخبرته . اود ان يظل الامر سرا حتى نصبح
مستعدين للاعلان عن مخططاتنا 0

-لن اقول شيئا حتى لامى 0

-لطالما كنت قادرا على الاعتماد عليك .
شكرا لرغبتك فى ترؤس الفيلىق بدلا منى .
سنلتقى غدا فى الفيلا قبل العشاء العائلى ،
اود رؤيتك فى ذلك الزى 0

-لقد حضرته لك 0

-صح ، لكننا من الدم نفسه لذا فان الامر
سيان 0

-اواثق من انك ستكون على ما يرام ؟

وفضح صوته عمق اهتمامه بعمه الذى
اردف : الكسندرا افضل من اى ممرض فهى
لن تدع مكروها يصيبنى 0

-هذا جيد ولكن انتبه لنفسك . احبك ، عمى

0

-وانا احبك ايضا ليون اكثر مما تدرك 0

واقفل الخط ثم غاص مجددا فى الوسادة 0

لقد زرعت البذور ووحدها الايام ستثبت ما

اذا نزلت على ارض خصبة . اما بالنسبة

للمرأة المتمددة على مسافة منه فايامها

كفرد من ال هاملتون باتت معدودة . ولولا

المهرجان لاختطفها هذا المساء الى مكان

حيث يمكنهما ان يضيعا عن الوجود لايام

وليال لا متناهية

في الصباح التالي تناولوا الفطور في صالة طعام
النزل ثم تفحصا بعجل معارض الحرير في
سوفلى قبل ان يعودا ادراجهما الى
تيسالونيكا على متن هيلكوبتر سببت
لايكس شعورا بالخوف . وعندما حان موعد
الهبوط على سطح بناء البانداكيس ، شعرت
الكس بالانزعاج . فكت حزام الامان وهمت
بالوقوف لكنها تداعت في مكانها فاحاطت
ذراعاه القويتان بها وسال قلقا : هل ثمة
مشكلة ؟

-هل تصدق باننى من يشعر بالدوار ؟

-تعانين من دوار الجو وهذا يحصل دوما

عندما لاتكونين معتادة على ركوب

الهليكوبتر . ساحملك الى الداخل

صرخت بنبرة قاطعة : ارجوك لا !

لقد عرفت ليل امس طعم قربه ولكنه
الصباح وقد عاد كل شئ الى الواقع : دعنى
فقط اتكئ على كتفك وساكون بخير بعد
دقيقة 0

-هل تفضلين المكوث هنا حتى زوال الدوار
؟

-لا ، اظن ان ما ازعجنى هو ادراك اننا على
هذا الارتفاع 00

-هيا ، لندخلك الى المبنى 0

اتكات عليه وابتقت عينيها مطبقتين لفترة .
ساعدتها على نزول الدرجات حتى وصلا الى
المكاتب فى الطابق العلوى . تحسنت فور
دخولها فهمس قريبا من وجنتيها : افضل ؟

-كثيرا 0

واكملت في سرها : لكن لا تلمسنى بعد الان

0

-تناولى هذا 0

توقف عند براد الماء ووضع كوبا منه على
شفتيها . وجدت طعمه لذيذا فشربته كله
وفيما كانت تسلمه اياه ، التقت اعينهما .
نظراته الباحثة كشفت عمق اهتمامه بها
فاذهلها ذلك . ارتجف صوتها وهى تقول :

شكرا لك 0

احست به ياخذ نفسا عميقا : اهلا ، لقد
استعدت لونك . هل انت جاهزة لقطع ما
تبقى من المسافة ؟ نحن على بعد خطوات

قليلة 0

-اظننى استطيع القيام بذلك من دون

مساعدتك الان 0

إضافة رد

dede77 10:22 PM 31-12-09

تجاهل تعليقيها وساعدها على دخول مكتبه

حيث طاقمه يترقب التعرف عليها0

-لعلها اكثر اللحظات احراجا في حياتي0

واشار الى الكنبة حيث يمكنها الجلوس قائلا :

ولكن فكرى بتاثير ذلك على ستافروس فهو

يظنك امرأة خارقة0

ضحكت الكس رغم وضعها . وفي غضون

دقائق ، تسنى للجميع القاء التحية عليها

بمحبة فاحست كما لو انها في منزلها . ظهر

ستافروس اخيرا وهو يحمل كاسا من

الليموناضة لها0

جلس بجانبها قائلا بلغة انكليزية متقنة :
اعترف لك عزيزتي بانى لم اهو ابدأ الركوب فى
هذا الشئ اللعين !

وادعى ديمتريوس الغضب الا ان عينيه
كانتا باسميتين : اتقول ذلك الان ؟

وبدا فى هذه اللحظة أسرا لايقاوم بنظر الكس
. شربت نصف الكوب قبل ان تعلن : اظننى
على ما يرام ما لم اكن مضطرة الى الهبوط
على السطح مجددا 0

وهمس ستافروس : افضل 0

ثم نظر الى ديمتريوس : انت تتردد 0

عجزت الكس عن السكوت : انه يفعل ذلك
احيانا 0

اعجبت بالرجل المتقدم فى السن والذى خدم
شركة بانداكيس لسنوات عديدة 0

عندئذ ابتسمت عينا ستافروس وقال : ثمة
عمل كثير بانتظارك ، ديمتريوس . اذا اردت
المباشرة فسارى الانسة هاملتون مكتبها0

لم يسبق لها ان تعرفت على احد يكلم
ديمتريوس على هذا النحو وهذا دليل على
العاطفة والحب المتبادل بينهما0

وتتم ديمتريوس شيئا ما عن مساعديه
الذين يصبحون شركاء فى الجرم قبل ان
يسير مبتعدا نحو مكتبه الخاص حاملا معه
قلبها 0

بعدها انهدت كوبها ، شعرت بانها على ما يرام
وبات فى امكانها اللحاق بستافروس دون
عائق . سيكون هذا المكتب الرائع مركزها
خلال المعرض ولكن من الواضح انه يخص
شخصا اخر . لم يخبرها من من ال
بانداكيس اجبر على التضحية بمكتبه0

إضافة رد

dede77 10:23 PM 31-12-09

بعد ساعة ، كانا منهمكين فى العمل . ومع
انتهاء اجتماعهما ، عرضت على ستافروس
ما اقترحه عليها ديمتريوس 0

-قبل ذهابى ، هل استطيع ان اكون صريحة
معك ؟

-بالطبع 0

-لست شخصا اجتماعيا وافضل العمل وراء
الكواليس ، فاتأكد من ان كل شئ على ما
يرام كما خططنا له . انت قاعدة المؤسسة
والشخص الوحيد القادر على الاهتمام
بالشخصيات التى ستشارك فى المهرجان .
فهلا توليت هذه المهمة ؟ ارجوك ؟
وبدا متفاجئا : اذا كان هذا ما ترغبين فيه 0

-بصراحة ، اذا كان على تسليية فعاليات
مرموقة اجنبية ، فقد اصاب بانهييار عصبى0
-اخبرنى ديمتريوس انك لست من النوع
الذى ينهار0

-على اخفاء بعض الاسرار للبقاء مع الرئيس
0

ضحك الرجل العجوز ملء قلبه فاسعدها
ذلك 0

-لو علمت انكما ستحتفلان ، لما غادرت0
عندما سمعت صوت ديمتريوس القوى ،
نهضت الكس عن المكتب فيما قبع
ستافروس على كرسيه المتحرك محدقا
برب عمله بمرح : كنا انا والانسة هاملتون
نحل بعض المشاكل . انها تطلب منى
مساعدها فى اتمام جدول اعمالها ، لذا يبدو

اننى ساكون سفير المهرجان بمحض ارادتي

0

-افعلا ما يحلو لكما ولكننى اخشى ان

الوقت قد تاخر الان وعلينا الذهاب

الكسندرا0

استدار نحو ستافروس : اراك لاحقا اذا .

شكرا لك على كل شئ0

-من دواعى سرورى0

امسك ديمتريوس بذراعها وحثها على

التوجه نحو المصعد . وخلال توجهها الى

اسفل الردهة فى الاسفل ، بدا انه يحاول

سبر غورها0

إضافة رد

dede77 10:24 PM 31-12-09

-هل تعلمين ان ستافروس نادرا ما يضحك
هكذا ؟ لقد جعلته رجلا سعيدا ولهذا
ستنالين مكافاة 0

هزت راسها : ارجوك ، لا اريد مزيدا من
العلاوات 0

قال بصوت هادئ : في الواقع افكر بشئ اخر
. عندما ينتهى المهرجان ، ستكتشفين
ماهيته 0

لم تشا الكس الحصول على هدايا من
ديمثريوس فما تريده بعيد المنال . كانت
ليلة امس مضللة وعليها ان تستمر في تذكير
نفسها بان السبب الوحيد الذى جعله
يحتضنها هو شعورها بالدوار . لم يدعها حتى
ساعدتها على الصعود فى سيارته الليموزين
التى كانت تنتظرهما 0

-حقيبتى !

-انها فى الصندوق مع اغراضى 0

وبعدما اعطى ديمتريوس تعليماته للسائق ،
انطلقا . صرخت الكسندرا فيما كانت السيارة
تستدير نحو اليمين خلافا للمعتاد : اليس
الفندق فى الناحية الاخرى ؟

اوما : اجل ولكن لدينا عمل علينا انجازه بعد
العشاء وليس الوقت لاىصالك وارجاعك .
كما ان بامكان مايكل واصدقائه تسلية
انفسهم . اعتقد ان من الحكمة بقاءك فى
الفيلا . اما بالنسبة لصديقك يانى بامكانه
وفتاته استعمال غرفة النوم الاخرى فى
جناحك والتي لن تشغليها 0

قالت بعد صمت مثقل : كم من الوقت
تتوقع ان يدوم الحفل ؟

-ليس لدى فكرة . هل يهم ذلك ؟ انت
ضيفتى ومن الطبيعى ان تحضرى العشاء
معى 0

-لكننى لست من العائلة 0

ولعن ديمتريوس بصوت خافت 0

-يبدو ان رايك بى متواضع اذا كنت تظنين
باننى سادعك فى حالك . كل فرد فى العائلة
يتحرق لمقابلة المرأة التى استطاعت احباء
عظمة تيسالونيكاً واطهارها للعالم الذى
ينظر اليها مذهولاً 0

إضافة رد

dede77 10:26 PM 31-12-09

احنت راسها : شكرا لك على المديح ولكنك
تبالغ كالعادة فى تقدير مساهمتى فى الامور 0

سمع تنهيدتها العميقة : هل على التائق

للعشاء ام ارتدى احدى بزاتي ؟

-ارتدى ما يشعرك بالراحة 0

-ربما استشير زوجة اخيك فلديها فكرة

واضحة 0

-لايعود القرار لاناكى 0

-اليست هى المضيفة ؟

-كلا ، سناكل فى فيلا العم سبيروس 0

وخنها صوتها : ظننته توفى 0

-اجل . ولكن بعد موته ، انتقل ابنه بانتليس

الى منزله مه عائلته . ستحبين زوجته استيل

فهى لا تبالى بالامور التافهة 0

واعقب ذلك صمت طويل . رمقها بنظرة
قائلا : ما الذى يجرى فى ذهنك لكى يعلو
وجهك هذا النعبير العنيف ؟

-قد يفاجئك ان تعلم ان السكرتيرات
العمليات يهتمن بان يبيدين بافضل حال
عندما تقتضى المناسبة ذلك 0

قال غاضبا : انت لم تظهرى بصورة غير لائقة
خلال عملك معنا . اذا اعتقدت اننى المح
الى شئ اخر ، فانت مخطئة 0

شعر بانها تبتعد عنه اذ لم تعد الامور مماثلة
لما كانت عليه عند مغادرتهما دايلا

منتديات ليلاس

عندما ظهر نيكولاس ، طلب منه ديمتريوس
احضار امتعتها ثم امسك بساعد الكس
لمرافقتها الى الفيلا . بدت مستعجلة فى

الوصول الى غرفة الضيوف . بعد ما حصل في
الساعات الاربع والعشرين الاخيرة ، انزعج
لفكرة انفصالهما لاي سبب كان 0

-كوني جاهزة خلال ساعة 0

اومات ثم همت باغلاق الباب : الكسندرا0

-نعم ؟

بدت له مقطوعة الانفاس كما شعر تماما ،
حين اضافت : هل ثمة ما نسيت اطلاعى
عليه ؟ شئ تود منى فعله ؟

يريد الكثير منها لكنه لم يستطع التفكير
باى شئ تحديدا فاعلن : يمكن لذلك ان
ينتظر 0

بعد القاء ملاحظته الغامضة ، استدار متجها
نحو جناحه . فاوصدت الكس الباب واتكات
عليه 0

لم تستطع ان تفهم ما الذى اعتراه . ليلة
امس ، عندما دعاها للرقص ، كان شخصا
مختلفا كلياً ولم تعرف الكس ابدا متعة
مماثلة كالتى اختبرتها فى تلك اللحظات بين
ذراعيه . صعقت مجددا حين خطر لها انه
لطالما تقبلها كما هى وقد احبته لذلك .
ولكنه بدا الان شديد الغضب . ما الذى قالته
؟ سرت رجفة فى جسدها فهى لم تره غاضبا
فعلا الا مرات قليلة فى المكتب . الشئ
الوحيد الذى لا تريده ابدا ، حتى ولو كانت
تستحق ، ان يصب غضبه عليها . وجدت
الكس نفسها تتمنى لو تتجرا على ان تكون
على طبيعتها الليلة . ولولا احتمال وجود
جورجيو فى الحفل ، لرغبت فى انهاء التنكر الى

الابد 0

قفزت لدى سماعها طرقا على الباب . ظنته
ديمتريوس وقد غير رايه واتى ليسالها اداء
خدمة له . عندما فتحت الباب وجدت
نيكولاس ومعه حقيبتها التى وضعها فى
الغرفة . ورغم حاجتها لحقيبتها كى تستعد
للحفل ، احست بمرارة الخيبة لعدم حضور
ديمتريوس . شكرت الرجل على عجل ثم
اقفلت الباب ورائه وتوجهت الى الحمام
والدموع تنهمر على وجهها . لقد حصل
الكثير خلال يوم واحد فلم يعد بوسعها
التماسك مدة اطول واحتاجت الى اطلاق
العنان لمشاعرها 0

بعد نصف ساعة ، توجهت الى حقيبتها
واخرجت منها الثوب الوحيد الذى احضرته
معها من نيويورك . عندما خطط مايكل
لشكل ملابسها ، ضحكا معا للخيارات التى

اقترحها الا ان الكس لم تعد تضحك الان .
رفعت الثوب الرمادى المؤلف من ثلاث
قطع ، وتاملت عيناها التطريز على الياقة
والكمين . لقد كان قبيحا . لم تحتمل فكرة
ارتدائه ولكن لم يكن لديها اى خيار0
نظرة واحدة الى المرأة جعلتها تنفر ايضا من
شعرها المصبوغ الذى ترفعه دوما

-الكسندرا ؟

جاء صوته الحازم وتلاه قرع على الباب0

إضافة رد

dede77 10:28 PM 31-12-09

-انا جاهزة0

انتعلت حذاءها الاسود مجددا ثم امسكت
مقبض الباب . لو تفوه بكلمة واحدة عن
مدى جمالها ل

ولكن مجرد النظر الى الرجل الطويل والقوى
الذى يرتدى قميصا حديريا اسود مع
بنطلون اسود ، جعلها تنسى المنظر الفظيع
الذى تبدو عليه 0

-ليون ووالدته ينتظرانا في السيارة . لديهما
انطباع باننى لم استعد عافيتى بعد لامطى
جوادا لذا جارينى فى اللعبة فيما استند اليك
. هلا ذهبنا ؟

ودفعها مجددا الى اسفل الرواق وذراعه قد
احاطت كتفيها . رائحة الصابون المالوفة
التى كان يستعملها فى الحمام جمدت
اوصالها . لابد ان ديمتريوس هو الرجل الاكثر
وسامة على الارض 0

كم يبدو مثيرا للضحك مظهرها قربه ...

تلك النظرة الغريبة التي حدجتها بها انا انكى
عندما جلسا فى الليموزين ، اثبتت راي الكس
بنفسها ولكن عينى ليون كانتا لطيفتين
عندما استقرتا عليها 0

-مساء الخير ، انسة هاملتون . تسرنى رؤيتك
مجددا ليون . فمنذ ذلك اليوم وانا اود
الاعتذار عما بدر منى 0

هز راسه : لا ، لا . انا الاحمق . لا ينبغى علينا
مناقشة ذلك مجددا 0

بدا تماما كديم تريوس وهو يتكلم 0

اختارت والدته تلك اللحظة لتقول شيئا ما
لسلفها 0

-تكلمى بالانكليزية انا انكى 0

-برايي كان يجدر بك البقاء في المنزل ،
ديمتريوس . لم يكن ينبغي عليك مغادرة
سريرك البارحة 0

تدخلت الكس : اوافقك الراى سيده
بانداكيس خصوصا وانه مازال لدينا اعمال
نقوم بها بعد العشاء . لاظن ان عليك
المكوث مطولا ، لا سيما وانك مازلت تشعر
بدوار 0

واعلن ابن اخيه بحزم مفاجئ : لقد حسم
الامر اذا . سناكل بسرعة ونغادر 0

-شكرا لكم جميعا لانكم قررتم بدلا منى 0

إضافة رد

dede77 10:29 PM 31-12-09

ملاحظة ديمتريوس الغريبة جعلت الكس
تتذمر : على احدهم فعل ذلك 0

-ساختصر الليلة بشرط واحد0

فسالت انكى مستبقة عقل الكس : وما هو

؟

-بعد ان تكفلت الانسة هاملتون عناء خياطة

زى لى ، اريد ان ترى العائلة كلها ليون

مرتديا الزى قبل ان يلبسه غدا مع الفيلق0

-يسرنى ذلك عماه ولكن الوقت قد تاخر الان

وسنبغ الفيلا فى لحظات0

حدجت الكس مضييفا بنظرة جانبية وتبينت

فى عينيه لمعانا : طلبت من نيكولاس وضعه

فى الصندوق . لن يتمكن ليون من التملص

من ذلك 0

كانت مسرورة لرؤية مخطط ديمتريوس

ينجح فى ما يتعلق بابن اخيه . ادارت الكس

راسها ونظرت الى الخارج . وفيما انعطفا فى

طريق اصطفت على جانبيه السيارات ،
لمحت فيلا تقليدية الطراز ، اكبر واكثر
ضخامة من تلك التى غادروها للتو . ذات
مرة ، اسرت السيدة لاندوا الى الكس بان
سبيروس كان يتراس عائلة بانداكيس ولديه
اربعة ابناء لكن ابن اخيه ديمتريوس هو
القوة الدافعة للمؤسسة برمتها0

لقد صدقت توقعاتها ، فبعد موت العم
سبيروس لم يحصل انتقال للسلطة ، لان
ديمتريوس كان ممسكا بزمام السلطة التى
يتفرع منها عمل سائر افراد العائلة0

سيكون من المثير رؤية ابن اخيه لامعا فى
دنيا الاعمال على مثال عمه بعد كل
محاولات ديمتريوس لجعل ليون يقرر
مصيره بنفسه0

تمنت الكس من اجل انانكى ، ان يتزوج ابنها
وينجب اولادا . كانت المرأة تتعذب فلقد
توفى زوجها منذ سنوات . لقد فات اوان
النحيب غير ان الكس استنتجت ان مصدر
المها يتأتى من مكان اخر . كان لديها انطباع
بان ليون لم يكن السبب الاساسى لذلك
همس ديمتريوس فى اذنها : لقد وصلنا
كانت تعلم ان تصرفه عرضى غير ان حركته
بعثت موجات من السعادة فيها

-ليون ؟

نادى ابن اخيه : سارافق امك الى الداخل
فيما تتناول الكيس وتجهز

-نعم عمى

كبحت الكس ابتسامتها فليون لم يكن
معتادا على طلبات ديمتريوس . وفى غضون

دقائق ، تابطت انانكى والكس ذراعى
ديمتريوس فيما كانا ينعطفان نحو شرفة
الفيلا حيث احتشد جمع غفير ، واحصت
الكس نحو ثلاثين فردا على الاقل من ال
بانداكيس فى ثيابهم الانيقة0

صرخ احدهم بسرور : ديمتريوس !

ونبهها : لاتتحركى من قربي0

* * * * *

نهاية الفصل السابع

كانت الكس فى غاية السعادة لذا لم تعارض
مضيفها . وقبل ان يتكلم ، لمحت جورجيو
بانداكيس بين الحشود . كان اقصر اشقائه
وقد اكتسب وزنا منذ تلك الحادثة الرعبة
حين تحرش بها خارج متحف الحرير .
حينذاك ، وجدته اقل رجال بانداكيس

وسامة ولم تغير رايتها هذا المساء . ارتجفت
فنظر اليها ديمتريوس بفضول اذ انه يلاحظ

كل شيء 0

منتديات ليلاس

-هل تشعرين بالبرد ؟

كذبت : كلا . اظننى رايت حشرة 0

ابتسامته السريعة جعلتها تمسك انفاسها :

اذا رايت حشرة فهى فراشة ، اذ تكثر

الفراشات فى هذه الفترة من السنة ولن

تؤذيك 0

نظرت بعيدا فيما كان الجميع يهرع نحوهما

متكلما باليونانية بسرعة فلم تتمكن الكس

من التقاط سوى عدد من الكلمات والجمل .

كان مضيفها الافضل بينهم بشكل واضح

وخصوصا بنظر الاولاد الصغار الذين تعلقوا

بساقيه راغبين فى ان يحملهم ، غير ان
انانكى وضعت حدا لذلك وقادته الى كرسى
على احدى الطاوات حيث جلست قربه .
تبعته الكس واتخذت لها مقعدا فى الجانب
الآخر . انهالت عليه الاسئلة بشأن الحادث
كما ادركت الكس ، وكان ديمتريوس يجيب
على كل منها بصبر فيما كانوا ياكلون .
بعدها تم تعريفها بابنى عمه بانتليس
وتاكيس ، سعدت لحديثهما مع انانكى
وهكذا بات بإمكان الكس البقاء فى الخفاء
كانت تتناول طعامها عندما سمعت صرخة .
وتحول الاهتمام عن ديمتريوس مع دخول
ليون . اطلقت الكس صرخة هادئة لان الزى
لاءمه تماما وبدا وكان القديس المرسوم
على الايقونة قد عاد الى الحياة . هذا
الضجيج فيما حدثت العائلة مذهولا

رات الكس ابتسامة ديمتريوس لابن اخيه
الذى بادله الابتسامة بمحبة وسمعته يتكلم
باليونانية 0

تكلمت مضيفتها بالا نكليزية : انتباه جميعا
0

-غدا سينوب ليون عنى امام الفيلق .
وبفضل نبوغ سكرتيرتى ، الانسة هاملتون
التى خططت للمهرجان بكامله واعدت الزى
، ارى ان ليون سيكون مفخرة ال بانداكيس
0

إضافة رد

dede77 08:59 PM 02-01-10

صفق الجميع وتوسلوا اليه ان يتجول بالزى
لكى يتمكنوا من القاء نظرة عليه . شعرت

الكس ان ليون يستمتع بكل الاهتمام الذى
يحيطونه به ، وقد بدا رائعا فعلا فى زيه 0
وبدا افراد العائلة يقتربون للتعرف اليها،
وقالت احدى النساء بانكليزية متقنة : كيف
فكرتى بابتكار زى بهذه الروعة ؟

احمر خداها : كان الامر سهلا فالقديس
ديمتريوس معروف فى التاريخ واتفق ان
مديرى يحمل اسمه 0

فقال ديمتريوس : اذا لو كان اسمى هايدس
، هل كنت ستبتكرين على الفور زيا
يناسبنى ؟

كان تعليقه غير متوقع فانفجرت الكس
ضاحكة ونسيت نفسها : باستثناء اله
الظلمات ، لم اسمع ابدا باحد اسمه هايدس

اردف بصوت اجش : لم اسمعك قط
تضحكين هكذا . عليك ان تكررى ذلك مرارا

0

تمنت ان تاخذ ملاحظته على محمل
شخصى ولكنها ادركت انه يحاول فقط
مساعدتها لتشعر بالارتياح وسط حشد من

الغرباء 0

اقترب منهما رجل اخر اسمر من اقربائه 0
-انسة هاملتون ؟ اقدم لك فازو ، ابن عمى
وصديقى الحميم 0

ابتسم فازو وصافحها : يسعدنى لقاءك اخيرا
. كان عليكما ان تحضرا العشاء الذى
شاركت فيه البارحة فرئيس الوزراء عبر عن
خيبتة لانه لم يتعرف الى المرأة الاميركية

التي اعدت هذا المهرجان المذهل . كانت

هذه كلماته حرفيا 0

همست : شكرا لك 0

ربت فازو على كتف ديمتريوس مداعبا
وقال : يقول انه قد يسرقها منك للعمل في
الهيئة التجارية في المستقبل . فاحذريا ابن
عمى 0

ابتسم لها ديمتريوس . تلك اللحظات كادت
تكون اسعد لحظات حياتها لو لم تر جورجيو
يتقدم نحوهما 0

منذ وصولهما الى اليونان ، وهى تخشى
لحظة مواجهته . وبما ان الوقت قد آن الان ،
فلم يعد هناك مجال للهرب 0

إضافة رد

dede77 09:00 PM 02-01-10

-مساء الخير ، ديمتريوس . اسف لسماع

انك لم تتعاف بعد من الحادث0

شكرا لك جورجيو ، اقدم لك سكرتيرتي التي

جعلتني موضع حسد من رئيس الوزراء

شخصيا . انسة هاملتون ، اسمحي لي ان

بتقديم ابن عمي جورجيو0

سالت متجنبة النظر اليه : كيف حالك ؟

قبل ظاهر يدها لكنه لم يطلقها فورا .

وتذكرت حين امسكها رافضا افلاتها حتى

انتزعه ديمتريوس عنها . استرجعت رعب

تلك الليلة ، بوضوح ، ما جعل العرق البارد

يتصبب منها0

ازاحت يدها غير عابثة باهانتها له لكنه لم

يحفل بذلك بل لزم مكانه : انه اسم اميركي

شهير0

-انت محق جورجيو . سميت الكسندرا تيمننا
بجدها الاكبر الكسندر هاملتون السياسى
الاميركى المعروف O

-هذا يفسر براعتك المذهلة فى شركة
بانداكيس . فمع تنظيمك لهذا المهرجان ،
جعلت من نفسك اساسية فى حياة ابن
عمى . تهانينا !

لم يفت الكس ومضة العدااء فى عينى
ديمتريوس قبل ان ينسحب جورجيو معتذرا
. كان قلبها يطرق فى اذنيهاO

-كيف علمت بشأن جدودى ؟

-كانت السيدو لاندوا تتحرى عن الموظفين
واخبرتني ذلك صدفةO

ظنت للحظة انه ربط بينها وبين جدها الذى
استضاف مؤتمر الحرير منذ تسع سنوات ،

ما يعنى ان تطلعه على الحقيقة كاملة
الليلة . لكن حمدا لله ! يمكنها الانتظار حتى
تكتب استقالتها قبل ان تكشف حقيقتها0
-كانت السيدة لنداو تثق بك كثيرا فاطرأؤك
لعملك هو السبب الوحيد لجعلك سكرتيرتى
الخاصة بعد رحيلها0

كان يفترض بها ان تسعد لثناء السيدة لنداو
عليها ولكنها لم تستطع لسبب ما0
-انسى ما قاله جورجيو0

خدم النور فى عينى ديمتريوس كما لم
يسبق له من قبل : لسوء الحظ ، لديه نزعة
للتسبب بالازعاج وبما انه قد ازعجك ،
سنرحل الان

نهضا عن الطاولة ، وتبعتهما انانكى0
-سأبحث عن ليون والقاكما فى السيارة0

وفيما ابتعدت مسرعة ، حول ديمتريوس

بصره الى الكس 0

-من اجل ابن اخى ، كوفى مستعدة لدعمى

حتى بعد ان نصل الى المنزل . لا اوده ان

يظن انه يستطيع التملص من ذلك الان 0

وهمست : لاطنه يود ذلك اذ يبدو ان المهمة

التي اوكلتها اليه لاقت استحسانه 0

-امل ان تكونى محقة 0

وبعد دقائق معدودة ، كانا جالسين فى

الليموزين . لم يتوقف ليون عن الكلام

وعلت ابتسامة دائمة وجهه الوسيم حتى ان

معنويات انانكى ارتفعت قليلا على ما يبدو .

عندما اوشكوا على بلوغ الفيلا ، رن هاتف

الكس وفيما كانت تخرجه من حقيبتها لاح

عبوس على محيا ديمتريوس 0

-يبدو انه من الصعب العثور عليك في هذه

الايام 0

-مايكل ! هل تمرحون جيدا ؟

-بالطبع ولكننا لم نترك بعد ، فصديقك ياني

وفتاته وصلا منذ بضع دقائق 0

-هل ياني هناك الان ؟

-اجل ، لِم لا تمرين بالفندق لتتبتى لنا انك

لست من نسج خيالنا ؟ اريد ان اسمع

التفاصيل ، اذا سمح لك معلمك وسيدك

بالذهاب 0

عضت على شفثها وهمست غير قادرة على

الشرح فيما كان ديمتريوس متنبها لكل

نفس تلتقطه : لا ، لا اظن ان بامكاني الليلة 0

-من الواضح انه لا يمكنك التحدث الان . لذا

اتصلى بنا لاحقا عزيزتي Q

اعادت الهاتف الى حقيبتها محاولة التظاهر
بانها لم تلاحظ ان ديمتريوس كان يصغى
اليها . عندما توقفت السيارة امام الفيلا
ساعد ليون والدته على الخروج ثم فتح
الباب لعمه قبل ان ياخذ اناكى الى الداخل .
خرجت الكس واستدارت بسرعة لتعرض
دعما على ديمتريوس لكنه لم يقم باى
خطوة لدخول المنزل بل رفع نظرتة القاتمة
نحوها قائلا : اسف اذا رغبت فى البقاء مع
اصدقائك الليلة لكن وجودك هنا سيقنع ابن
اخى باننى لم اعد الى طبيعتى0

إضافة رد

dede77 09:02 PM 02-01-10

-اعى ذلك 0

وتفحص ساعة يده : انها العاشرة الا عشر
دقائق . لِم لا تدعينهم للمجئ الى هنا
للسباحة 0

صرخت مصدومة : الليلة ؟

-اجل فالامسية دافئة وربما سيثبت لهم
ذلك اننى لست الغول الذى يتصورونه 0
احمرت وهى تتذكر ملاحظة مايكل الاخيرة :
هذا ليس رايبهم بك 0

ابتسم قليلا فبدا اسرا : يسرنى سماع ذلك .
فى هذه الحالة ، ساطلب من كريستوفر ان
ياتى بهم فيما تتصلين بهم لابلاغهم 0
انه لطف منك . لاتملك اى فكرة كم
سيغتبطون لمقابلتك وللحلول ضيوفا فى
القيلا فهذا سيزيد من اهمية هذه الرحلة
بالنسبة اليهم 0

-جيد ... انا سعيد بتسوية الوضع ، فليون
احب صديقك مايكل وربما يود موافقتنا
ترددت وهى تكره اطلاعه على الاكاذيب
ولكنها املت بان تكون هذه اكذوبتها الاخيرة
: انا لا اسبح 0

-ما من مشكلة ، فسيجد ابن اخى الامر
مربيا لو اكتشف اننى اجهد نفسى فى
السباحة بينما يفترض بى التماثل للشفاء .
يمكننا ان نعمل بينما نراقبهم 0

وفى ثوان ، سمعته يعطى تعليمات
لكريستوفر فحارت الكس كيف تدارى
مشاعرها وقد بلغ حبها اوجه . جل ما
استطاعت فعله هو اخراج هاتفها للاتصال
بالفندق فمايكل على وشك تلقى مفاجاة
حياته 0

-لم يسبق لى ان رايتك اجمل ، الكسندرا .
فمع شعرك البنى يليق بك حتما الرمادى
هذا ما قاله مايكل بصوت عالٍ بعد خمس
واربعين دقيقة اى لحظة وصوله . كيف
امكنه النظر اليها وقول ذلك ؟ فعانقته
باختصار هامسة : انت شرير . اتعلم ذلك ؟
وغمزها قائلا : بالطبع . اين السيد العظيم ؟

-قرب حوض السباحة 0

-هذا المكان متحف حى . كيف هى الاقامة
... ؟

إضافة رد

dede77 09:02 PM 02-01-10

قاطعته مجيبة بصوت مرتعش : كالنعيم 0

-ارى ذلك . يجدر بك توخى الحذر والا
فسيككتشف لعبتك ما لم يكن قد اكتشفها

0

همست معذبة : اعلم0

تبعوا ليون الذى عرض عليهم القيام بجولة
فى الطابق الارضى للفيلا قبل السباحة .
سرها تفهم اصدقاءها مه ابن اخ ديمتريوس
. كانوا يحبون المسرح ، فدار بينهم حديث
حيوى الى ان قادهم ليون الى حوض السباحة
المستطيل خلف الفيلا حيث خطفت
الحديقة اليونانية الطراز انفاسهم0

غير ان الكس لم ترى سوى ديمتريوس
الذى وقف لدى رؤيتهم وهو لايزال فى
قميصه الاسود وبنطلونه . بدا وسيما بشكل
قاتل فالمها النظر اليه ، اما شخصيته الفذة
ففرضت تاثيرها على الجميع وخصوصا على

مايكل الذى رفع حاجبيه فى الخفاء ليقول
لها ان هوسها لم يعد دون مبرر0
ارشدهم ليون الى مكان لتغيير ملابسهم وفى
دقائق قفز معهم الى الحوض واستطاع
منافستهم فى لعبة بولو . كان ابن اخ
ديمتريوس يمتلك نفس البنية الرياضية
وبامكانه التغلب عليهم . عندما تقدم الليل ،
ادركت الكس انها لم تكن الوحيدة التى
لاحظت شخصية ليون المكتملة ، اذ بدا
واضحا ان صديقة يانى الصهباء معجبة بليون
. وبدا ان ليون يبادلها الشعور ما جعل يانى
يفقد ابتسامته0

تنهت للوضع الذى استجد ، فوضعت
الكس مفكرتها والتقت عينها المضطربتان
بنظرة ديمتريوس المتحرية0

قال بصوت منخفض لثلا يسمعه احد : هل

يانى ومرلينا مخطوبان ؟

اخذت نفسا عميقا : كلا ، فلديه صديقة

اخرى فى نيويورك 0

-هل تريدن منى فعل شئ حيال ذلك ؟

ادركت الكس المقصد من سؤاله المبطن .

كانت تحب يانى ولا ترغب فى رؤيته مجروحا

كما سيصعب عليه منافسة ليون وكل تلك

الفخامة . انه رجل وسيم يتمتع بسحر يقطع

الانفاس تماما كالرجل الجالس الى جوارها .

ومن جهة اخرى ...

إضافة رد

dede77 09:03 PM 02-01-10

-لا يضر ليون ان يدرك انه موضع اهتمام

امرأة الان تحديدا . فمرلينا فتاة جميلة واذا

كان اهتمامها به يستطيع ان يزيد من ارتبائه
بشان مايريد القيام به فى حياته ، فلا باس
بذلك 0

-انت تقرين افكارى مجددا . وماذا بشأن
صديقك يانى ؟

هزت كتفيها : يقول انه لا يبحث عن اى
علاقة ثابتة بعد وربما يحتاج الى منافسة
شريفة . فيوما ما ، عليه اختيار امرأة مناسبة
له من بين صديقاته الكثيرات 0

نظر اليها بايجاز : الى ان اقابلتك ، لم اكن
اعتقد بوجود امرأة صادقة 0

ملاحظته الجارحة التى قالها بحدة اربكتها
واستطاعت سماع تحذير امها فى اذنيها
تاوهت بصوت منخفض ونهضت عن
الكرسى مع مفكرتها قائلة : لا يسعنى

شكرك كفاية لفتح منزلك والترحيب
باصدقائى ولكن الوقت تاخر كثيرا وعلى ان
اكون فى موقع الاحتفال باكرا فى الصباح
للمساعدة فى تنظيم كل شئ . ساخبر مايكل
بضرورة رحيلهم 0

نهض وقال لدهشتها : انهم يمضون وقتنا
مسليا فدعينا لانقاطعهم ، سيهتم ليون بكل
شئ 0

قبض على ذراعها كما لو انه يحتاج فعلا الى
المساعدة . غادرا حمام السباحة من دون ان
يلاحظهم احد وفى طريقهما الى الفيلا ، سالته
عن المكان الذى يريد ان يكون فيه خلال
العرض 0

-ساوصل انانكى الى المنصة ثم اعود الى
المكتب لاشاهد الاجراءات عبر التلفزيون
وساوافيك الى حفل الافتتاح ما ان يلقى

ليون خطابه حيث سيذهب الى سفينة
كليوباترا لتناول الغداء مع ستافروس وعدد
من الفعاليات 0

امام غرفتها ، تجرات اخيرا على رفع بصرها
اليه : امل ان يلقي المهرجان النجاح . اريد
ان تكون الامور على احسن ما يرام 0
-ستكون كذلك . عمت مساء ، الكسندرا .

نامى جيدا 0

لكن عندما اختلت بنفسها في الغرفة ،
وجدت انها بلغت نقطة اللاعودة مع
ديمتريوس . فهذا المساء ، اخبرها انها المرأة
الصادقة الوحيدة التي عرفها . كانت الكس
شديدة الهيام به لذا لايمكنها ان تخدعه ،
عليها ان تذهب فورا اليه

إضافة رد

dede77 09:04 PM 02-01-10

وتدلى باعتراف كامل والا فلن تقوى على
مواجهة نفسها ثانية واحدة . اذا طردها فورا ،
فتكون قد نالت ما تستحقه 0

غادرت الغرفة من دون اضاءة الوقت على
امل الا يراها احد ، واسرعت نحو بابه . طرقت
الباب فلم يجب على الفور . لم تعرف بما
تفكر . نادت باستعجال وطرقت الباب ثانية :
ديمتريوس ؟

وفجأة ، فتح الباب 0

كان يرتدى قميصا غير مزررة وعندما نظرت
الى حركة صدره المتين المكسو بالشعر
القاتم ، جف حلقها ورفعت عينيها اليه .
كانت عيناه غامضتين فاستحال عليها التنبؤ
ما اذا كان منزعجا . اتكا بيد واحدة على

طرف الباب وسال : هل من قرار مستعجل

يتعلق بالعرض تودين مناقشته معى ؟

كان صوته الرجولى العميق يتلاعب باعصابها

0

فركت راحتها بعصبية على وركيها : لا ، فما

اود التكلم بشانه لا يتعلق بالمهرجان . ولكن

من الواضح اننى انتظرت طويلا لازعاجك .

اعذرنى 0

لابد انه شعر بنواياها لانه امسك بذراعها قبل

ان تتمكن من الابتعاد : لا داع للاعتذار .

ادخلى الكسندرا ، فلم استطع ان انام 0

-يبدو انك مشغول على ابن اخيك اكثر مما

يبدو عليك 0

اجابها بغموض : اجل وعلى اشياء اخرى 0

ودفع الباب مغلقا اياه وراءها 0

-اذا كان كلامك سيستغرق وقتا ، فتعالى الى

هنا 0

لم تستطع التراجع وتبعته الى الطاولة حيث

نفذت طلبه 0

-ديمتريوس 0

-انها بداية جيدة . فلسبب ما زلت اجهله ،

يبدو انك تواجهين صعوبة فى قولها 0

-لان الاسماء الاولى تلغى الحدود بين العامل

ورب العمل 0

-لابد اننى اعنى لك الان اكثر من ذلك 0

-نعم ، لقد اصبحنا صديقين حقيقيين

كان قلبها ينبض بعنف فتململت فى كرسيها

واضافت : اشعر اننى قادرة على اطلاقك

على اى شئ 0

-الهذا السبب انتِ هنا ؟

-نعم 0

ورطبت شفتيها الجافتين بعصبية 0

-قلت الليلة انى المرأة الصادقة الوحيدة التى

قابلتها 0

-انا لا اقول ابدا ما لا اعنيه 0

-عليك اذا ان تعلم اننى لم اكن صادقة

معك كليا بشأن امر فى غاية الاهمية 0

لمعت فى عينيه شعلة غريبة : لابد انه كذلك

لتاتى قارعة بابى . اكملى ، انا مصغ

-ما ساقوله مرتبط بحادثة جرت منذ زمن

بعيد 0

سال بهدوء : مع رجل ؟

-اجل 0

شعرت بجموده قبل ان تسمعه يلتقط

انفاسه بحدة : هل اغتصبك ؟

-كاد يفعل لكن رجلا اخر اتي لانقاذى 0

-الحمد لله 0

جاء رده انفعاليا واكمل : كم كان سنك عند

حصول ذلك ؟

-كنت فى السادسة عشرة 0

-افهم الان لما تريدین ملابس تخفى جسدك

0

اغمضت عينيها بحزم للحظة ، اذ بدا قريبا

لكنه بعيد عن تناولها فى الوقت نفسه

-امل ان يكون الرجل الذى انقذك قد اوسعه

ضربا قبل تسليمه الى الشرطة 0

-لقد افقده الوعى . احببته لتصرفه هذا 0

إضافة رد

dede77 09:06 PM 02-01-10

واردفت بصوت منخفض : في الواقع ، كنت
مغرمة به من حينها . ديمتريوس ، ذلك
الرجل

لكن الكس لم تستطع اكمال جملتها لان
الباب انفتح فجأة 0

استدارت في كرسيها فيما كان ليون يتقدم في
الغرفة . ابطا سيره قبل ان يتوقف عندما
راها 0

-انسة هاملتون ، لم ادرك انك هنا . لقد
طرقت الباب 0

وتحول بصره الى ديمتريوس ان يتكلم : جئت
لاساله ولكنه يصر على انه بخير 0

وتمتم ديمتريوس : بماذا اخدمك ليون0

-كنت امل ان نراجع الخطاب اذا لم تكن
مرهقا . فغدا صباحا ، سيكون الوقت متاخرا
جدا . لا اريدك ان تشعر بالعار امام العالم

باسره 0

وهزت الكس راسها : لن تشعره بالعار ، ليون

0

نهضت عن كرسيها وهمست في اذنه : منذ

نصف سنة على الاقل ، اخبرتني السيدة

لاندאו ان عمك يريد منك ان تفتح

المهرجان . كان عليه اظهار نواياه باكرا الا انه

لم يشا اجبارك على القيام باعمال لاتريدها .

كان عمه سبيروس يضغط عليه في حياته لذا

لم يشا معاملتك بالمثل 0

عمه سبيروس يضغط عليه في حياته لذا لم

يشا معاملتك بالمثل 0

بدت عينا ليون لامعتين مريبتين وهمس :

شكرا على اطلاعى 0

-على الرحب والسعة 0

واحتج ديمتريوس : ارى اننى اعامل كما لو

اننى غير موجود في الغرفة 0

داعبته الكس بجرأة اكثر من المعتاد :

يفترض بك الاسترخاء 0

يبدو ان على اعترافها ان ينتظرو

ستذهب الى غرفتها وتترك الباب مفتوحا .

وفور ذهاب ليون ستعود الى ديمتريوس

وتنهى ما بداته 0

إضافة رد

dede77 09:06 PM 02-01-10

-قبل ان اودعك ، اود ان اشكرك على اظهار
لطفك مع اصدقائي ، ليون . لقد احبوا الجولة
الاستطلاعية في الفيلا واستطيع القول انهم
امضوا اوقاتا لا تنسى الليلة 0

عبس : لقد امضيت وقتا طيبا كذلك
وسالوني في الواقع مرافقتهم الى الفندق لكن
هذا الخطاب حال دون ذلك . سنلتقى غدا
بعد الاستعراض للاستمتاع بالمهرجان معا .
ساحضر معى عددا من الفتيات 0

-سيحب الشبان ذلك فالنساء اليونانيات
يضاهين الرجال وسامة 0

لقى ليون راسه الى الوراء ضاحكا تماما كما
فعل ديمتريوس خلال رحلتهما 0

-هل سمعت ذلك ، عماه ؟

وابتسمت الكس : هيا اسخرا منى بقدر ما
تشاءان ولكنها الحقيقة . على فكرة ، بدت
وسيما فى ذلك الزى . ستتسع عينا مارلينا
عندما تراك فى العرض غدا0

تلونت وجنتاه بلون قرمذى : اتظنين ذلك ؟
-انا واثقة ، فكل شىء عادل فى الحرب والحب
0

داعبته مضيضة : حضا موفقا للغد ولكن
عمك اخبرنى انك لن تحتاجه ... عمت مساء
كبرى بانداكيس0

فقال : الا احصل على عناق ؟
تجاهلت ملاحظة ديمتريوس وانسلت خارج
الغرفة0

في ظل هذه الظروف ، بدت شاكرة لتصميم
ليون على رؤية عمه الليلة . لقد جاء قبل ان
تتسنى لها الفرصة لفضح كل شئ امامه
لا تستطيع التنبؤ كم سيغضب ديمتريوس
عندما يدرك الحقيقة . وبما ان ليون يحتاج
عمه الليلة ، فيستحسن بها ان تترك
ديمتريوس في مزاج هادئ

قبا ان تسير الى غرفتها ، تركت الباب مفتوحا
قليلا ثم اطفات الاضواء . املت الا يبقى
ليون مطولا

تمددت الكس جانبيا على السرير لكي
تتمكن من مراقبه الرواق . قررت عدم تبديل
ملابسها فهذا يتطلب منها كل الثقة التي
تستطيع استجماعها لمواجهة ديمتريوس

سيعود زيوس الى عليائه تماما كما في كتاب
التاريخ ، هذا الكتاب الذى لن تفتحه مجددا .

اراحت راسها على ذراعها فيما الدموع
الساخنة تحرق عينيها

نهاية الفصل الثامن

-ما رايك اذا ، عماه ؟

نهض ديمتريوس عن السرير لمواجهة ابن
اخيه : هل ستصدقنى اذا ما قلت لك ؟

اجاب ليون بالموافقة 0

نظر مليا الى ابن اخيه الذى غدا رجلا خلال
السنة الماضية . لم يعلم ديمتريوس متى
حصل هذا التحول بالتحديد ولكنه احب
كثيرا ما راه فيه 0

وضع يدا على كتفه : انا فخور بك 0

ونحى ليون حنجرته : شكرا0

وهمس قبل ان يعانق ديمتريوس بقوة :

اسف لمقاطعتك انت والكسندرا على هذا

النحو . لم اكن املك ادنى فكرة0

ربت ديمتريوس على كتفه مرة اخرى ثم

تراجع الى الوراء : ساخصص لها ما تبقى من

الليل 0

-سانسحب اذا الان . عندما الوح بيدي غدا

وانا على صهوة الجواد ، فاننى القى التحية

عليك وعلى امى 0

-ستكون غارقة فى دموعها ، ساجعلهم

يسجلون المهرجان لكى تتمكن من تامل

دخول ابنها المنتصر الى تيسالونيكاء0

ادار ليون عينيه بعيدا0

لم يعد ديمتريوس يعلم ما اذا كان يفترض
به ذلك كدليل على ان ابن اخيه قد اتخذ
قراره . لكن الوقت ليس مناسباً الان
لمعالجة كل المشاكل

منتديات ليلاس

كانت الكسندرا على وشك اطلاعه على شيء
مهم ، ولديه حدس مريب بانها ستترك
عملها للزواج بالرجل الذى انقذها
لا يستطيع ديمتريوس تقبل ذلك فما تشعر
به نحو منقذها ، كان تقديراً وعرفان جميل
ولا علاقة له بهذا النوع من الحميمية الذى
استمتع بها ديمتريوس خلال الايام الاخيرة .
ان علاقتهما تربط الروح والجسد معا ، انها
ثقة يستحيل تحطيمها ... انه حب يستحق
ان يموت المرء لاجله 0

إضافة رد

dede77 10:11 PM 02-01-10

لقد اكتشف ليونيدس مبكرا ما وجده
ديمتريوس الان . تاق للتعبير عن مشاعره
فغادر الغرفة فور اختفاء ليون وسار باتجاه
باب الكسندرا المجاور . لدهشته ، كان بابها
مفتوحا ، فدفعه قليلا 0

كان النور القادم من الرواق كافيا ليراها
مستلقية على السرير وهى مرتديه ثيابها .
لابد انها مرهقة كثيرا لتنام هكذا . اصغى الى
تنفسها ، فتبين له انها غارقة فى سبات
عميق . بعد كل ما فعلته لانجاح المهرجان ،
سيكون من الظلم ايقاظها الان . خشى
الوقوف هناك مدة اطول فغادر الى غرفته
واقسم على انها ستكون الليلة الاخيرة التى

ينام فيها وقد تملكه هذا الشوق المتعطش
اليها ...

بعد ساعات ، كان ستافروس الجذل يلقي
بنصف دزريئة من الجرائد على الطاولة امام
ديمتريوس الذى يجلس امام التلفاز
لمشاهدة العرض 0

-باليابانية ، الانكليزية او اليونانية ، انها القصة
نفسها التى تتصدر صفحات كل الجرائد
الرئيسية 0

هز راسه مضييفا : الانسة هاملتون نابغة
حقيقية 0

اسعده ان يكن ستافروس تقديرا عاليا
للسيدة بانداكيس المستقبلية .

تناول الصحف الاثينية وبدا بالقراءة : انه
المهرجان الاكثر اهمية الذى يعقد فى مقدونيا

. فهو يستقطب السكان المحليين وحسب
بل توافد الناس اليه من مختلف اقطار
الارض ومن كل الجنسيات 0

وضع ديمتريوس الصحيفة جانبا ونحى
حنجرته : انت محق ستافروس فلقد ابتكرت
شيئا لن ينساه الناس 0

-لقد حظيت باهتمام رئيس الوزراء 0

-هذا مقاله فازو 0

-هل تظن انها سترحل عنك لشغل وظيفة
اخرى ؟

-امل الا تفعل ، لاننى ساطلب يدها فور
انتهاء المهرجان 0

عندما لم يقل ستافروس شيئا ، ادار
ديمتريوس راسه للنظر الى مستشاره الذى

اخرج محرمة من جيبه . وعبس : هل انت

بخير ؟

-نعم ، نعم طبعاً

-ولم اذا لاتقول شيئاً ؟

-اعتقد اننى تاثرت 0

وابتسم ديمتريوس لنفسه : لم ادرك ان

ذلك ممكن 0

-تهانينا يا بنى 0

-ابقه سرا 0

-ومنذ متى نعلن اتفاقاً قبل ان يبرم ؟

الابرام هو مرحلة عملية ستافروس . فمساء

امس ، اكتشفت انها تعتقد انها مغرمة

بشخص اخر 0

-حسب معرفتى بك ، ستتخطى تلك
المشكلة الصغيرة . آه ، لقد بدا الاحتفال
وجلس ستافروس على الاريكة الى جواره
ليشاهد الحدث . شعر ديمتريوس
بقشعريرة عند انطلاق الابواق ورؤية ابن
اخيه يقود زمرة من الجنود المصطفين في
الشارع تحت السماء المشمسة . بدا ليون
مهيبا على صهوه جواده ، فاغرقت عينا
ديمتريوس بالدموع . تحولت افكاره دون
وعى نحو الكسندرا التى تسلت باكرا جدا
قبل ان يتمكن من التحدث اليها

لو لم تعمل معه ابدا ، لما كان هناك
مهرجان فى تيسالونيك ، ولما اعد هذا الزى
خصيصا له . كما لن يجد اى لذة فى النهوض
لمواجهة الحياة لانها لن تكون جزءا منها
ان التفكير بالحياة من دونها لا تطاق

-اينما كان اخوك ، امل ان يرى الصبى الجيد
الذى انجبه . ستكون انانكى اكثر النساء
فخرا فى كل انحاء تيسالونيكا اليوم0

خلال الساعتين اللاحقتين ، بقيا مسمرين
لمشاهدة العرض وبكى ديمتريوس لفرط
افتخاره بابن اخيه خلال القائه كلمة امام
الحشود0

عندما انتهى ، تقدم رئيس الوزراء من ليون
وطلب منه ان يجثو لكى يتمكن من وضع
اكليل من الغار على راسه وصرخت الحشود
استحسانا0

بدا صوت ستافروس مخنوقا عندما قال : لا
اعتقد ان هذا مدرج ضمن السيناريو الاصلى
-انها بادرة جميلة من رئيس الحكومة0

-طلب منك انجاز كل الاعمال فحققت
عروسك نتيجة فاقت توقعاته اضعافا
-ساجدها ستافروس . سنلتقى على متن

الباخرة 0

غير ان المخططات تغيرت فبعد ان امضى
ديمتريوس نصف ساعة من الوقت وهو
يذرع الرصيف امام السفينة ، اتصلت
الكسندرا لتقول انها ستتأخر لسبب ما
يتعلق بمجموعة من المترجمين 0

كانت خيبة ديمتريوس على اشدها فادرك
استحالة المضى على هذا الشكل مدة اطول
. كانت مشاعره مضطربة تماما ، فاعتذر من
المشاركين في الغداء ثم نادى سائقه ليقله
الى المكتب . لقد وصل الى نقطة تجعله
عاجزا عن البقاء دون الكسندرا فلا شئ
غيرها يهمه 0

لمحت الكس قامته المديدة فيما كان يدخل
صالة الاستقبال . كان المكان اشبة بمتجر
للزهور حيث غص بمئات الباقات من الزهور
. ولكن ديمتريوس بدا غافلا عن ذلك فاتجه
راسا الى مكتبها . انتفض قلبها لمرآه . كان
يرتدى بزة حريرية رمادية وقميصا ابيض
ناصعا ما جعله يبدو رائعا . سالتة فور
وصوله : ما الامر ؟

-ذكريني ان اقول لك امرا ما ان نصبح
وحدنا . والان ، مع مشاركة ليون في المهرجان
، لن يكون علينا ان نقلق من ان تتم
مقاطعتنا مجددا لو لم يكن لديها اعتراف
تدليه الليلة ، لحملت كلماته اليها الفرح
الاعظم الذى يمكنها ان تتصوره

-كان ابن اخيك رائعا اليوم 0

وهمس : هذا رايبى 0

-كان مثيرا سماع كل تلك الاطراءات عن

العرض وعن الدور الذى لعبه ليون0

تعلقت نظرتة بنظرتها : عندما اريتنى رسم

تيسالونيكاً خلال القرن الثانى عشر كنت

واثقا من انه سيلقى النجاح0

كان ذلك املها وحلم ديمتريوس0

-لقد ارسل رئيس الوزراء تلك الباقة الكبيرة

من الزهور عند الزاوية0

وقف ديمتريوس وراءها فيما فتحت البطاقة

لتريه اياها0

عندما لمسها ، كاد يغمى عليها

إضافة رد

dede77 11:14 PM 03-01-10

-كيف لى ان اشكره ؟

-هل تودين قبول وظيفة لديه في لجنة
تنظيم المهرجانات ؟ فهذا ما يرمى اليه
... وابقى في اليونان قريبة منك مع علمى
باننى لن اكون ابدا في جوارك ثانية ؟ ؟
لكنها ردت بصوت عال : يشرفنى ذلك ولكن

لا 0

-فى هذه الحالة ، يمكنك ارسال ملاحظة
شخصية له . ساتأكد من ارسالها مع بطاقة
تعريف من المؤسسة . سنبعث بطاقة الى
كل مساهم ، سيسرهم ذلك 0

-ساكتبها قبل ان اترك المكتب اليوم . هلا
ارسلنا الزهور الى المستشفيات ؟

اوما : سيتكفل الموظفون بذلك 0

-اذا ، يجدر بي الرد على الرسائل الالكترونية

0

-عمى ؟

كانت الكس قد بدات تعتاد على صوت ليون

0

نظرت من فوق كتفها لتري ديمتريوس

يعانق ابن اخيه ، ثم حان دورها لتهنئته 0

لم يكن وحيدا فمايكل واصدقاؤه دخلوا

وراءه ولكن لم يكن ليانى ومرلينا اثر 0

بدا ليون من دون مقدمات : لقد حصل

تغيير فى المخطط . واذا كنت موافقا ،

فساخذ الشباب الى جبل اتوس . سنعود

مساء غد لحضور مسرحية ، انهم يعرضون

فيدرا 0

لم يفضح ديمتريوس مشاعره ولكن الكس

كبحت لسانها لثلاث تفوه باى كلمة ، فخيبة

املها لقرار ابن اخيه سبب لها هبوطا حادا في

معنوياتها 0

قال ديمتريوس بهدوء يحسد عليه :

يناسبني ذلك فجبل اتوس مكان فريده 0

نظر مايكل الى الكس : عندما اخبرنا ليون

عنه امس ، سالناه اذا كان باستطاعتنا ان

نزوره معه 0

همس ليون : ثمة مشكلة واحدة فقط فياني

يود الانضمام الينا ولكن لا ينبغي ان تترك

مرلينا وحدها 0

وقبل ان يقول ليون المزيد ، ادركت الكس

ما ينبغي ان تفعله . وهذا يعني ان اعترافها

سيحتاج مدة اطول ولكن لم يكن لديها خيار

اخر

-سابقى فى الفندق معها هذا المساء لىون .
انه مكان رائع وانا لم ادخله بعد . كما انه اقل
ما يمكنى فعله بعد اهتمامك باصدقائى 0

-شكرا لك انسة هاملتون 0

-اسع ، ساتصل بىانى واخبره ان يحضر
مارلينا الى هنا . يمكنها ان تتجول معى
توجهت الى المكتب لاجراء الاتصال من دون
النظر الى ديمتريوس فتبعها مايكل : لقد
سجلت تضحياتك ، ولكن لا تنظرى الان يا
عزىزتى فسيديك ليس مسرورا بتاتا 0

-انت لاتفهم مايكل وليس هناك وقت

للشرح 0

طرح مايكل سؤاله : مالذى يجرى بينكما ؟

-لاشئ 0

-اذا ، لِمَ تبدين وكان قلبك منفطر ؟ لِمَ
سمحت للامور بان تصل الى هذا الحد ؟
اغمضت عينها بقوة لتكبح الدموع : لاننى

حمقاء 0

-يؤسفنى ان تتالمى بشدة ، الكس . اتمنى
لو ان هناك ما افعله 0

-لقد حذرتنى انت وامى . وفور استطاعتى ،
ساقول له الحقيقة . حاولت مساء امس الا
ان ليون قاطعنا . كنت ساقول له هذا
المساء ولكن فى ظل هذه الظروف ، سانتظر
مدة اطول 0

-سارحل وعندما اعود فى الغد ، سنجرى
حديثا مهما . تذكرى ذلك 0

لكن مايكل لم يعد ، فالشبان الاخرون كانوا
غارقين فى تامل الطبيعة وارادوا رؤية كل

انحاء جبل اتوس ما يعنى ان عليهم قضاء
ليلتين بعيدا . اما الكس التى تحملت
مسؤولية مرلينا ، فقد اجبرت على ارجاء
حديثها مع ديمتريوس لاربع وعشرين ساعة
اخرى 0

بعد اشهر من مرافقته باستمرار ، بدت الايام
القليلة التى امضتها من دون رؤيته ، الايام
الاطول والاوحش فى حياتها . وفيما كان
ديمتريوس يلبي دعوات الغداء والعشاء مع
الشخصيات الهامة تجولت هى ومارلينا فى
ارجاء المدينة 0

إضافة رد

dede77 11:16 PM 03-01-10

بعد ظهر الجمعة ولدى عودة الشبان ،
استقلت الكس سيارة اجرة الى الفيلا .

ستذهب الى غرفة الضيوف ، للاستعداد
لعشاء مميز مع شخصيات يونانية مرموقة
بمناسبة اختتام المهرجان . ونهار السبت
سيكون كل شئ قد انتهى 0

لقد اوضح لها ديمتريوس في رسالته
المقتضبة باكرا ان عليها مرافقته ، واقفل
الخط بسرعة . ما من شك في انه يعتزم
الاختلاء بها ليتمكننا من انهاء محادثتهما .
كانت الكس تخشى ما سيحصل ولكن عليها
ان تكون شاكرة لانها حظيت بالفرصة لاداء
التزاماتها المهنية قبل ان ينهار عالمها . وفقا
لسيريلدا التى حيتها بحرارة واحضرت الى
غرفتها فنجانا من الشاى ، لم يعد احد بعد
الى المنزل ، ولا حتى انانكى ، ولكنها تتوقع
عودة ديمتريوس خلال ساعة . بعد تناول
الشاى الساخن ، توجهت الى الحمام لغسل

شعرها . شعرت بتحسن ولكنها لم تجرؤ
على المكوث طويلا . يتوقع ديمتريوس ان
تجهز حوالى السادسة والنصف لذا لن يكون
لن يكون امامها متسع من الوقت لتجفيف
شعرها وتصفيفه كالعادة قبل ان ترتدى
بزتها الرمادية الرهيبة مجددا . لفت نفسها
بمنشفة سميقة وتركت شعرها المبلل
منسدلا على كتفيها ، ثم توجهت نحو الغرفة
بحثا عن ملابس داخلية . تجمدت في
منتصف الغرفة حيث وقف رجل اسمر بدين
في بذلته الزرقاء عند الباب الموصد يراقبها ..

انه جورجيو 0

احكمت لف المنشفة حولها فيما تأملت
عيناه جسدها بتباطؤ وقال : كنت محقا
فانت الفتاة المثيرة التى كبرت 0

اسرعت الكس نحو الحمام مرعوبة لانه اسوا
كوابيسها بدا يتحول الى حقيقة ، لكنه سبقها
مانعا اياها من اغلاق الباب في وجهه . وقف
في العتبة حاجبا المخرج . ورغم انه لم يكن
بطول ديمتريوس ومثانه بنيته ، الا انه كان
رجلا ويستطيع التغلب عليها بسهولة .
اجابت : وانت لاتزال الرجل المريض نفسه
الذى لن يضاهى ابن عمه ابدًا ولا حتى في
الابدية !

واختفت الابتسامة عن وجهه : انت ذكية جدا
واعطيك شهادة بذلك . يبدو ان ديمتريوس
كان مغفلا للمرة الاولى في حياته وهذه سابقة
نظرا لانه القريب الذى لا يخطئ0

صرخت به : اخرج من هنا0

-لا اعتقد ذلك0

إضافة رد

dede77 11:17 PM 03-01-10

-ماذا ستفعل ؟ ستنتهي ما بداته اول مرة
قبل ان يفقدك الوعي ؟

هز كتفيه : لو كنت ثملا ، لاستسلمت للاغراء
. لكننى اجبرت على التخلى عن تلك العادة
منذ وقت طويل . اظن ان ما يجب ان نفعله
هو ترقب وصول ديمتريوس 0

صرت على اسنانها : ماذا تريد ؟

-ان ارى التعبير الذى سيعلو وجهه عندما
يكتشف ان البريئة الطيبة التى حماها
بشهامة ليست سوى مومس تستغل
جسدها المغرى ... لقد اغريتنى حينذاك .
بالطبع ، لم يصدقنى ديمتريوس ولكنه
سيفعل الان ، وعندئذ سيصبح موضع

سخرية لانه سيدرك انه ليس بالمعصوم عن
الخطا كما كان يحب والدى ان يدعوه ، فقد
غفل عن نواياك المبيتة0

ياهى ! هل يحمل كل افراد عائلة باندكيس
مثل هذا الغل ؟ قد يلام العم سبيروس على
غيرة جورجيو من ديمتريوس لكن الضرر
حصل منذ زمن بعيد ولايمكن لالكس ان
تتصور الطريقة المناسبة لعلاجه0

-قد لا تصدق ذلك جورجيو ، لكننى عقدت
العزم على اطلاع ديمتريوس على الحقيقة
هذا المساء . لِم لا تدعنى ارتدى ملابسى ؟
عندما ياتى ، سنجلس نحن الثلاثة لحل هذه
المسالة وليس على احد ان يعلم بالامرو

ترددت ضحكته فى ارجاء الحمام وقال :
لاعجب فى انه خدع ! لديك عقل حكيم
ولسان مغلف بالمخمل . كدتِ تنالين منى

لكننا سننتظر هنا حيث يمكنه ان يرى ماذا
تخبئين تحت تلك الملابس . كان عملا
محترفا 0

امتلات عيناها بالدموع : لقد كان عمل
صديق علم بمبلغ حبي لابن عمك ورغبتى
فى البقاء الى جانبه 0

نظر راسا اليها واردف بسخرية : كنت مراهقة
حينذاك . ما الذى يمكن ان تعرفيه عن
الحب ؟

اهتز جسمها من الالم : لقد انقذنى منك
وكان لطيفا معى . كانت تلك بداية للحب 0
وانهمرت الدموع على وجنتيها وساد صمت
اعقبه طرق ديمتريوس على باب الحمام :
الكسندرا ؟

قفز قلبها في صدرها فتمتم جورجيو : هيا !

قولى له ان يدخل 0

ونادى ديمتريوس مرة ثانية 0

إضافة رد

dede77 11:18 PM 03-01-10

-اصغى اليه . انه متشوق لرؤيتك 0

هزت راسها وتوسلته : لاتفعل ذلك . ستندم

طيلة حياتك 0

-لقد سبق ان ندمت على ميلادى ، فماذا

هنالك بعد ؟ هيا اخبرى محبوبك ان بامكانه

الدخول ام انك تريدننى ان ادعوه بالنيابة

عنك ؟

كانت هالكة في كلا الحالتين فقالت في سرها :

ديمتريوس سامحنى !

وصاحت بصوت متقطع : ا ... ادخل !

فتح الباب وانغلق : امل ان تكونى مستعدة
لاننا سنظهر على العشاء كما اننى خططت
لمفاجاة لك 0

ارتسمت ابتسامة بطيئة على فم جورجيو
قبل ان يخرجها من الحمام امامه : يبدو ان
العقول الذكية تتشابه يا قريبي ، فالانسة
هاملتون حضرت مفاجاة صغيرة لك ايضا0
كان ديمتريوس يرتدى بذلة رسمية سوداء
وقد وقف فى منتصف الغر فى واجهت عينا
الكس نظراته ، لم يتحرك بل لم يرف له
جفن ولم تنقبض اى عضلة فى وجهه0
عندئذ تبينت ان الشحوب يزحف الى فمه
الجامد بعد ان انطفئ النور فى عينيه اللتين
كفجوتين سوداوين0

شعرت بقلبها يموت . كان جورجيو اول من
كسر الصمت : قبل ان تخطئ برمى خارجا
وبتحذيرى من تخطى عتبة بيتك مجددا ،
يجدر بك الاصغاء الى من اغوته سابقا الانسة
هاملتون . ما احاول فعله الان يا قريبي هو
انقاذك منها كما خلصتني منها ذات مرة .
كانت طبعا اصغر بتسع سنوات حينها لكنها
كانت تعرف قدراتها لتتلاعب باصغر ال
بانداكيس الذى لم يستطع رفع عينيه عنها
خلال العرض ! كيف لى ان ارفض اقتراحها
التجول فى معرض الحرير ؟

دافعت الكس : طلب منى جدى ان اقوم
بذلك اكراما لوالدك . كانت تلك مهمتى
وكنت اتقاضى راتبا لقاء ذلك . لو كان يعلم
بانك ثمل لما سمح لى بالاقتراب منك !

وارتجف صوتها وهى تتذكر الالم ، فهمس
جورجيو : هذا ما تدعين ! على اى حال ،
نحن نعلم كيف انتهى الامر ولكن ما لم
نعلمه هو انها قررت بان تسعى

إضافة رد

dede77 11:19 PM 03-01-10

وراء منقذها الذى هو انت ديمتريوس . ولكن
مخططها كان محبوبا اكثر لانها رغبت هذه
المرة فى اصطياذ الابن المفضل 0
اغمضت الكس عينيها بضيق حين اضاف :
اختفى الشعر الاشقر وابتكرت هوية جديدة
كاملة خدعتنا كلينا . لم تشا يا ديمتريوس
احراج موقفى امام العائلة لانك رجل شريف
لذا قررت ان ابادلك بالمثل . عندما اغادر
هذه الغرفة ، لن يعلم احد بانها كادت

تجعلك مغفلا ايضا . لنامل ان تضعى فى
المستقبل نصب عينيك شيئا غير عائلة
بانداكيس يا انسة هاملتون . قال لى اخى
فازو ان رئيس الوزراء معجب بك واذا امكنه
رؤية ما انظر اليه الان تحديدا ، فسينتهى بك
الامر شريكة فراشه

اعمى الغضب الكس فصفعته بقوة على
وجهه ، ولقد تاقت للقيام بذلك منذ تسع
سنوات 0

منتديات ليلاس

اوما لكليهما قبل ان يغادر الغرفة . وساد
صمت طويل فى الغرفة فيما جمدت نظرة
ديمتريوس القاتمة الدم فى عروقها
-ارجوك ، اعطنى فرصة . استطيع شرح كل
شئ 0

-لا احتاج الى تبريد . سانتظرك فى السياره .

لاتتاخرى 0

كانت ترتعش بقوة واحست بانها تكاد تفقد

وعيها . تصبب العرق البارد من جسمها

وامتلا فمها بطعم مالح : لا ، لا استطيع

الذهاب الى اى مكان الان 0

هرعت الكس الى الحمام لتتقيا 0

شعرت بوجوده على العتبه فكان الوضع

مذلا بما يفوق التحمل 0 -سارسل لك

سيريلدا . خذى اغراضك من المكتب قبل

عودتى الى نيويورك ، نهار الاربعاء . ستعطيك

شارين مغلفا يحوى مكافاتك ومستحقاقاتك

0

* * *

-عماه ؟ ما الذى تفعله هنا على هذه القمة

برفقتى ؟

كانا يجلسان معا على كومة امام القصر

الاثرى المشرف على الغابة 0

قبض ديمتريوس على حزمة من الاعشاب

الطرية وقال : ظننت ذلك واضحا

-قد يكون كذلك ، لكنك مغرم بها وينبغى

ان تكون معك الان كما ان المهرجان لايزال

جاريا 0

-اليوم كان الختام وفازو يتولى الادارة ، كما ان

ستافروس يستطيع تولى اى مشكلة طارئة

0

-تقصد الكسندرا ، اليس كذلك ؟

اغمض عينيه بقوة من الالم وهمس اخيرا :

لا ، لقد نحيثها عن كل مسؤولياتها 0

فادار ليون راسه بحدة نحوه وعقد حاجبيه :
لا يمكنها ان ترفض الزواج بك !

فصرخ ديمتريوس : لم تحظ بهذا العرض
انتصب ليون واقفا ثم حدق في عمه : يالهي ،
انت لم تطردها

-بلى وافترض انها الان في طريقها الى
نيويورك

هز ابن اخيه راسه : لدى فقط سؤال واحد .
ليم ؟

-لا اريد الكلام عن ذلك

وبدا ابن اخيه غاضبا : ولم اذا جررتني الى هنا
؟

فوجئ ديمتريوس فقال : اريدك ان تفهم
لما كان هذا المكان مهما لي ولوالدك

واعلن ليون : لكن بإمكانك القيام بذلك في

وقت اخر 0

يبدو ان طباع ابن اخيه الدمثة قد اختفت :

لم لا تقر ولو لمرة في حياتك بانك تحتاج

لشخص تعترف له ؟

بدوره ، وقف ديمتريوس قلقا من تغير

الموضوع ، فلقد مكثا طويلا وقد حان وقت

العودة الى المنزل . واجهه ابن اخيه من دون

ان يطرف له جفن : هذا غريب ، اتعلم ؟ لقد

كنت موجودا طوال حياتي للاصغاء الى

مشاكلي ولكنك لا تخبرني ابدا عما يشغل

بالك 0

-ليون !

فدافع ليون عن نفسه وقد تلونت وجنتاه :

انها الحقيقة ! تقول انك تريدني قربك وانك

تريد منى ان اعمل معك ، ولكن اذا لم تكن
قادرا على فتح صدرك لى بشأن المرأة التى
تحب ، فعندئذ ، لا فائدة ترجى من اى شئ ،
اليس كذلك ؟

إضافة رد

dede77 11:22 PM 03-01-10

وفيما كان ديمتريوس يراقب ليون وهو
يبتعد ، بدا يدرك ان ابن اخيه اطلعه على ما
تاق لسماعه فاردف عاليا : الكسندرا كذبت
على 0

جمد ليون فى مكانه : اذا فعلت ، فلا بد ان
لديها سببا وجيها 0

تبعه ديمتريوس مذهولا من شراسة ليون فى
الدفاع عنها : عندما تقدمت لنيل وظيفة فى
الشركة فى نيويورك منذ اربع سنوات ،

قدمت نفسها على انها امرأة في الثلاثينات
من عمرها بملامح عادية وشعر بنى بينما
هى فى الحقيقة

واسترجعت عيناه صور جسدها الممتلئ
وساقىها الطويلتين الرشيقتين التى لم
تنجح المنشفة فى تغطيتها . كانت رائعة
لدرجة انه حبس انفاسه لمجرد استعادة
صورتها فى ذهنه 0

حده ليون على الكلام : اجل ؟ فى الحقيقة ،
ماذا ؟؟

وفرك ديمتريوس صدره بشرود : انها فى
الخامسة والعشرين ، عيناها خضراوان
وشعرها اشقر 0

نظر ليون اليه من فوق كتفه وقد لاحت
البسمة على شفثيه : حقا ؟ ومنذ متى كان
الجمال خطيئة ؟

-انها ليست كذلك ولكن العيش مع كذبة
طوال هذه المدة هو الخطا بعينه0

الكسندرا امرأة ذكية ولاشك في انها ودت ان
تبدو جدية للحصول على الوظيفة . اشك في
انها كانت لتعجب السيدة لاندوا لو اظهرت
صورتها الحقيقية0

واصر ليون : اليس كذلك ؟

ادرك ديمتريوس ما يرمى اليه ابن اخيه
فقال : انها مذهلة0

-وما السوء اذا ؟ لِمَ تطرد امرأة غدت يدك
اليمنى ؟ الانها اصغر سنا مما اعتقدت ...
وجميلة ؟

فاجاه تحليل ابن اخيه النطقى فرد عليه :
تطرد عندما تكتشف بانها كانت تملك
مخططا للايقاع بك فى فخ الزواج وهو يعود
الى تسع سنوات 0

-لقد بلغنا شيئا ما . هل تقابلتما منذ تسع
سنوات ؟ كيف ؟

تردد ديمتريوس لبرهة ثم استعاد تفاصيل
تلك الليلة فى نيوجرسى 0

اضاء وجه ليون : انس جورجيو وما قاله .
كانت مغرمة بك طوال هذه الفترة . اذا ما
احبتنى امرأة بهذا القدر ، فساكون اسعد
رجل على قيد الحياة 0

لعلهما يتكلمان من وجهتى نظر مختلفتين :
الا يدعو كلامك للسخرية ؟

-ماذا تعنى ؟

-انت تخطط لدخول الدير0

-لقد غيرت رأي ، عماه . فرحلتى الاخيرة مع
الشبان جعلتنى اعى اننى اهوى الاعمال
الفنية ذات الطابع الدينى فقط . لقد فكرت
بانى اذا انهيت دراستى ، يمكننا انشاء
شركة تصنع تذكارات دينية مصنوعة يدويا .
تكلمت مع بعض الباعة فى المهرجان وهم
يدعون بان هناك سوقا عالميا ضخما لهم لو
وجدوا الموزع المناسب0

بعد توافقهما على ذلك ، شرعا فى بهبوط
النحدر وترك ديمتريوس ليون يسترسل فى
الكلام فبدت كلماته موسيقى عظيمة عقب
اصوات مزعجة0

ان الكلام مع ليون عن الكسندرا قد اخرجه
من حال الغيبوبة التى كان يتخبط فيها . قال
ديمتريوس : هل اخبرت امك الانباء ؟

-فور عودتنا غدا الى المنزل 0

وتاوه ديمتريوس ، فمن دون الكسندرا ، لم
يكن يملك اى فكرة تساعد على قضاء

الليل بمفرده 0

* * * * *

نهاية الفصل التاسع

كانت الساعة قد تجاوزت العاشرة مساء
حين وصلت الكس بسيارتها المستاجرة الى
موقف نزل داديا . بمساعدة مايكل ، وجد
مصفا يتكلم الانكليزية اعاد لشعرها لونه
الاشقر الطبيعى ، ثم اشترت بعض الثياب
الجديدة ، منها شورت كاكى اللون والقميص
الابيض اللذين كانت ترتديهما فتبقى لها
وقت قليل للحاق بالرحلة الاخيرة التى تقلع
الى الكسندروبوليس 0

منتديات ليلاس

لقد امرها ديمتريوس بالعودة الى نيويورك
ولكن لا يمكنها ترك اليونان قبل ان تمضى
نهارا في الغابة حيث عرفت السعادة بقربه .
كانت تلك هى طريققتها الخاصة في توديع
احلامها . لم تكن قد حجزت غرفة فقررت ان
تستعمل اسم ديمتريوس للمرة الاخيرة واذا
فشلت فستبقى في الموقف وتنام في
السيارة طوال الليل . غدا صباحا ، ستسلك
الى المرصد وتعود في الوقت المناسب
لاستدراك رحلة العودة الى تيسالونيكيا . وما
ان تصل الى المطار حتى تستقل طائرة
تحملها عبر البحار الى نيويورك0
عندما دخلت النزل ، لم تجد احدا في مكتب
الاستقبال . ضربت الجرس براحة يدها
فحضر الموظف على الفور من صالة الطعام

. اوما لها ولكنها ادركت انه لم يتعرف عليها
فقد بدت وكأنها عادت الى الحياة في جسم
اخر . وقبل ان تتمكن من سؤاله ، لوح بيده
قائلا : ما من غرف ، فجميعها محجوزة
بسبب المهرجان 0

-انا الكسندرا هاملتون ، سكرتيرة كبرى
بانداكيس ؟ جئت معه منذ بضعة ايام !
اذلهه قولها فقال : نعم ؟ لحظة واحدة من
فضلك 0

تناول الهاتف وتكلم مع احدهم باليونانية .
حمدا لله على نجاح خطتها ! فبعد ليلة من
الارق ونهار شاق ، كانت الكس شديدة
الارهاق الى حد الاستسلام . وضع السماعه
جانبا : لو انتظرت خمس دقائق ، فستكون
غرفتك جاهزة 0

-شكرا جزيلآ ، ساسدد الحساب0

-لاباس فلقد تم تسوية ذلك0

-ولكننى اصر على الدفع0

وقعت شيكا بقيمة مئتى دولار وتركته على

المكتب . اوما ثانية : هاك مفتاحك . الغرفة

رقم عشرين فى نهاية الممر0

إضافة رد

dede77 09:57 PM 04-01-10

-سابحث عنها0

استقلت السيارة ومرت بسائر الاكواخ الى ان

وصلت الى الاخير وارتاحت لمراى النور فى

الغرفة . ترجلت من السيارة واخذت حقيبتها

، ثم فتحت الباب ودخلت وهى تجر الحقيبة

وراءها . اقلت الباب بضربة من قدمها .

عندئذ ، رات الرجل الذى سكن احلامها
سنوات عدة يخرج من الحمام مرتديا ثياب
النوم . همست مصدومة : لا اصدق ذلك
التحمت نظراتهما كما لو ان تيارا كهربائيا
يصلهما ببعض . خطر لها ان زيوس كما
يحلوا لها تسميته قد نفاها الى اقاصى الدنيا
لكنها عادت الى جبال الاولمب ، مكانها
المفضل ، مستغلة اسمه للدخول ليس الا
قالت بصوت مضطرب : بعض الصدف
تتحدى المنطق . لا الومك ان ظننت اننى
حملتك تكاليف الغرفة . اذا اتصلت
بالموظف فسيخبرك اننى تركت له مالا .
عذرا على تطفلى

كان على الكس ان تغادر فاستدارت ولكن
ديمتريوس وصل الى الباب قبلها ومنعها من

الرحيل . لم تعرف من قبل احدا يتمتع بهذه

الخفة في الحركة 0

بعدها او صد الباب ، التقط حقيبتها بسهولة

ووضعها على السرير الاضافي . عندما اطفأ

النور ، لم يبق سوى المصباح المجاور

للسرير مضاء . تراجعت نحو احد السريرين

وجلست على طرفه اذ لم تعد ساقاها

تقويان على حملها . اقترب منها ويداه على

رذفيه فبدا لها كاحد تماثيل زيوس 0

هذا كان رايها بديمتريوس : رجلا فوق العادة

، اكبر من الحياة . بدا صوته عميقا وكانه

يصدر من هوة سحيقة : الى متى كنت تنوين

الاستمرار في الادعاء ؟ لا مزيد من الاكاذيب

الكسندرا 0

-كنت ستعلم الحقيقة كلها لو لم يات ليون

الى غرفتك في تلك الليلة 0

تناهى صوت انفاسه الى مسمعها كالحرير
فاسدلت جفنيها وقد اضطربت لرجولته
الفائقة . كيف يمكن تصور رجل من لحم
ودم على هذا الشكل !

-ليون ليس هنا الان . لئن المسالة برمتها
بقى راسها محنيا : كل ما اهتمنى به قريبك
صحيحا سوى امر واحد . كنت فتاة بريئة في
السادسة عشرة لاتعرف كيف تجذب رجلا
اكبر سنا منها حتى لو حاولت ذلك . لكننى
اذكر امرا واحدا بشأن تلك الليلة هو خيبة
املى العميقة عندما طلب

إضافة رد

dede77 09:58 PM 04-01-10

منى جدى مرافقة جورجيو فى جولة فى
المتحف بدلا منك وربما شعر قريبك بذلك
وهذا ما اغضبه 0

وتكلم فاذهلها : لم يكن هذا ليتطلب الكثير
من الجهد منك فلقد كنت الاجمل بين
شقيقاتك ، بشعرك الذهبى الطويل . لقد
جذبت عائلة من الرجال السمر فكل ابناء
عمى اطروا عليك خلال العرض لذا فمن
العدل انصاف جورجيو ومسامحته لانك
سحرتة ، ولكن كل ما فعله تلك الليلة عمل
اجرامى . لقد رايتة يذهب معك فتنبات
بحصول مشكلة لذا عندما مر وقت طويل
من دون ظهوركما ، ذهبت للبحث عنكما
واهتز جسد الكس لا شعوريا : ماذا لو انك
لم تات ؟

افلت تاوها يائسا من حنجرتة فتردد في
الغرفة . لم تدر ما اذا كان ناتجا عن غضب او
حرمان او الاثنين معا . فجأة ، جلس
ديمتريوس قربها وداعبت يداه شعرها
وهمس بلطف : الوم نفسى على تلك الليلة
. كنت اعلم انه مدمنا يجب الا يتجول معك
بتلك الحالة . عندما اعدته الى الى الفندق ،
انتظرتة ليصحو وهددت بفضحه امام ابيه .
وادرك جورجيو ما يعنيه ذلك فالعم
سبيروس يثير الرعب فى الجميع . كان ليحرم
جورجيو من الميراث لو علم الحقيقة . عقدنا
اتفاقا فى تلك الليلة بالا يقترب مجددا من
الكحول لثلا اطلع عمى . وفى ابن عمى
بوعده وحصل على مساعدة وتخلص من

الادمان 0

وقاطعته : ولكنه يغار منك ويؤلمنى سماع

كلامه 0

داعبت اصابعه شعرها : اعلم . انه عبء لا

اتمناه لالذ اعدائى 0

واغرقت عينها بالدموع : لانك رائع جدا وما

من احد يضاھيك ، ديمتريوس . احبك كثيرا

ولكننى اخطات بتخييب املك 0

-ولم فعلت ذلك ؟

نهض عن السرير فاحست وكانه هجرها : لو

اردت وظيفة بشدة ، فلم لم تكونى صريحة ؟

كان بامكانك ان تستغلى اسم جدك امام

السيدة لانداو وكنت ساتذكرك وامنحك

مقابلة شخصية 0

-ادرك ذلك الان . لكن فى حينها ، طننتنى

ساحظى بفرصة افضل لو بذلت مظهرى

لكى تعطينى السيدة لاندوا الوظيفة .
ساعدنى مايكل وكانت السيدة لاندوا طيبة
معى لذا لم استطع الاقرار لها بما فعلت .
بعد تعرضها لازمة قلبية ، وددت اطلعك
على كل شئ . اقسام لك ولكنك كنت شديد
الحزن لرحيلها وفكرت فى التريث لبرهة .
ولسوء الحظ ، لم يات الوقت المناسب
ثم همست بقلق : ديمتريوس ؟ اسوا ما
اخشاه هو تدمير ثقتك بى . فلن يتبقى لى
شئ من دونها 0

-بالضبط 0

ما الذى عناه ؟ مسحت دموعها قائلة : هل
ستدع ما فعلته يحول دون ثقتك بحب اى
امراة ؟

واستلقى على السرير الاخر : وهل يهم ذلك

؟

- ما الذى حصل وجرحك بعمق ؟

وتحركت نحو السرير الاخر دون وعى منها
وجلست قربه وقالت بصوت مرتجف :

ارجوك ديمتريوس 0

مدت يدها لتلامس وجنته : قل لى من فعل

بك هذا ؟

اهتز جسمه الصلب : ذات ليلة حين كنت فى

الثانية عشرة من عمري ، سمعت صوت

اخى فى رواق فيلا العم سبيروس . كان

يتسلل بعيدا ليتزوج اناكى لانها كانت

تحمل طفله . وفى تلك اللحظة كرهتها0

اصغت الكس اليه محاولة من كل قلبها ان
تفهمه : حتما ستكرهها عزيزى لانه كان
عالمك الوحيد وقد اخذته مكن بعيدا0

عندئذ ، امسك ديمتريوس بيدها بقوة المتها
ولكنه لم يكن واعيا لذلك فافكاره شاردة في
مكان اخر ، وتابع : قال لى لايحبها وانها
حملت منه عمدا لكى تصبح فردا من عائلة
بانداكيس . توصلته الا يتزوجها ولكنه قال انه
مضطر لذلك فهى مسالة شرف0

وتوتر جسمه بعد ان اقتربا من الحقيقة
ولكنها احست بان لديه المزيد فاستدرجته :
ما الذى قاله بعد ؟

-قال ان والدتنا تزوجت والدنا للسبب نفسه

تاوه بحزن وهو يتذكر كيف انفطر قلبه الذى

كان فتيا حينها ، فيما انتظرت الكس باقى

القصة 0

إضافة رد

dede77 10:00 PM 04-01-10

-حذرنى ليونيدس من ان العديد من النساء

سيسعين يوما ما ورأى من اجل نقودى

وسيحاولن الايقاع بى عبر حملهن بطفلى0

كم كان اخوه قاسيا فقد صدم صبيا بريئا !

سالته : وماذا قلت له ؟

-اخبرته باستحالة ذلك لاننى لن اقيم علاقة

مع امرأة قبل ان اتزوج بها0

وتسارعت افكار الكس فيما استعادت ذكرى

النساء اللواتى عرفهن ديمتريوس او خرج

برفقتهن . توقف قلبها عن الخفقان : وهل

وفيت بنذكرك ؟ هل هذا ممكن ؟ ؟

ارتفع صدره وهبط ثم قال : نعم . كان هذا

سهلا فلم تغرني امرأة فوق قدرتي على

الاحتمال . كنت سعيدا في وحدتي ولم اكن

ادرك ان سكرتيرتي سرقت قلبي مني0

واخيرا ، اطلقت الكس نفسا كانت تحبسه

ودفنت وجهها في شعره الكثيف : آه عزيزي .

لا استطيع ان اصدق بانك لم تستسلم

لاغراء احدى النساء الجميلات اللواتي

عرفتهن ، لتلتزم بسكرتيرتك المتواضعة0

جذبها اليه : شقراء كنت ام سمراء ، فانت لم

تبدي لي متواضعة اطلاقا0

ثم تابع يقول : عندما اهتممت بي طوال

الليل وداعبت الشعر على جبيني ، لم اعد

ابالى بذلك اليمين ابدأ . ولو لم يقاطعنا ليون

، لما استطعت ضبط نفسي 0

ابتسمت جذلى لشدة شوقها اليه وسمعته

يضيف : وددت حينها ان احنث بيمينى 0

جمدت يداه فجأة وراح ديمتريوس يحدق الى

عينها وبدا صوته اجش : هل اقسمت

اليمين نفسه ؟

قالت وهى تبكى : عندما انقذتنى ، وانا فى

السادسة عشرة نذرت لك كل ما لدى

لاعطيه او ما اتوق لمنحه لرجل . انا مولعة

بك وتسع سنوات فترة انتظار طويلة .

عانقنى كبرى بانداكيس 0

اخرس توسلها عندما عانقها بشوق . ولم

تستطع منع نفسها من التاوه لشدة فرحها

بوجودها بين ذراعيه على هذا الشكل 0

كانت تحلم بان يحبها ولكن ان يحصل هذا
في الواقع ، هذا ما فاق قدرتها على التحمل

0

-انت حياتي وحبى الى الابد0

إضافة رد

dede77 10:01 PM 04-01-10

وانطلقت ضحكته فيما دفن وجهه في
شعرها الذهبى . وبعد لحظة صمت قال :

سنتزوج غدا صباحا0

-هل سنتزوج فعلا في الغد ؟

ازاح بعض خصلات شعرها اللامع عن
جبينها وقال : ارى ان عينيك الخضراوين

الجميلتين تلمعان0

-اتمنى لو اننا زوجان الان0

وذكرها بنبرة متوحشة : اتظنين اننى لا
اتمى ذلك ؟ لقد حصلت على اذن خاص .
واذا وافق الكاهن ، فسننزوج فى تلك
الكنيسة الصغيرة فى اسفل الطريق . وليون
فى داديا الان يجرى كل التحضيرات اللازمة

-وهل ليون هنا ؟

التقط ديمتريوس يدها مقبلا اياها طويلا
وبقوة قبل ان يحمرها ثانية . بدا مقطوع
الانفاس : بعدما غادرت غرفة نومك ، كان
عقلى مشوشا وشعرت بالحاجة للخروج من
الفيلا . جررته معى وطرنا الى هنا ، ثم اجبرته
اليوم على الصعود معى الى قمة الجبل .
لقد كانت رحلة مثمرة لكلينا ، تبادلنا فيها
الادوار بعدما اخبرنى ان تواجهه مع مايكل
واصدقاءه اقنعه بعدم اختيار حياة الرهبان ...

قاطعته : ديمتريوس !

وابتسم لتعبيرها عن فرحها بذلك فاكمل :
طلب منى اطلاقه عما جرى لى وانتقلنا من
موضوع الى اخر فاعترفت له بكل شئ0

-احب ابن اخيك اكثر يوما بعد يوم0

تامل ديمتريوس ملامح وجهها وقال : انه
مجنون بك ايضا . فيما كنت استحم قبل
قليل ، رن الهاتف فى غرفتنا واجاب ليون .
اخبره الموظف ان سكرتيرتى وصلت وانها
تطلب غرفة فقال له ابن اخى ان يعطيك
المفتاح . عندما خرجت من الحمام ، كان
ليون فى طريقه الى الباب مع مفاتيح السيارة
المستاجرة . سألته عما يجرى ، واضاءت
البسمة وجهه وقال انه سيبيت فى داديا
الليلة لان زوجتى المستقبلية ستدخل
الغرفة فى اى لحظة . اضاف قبل اغلاق الباب

انه سيتصل باقرب كاهن لينظم لنا زفافا
بسيطا وسيعود في الغد مع الثياب التي
سنرتديها للزواج 0

امتلا قلب الكس فرحا والقت بذراعيها حول
عنقه 0

إضافة رد

dede77 10:01 PM 04-01-10

-عندما يكتشف الكاهن انه سيزوج اكثر
الرجال نبلا في اليونان ، لن يدع اى شئ
يحول دون اتمام ذلك . الان انا متحمسة جدا
. ارقص معى ، كيرى !

-الان ؟

-نعم ، كما فعلنا في تلك الليلة 0

وعندما تعالى صوت الموسيقى نظرت اليه
واتسعت عيناها لرؤية عضلاته المفتولة .
حبست انفاسها لوسامته وقالت : الم اخبرك
ابدا كم انت وسيم وجذاب ؟

ابتسامته الواسعة خطفت انفاسها وقال :
تعالى الى ، ايتها المخلوقة الجميلة ، اود ان
اضمك 0

قال ذلك بصوت متعطش وفتح ذراعيه
فارتمت الكس بينهما 0

-انا سعيدة جدا واخشى ان اصاب بنوبة
قلبية قبل الصباح . وعند ذلك ، لن اتمكن
ابدا من معرفة ما

توقف ديمتريوس عن الحراك لان جسده
كان يهتز من الضحك وهزها قليلا : آه

الكسندرا ! الحياة معك هى نعمة متواصلة

0

-آمل ذلك ولكن ماذا لو لم ادرِ كيف ... اعنى

0

ضحك بقوة اكثر : سنتعلم معا0

وادارها حول الغرفة لم اضاف : سنرزق باولاد

... سنحظى بكل شئ يا حبي0

واطبقت عينيها بقوة : احب سماع ذلك

ولكن هل تعتقد انه سيفوق ما ندركه ؟

-لو كان صحيحا ما تقولين ، فسيكون امامنا

الحياة كلها لاكتشاف ذلك0

حدقت اليه وعيناها تلمعان : الامر مثير ،

اليس كذلك ؟ سنبلغ غدا حدا لم يتجاوزه اى

منا سابقا0

اوقفها قائلا بوجه رزين : معك ، كل شئ
مثير ... كنت اتمنى الا تخوضى تلك التجربة
المرعبة مع جورجيو ولكن ...

عانقته بهدوء : اعلم . احب ان افكر بانها لعبة
القدر . لقد توقف عن الشرب وتغيرت حياته

0

فاوما ديمتريوس : انت وانا محظوظان لاننا
نستطيع ان نكون لطيفين معه 0
ضمها بين ذراعيه اكثر : ارتعش عندما اتصور
حياتي من دونك 0

إضافة رد

dede77 10:02 PM 04-01-10

تعلقت به : لا اود حتى التفكير بذلك .
عزيزى ؟ لقد تعذبت انانكى كثيرا ايضا . الم
يخطر في بالك انها ربما احبت اخاك كما

احببتك انا فى البداية ؟ خصوصا اذا كان
ليونيدس وسيما كزوجى المستقبلى 0
وهمست فى اذنه : انتم رجال بانداكيس
تتمتعون بتاثير كبير على النساء ، انت تعلم
ذلك 0

جذب راسها الى الوراء بيده : لم افكر فى ذلك
من قبل ولكننى افكر الان جديا فى هذا
الاحتمال 0

-ما حصل لهما للعشاق فى كل يوم . ولعله
اختبر الكثير من العلاقات لذا كون رايه
بالنسبة لوالدتك 0

-انت تقرين افكارى ثانياة . هناك ما اود
القيام به قبل ان ينقضى الليل 0
وقفت فى مواجهته غير راغبة فى الحراك
مجددا : ماذا ؟

-اتصلى باهلك واطلبى منهم الاذن بان
اسرقك بعيدا عنهم . واذا ارادوا رؤيتنا
متزوجين ، فيمكننا السفر الى باترسون
لتجدد العهد امام كل اصدقائك وعائلتك 0
مازال الكس تكتشف المزيد من الاسباب
لحبه فاوضحت له : لن يصدق والدى اننى
نلت مرادى اخيرا . ستجعلهما سعيدين لانى
كنت اسبب لها القلق 0

كان صدى ضحكته مفرحا وكانها تسمعه
يناديهها 0

منتديات ليلاس

* * * *

النهاية

سمعت طرقا على باب الكوخ : الكسندرا ؟
هذا ليون . امل ان تكونى جاهزة لان عمى

ديمتريوس شديد العصبية واذا لم يظهر في
الكنيسة بعد خمس دقائق ، فسيعود الى
هنا لرؤية ما يجرى 0

-اعطنى دقيقة !

لم تستطع الكس ان تصدق انها منذ بضعة
ايام ، كانت تشعر بالالم لمراقبتها زفاف فتاة
اخرى فى المريج المجاور للنزل . وباعجوبة ما ،
كان اليوم زفافها وقد اتى ليون ليرافقها الى
الكنيسة الصغيرة حيث ستتزوج الرجل الذى
تحبه اكثر من الحياة نفسها 0

بعد ان سوت الاكليل على راسها ، تأملت
نفسها فى المرأة ، فوجدت ان الرداء الابيض
الذى ابتاعه ليون من البلدة يناسبها تماما 0

منتديات ليلاس

-الكسندرا ؟

-آتية !

هرعت الى الباب وفتحته فوجدت ان ليون
قد احضر معه وجهها مالوفا فصرحت : مايكل

!

تراجع خطوة الى الوراء ووضع كفيه امام
وجهه وكأنه ينقى سحرها0

آه ، توقف !

رمشت عيناه كما كان يفعل في الصالون
وقال : بعد اربع سنوات ، تخلصت من
الصباغ البنى . لذا تحتاج عيناي وقتا لتعتادا
على جمالك0

صرخت قبل ان تحتضنه بقوة : يسرنى
وجودك0

قال ليون بابتسامة كبيرة : ظن عمى انك
تودين وجود احد اصدقائك معك اليوم0

لقد فهمها ديمتريوس اكثر مما تفهم نفسها
. ان حبها له لا يعرف حدودا . حذرهما مايكل :

لا دموع اليوم ، عزيزتي 0

فتح ليون باب سيارته المستاجرة : اقترح ان
نذهب والا فانا ارفض ان اتحمل النتائج ، اذ
لم يسبق لعمى ان احب ويراودنى شعور بان
حياتي ستكون ماساوية اذا تركناه متشوقا

اكثروا

لم تشا الكس قضاء دقيقة اخرى بعيدا عن
ديمتريوس كذلك ، لقد تركها ساعتين مع
ليون لاتمام التحضيرات وسمح لها
بالاستعداد فبدا لها الوقت وكأنه ثلاث
سنوات . ساعدها مايكل على الدخول الى
السيارة فيما اتجه ليون الى الكنيسة التي

إضافة رد

dede77 10:06 PM 04-01-10

لاتبعد عن الطريق الا ميلا واحدا . ساد جو
اشبة بالحلم وبدا موقف السيارات مهجورا
الا من سيارتين . كانت الشمس الحارة ترسل
اشعتها على رؤوسهم وتسلت اشعتها من
خلال اشجار الصنوبر الى واجهة الكنيسة
البيضاء الساحرة فبدت مشعة0

رافقها مايكل الى مدخل الكنيسة فيما كان
ليون يلتقط صورا وهو يعبر عن سروره
لجلب الة التصوير . همس مايكل : اعتقد
اننى لست بحاجة الى سؤالك عما اذا كنت
جاهزة للقيام بهذه الخطوة المصيرية0

اجابت بصوت رزين : لا0

-عدينى بمغادرة جبال الاولمب من وقت
لاخر لكى تزورى هذا العبد المتواضع ؟

واشار الى نفسه فصرخت بنعومة : تعلم

اننى سافعل ذلك 0

وافاهما ليون عند السلالم قائلا : هلا دخلنا

لنجعل عمى رجلا سعيدا ؟

* * *

في هذه الاثناء ، كان ستافروس يهدئ

ديمترىوس : استرخ ! سيصلون ... استدر

لترى ما احضره لك ابن اخيك 0

قفز قلبه واستدار على عقبه في الوقت

المناسب ليرى الكسندرا مسرعة في اتجاهه

ومايكل يتباط ذراعها فيما ليون يقودهما الى

الداخل 0

قطع الكاهن حديثه مع زوجه ستافروس

وانانكى لالقاء التحية على زوجة ديمترىوس

المستقبلية 0

بدت كالحلم فى فستانها الابيض والذهبى 0
حاجته اليها كادت تخنقه ، لكنه تمالك نفسه
قليلا فيما اشار اليها الكاهن بالتقدم ووضع
يدها اليمنى فوق يد ديمتريوس اليسرى 0
لمعت عينها الخضراوان بنور جديد ،
وهمست مخطوفة الانفاس وهى تعصر
اصابعه : عزيزى 0

شعر بحبها كما لو انه شخص حى امامه
فهمس : لن تفهمى ما يقوله الكاهن ،
اعلمى فقط بانه مع نهاية المراسم ،
ستكونين زوجتى 0

-وانت ايضا زوجى . هذا كل ما اتمناه 0
كان ديمتريوس يدرك مدى حب المرأة له
وكان سعيدا لانه نال هذه الهبة وحافظ على
وعده طوال تلك السنوات . انها هديته لها ...

بعدها قبل ظاهر يدها ، اوما الى الكاهن
ليباشر بالمراسم . جلست النساء الى جوار
الكسندرا فيما اتخذ ليون

إضافة رد

dede77 10:07 PM 04-01-10

مكانه قرب ديمتريوس ، يليه ستافروس ثم
مايكل . ابتسم الكاهن لهما وبدا المراسم
التقليدية . لم يستطع ديمتريوس الا ان
يستعيد ذكرى زفاف اخيه الذى تم على يد
كاهن فى منتصف الليل ولم يشهد عليه
سوى جدة اناكى . كانت تجربة غير سعيدة
لكنها من الماضى . عندما حان دوره ليدس
خاتمه الذهبى فى اصبع الكسندرا ، ابتسمت
له وبان قلبها فى عينيها . كان وجهها الجميل
الذى رفعتة نحوه يمثل حاضره ومستقبله
ويجلب له سعادة لا متناهية 0

اليوم ليس سوى البداية 0

* * * * *

تمت بحمد الله